

## ثقافة

11 الطبيب الصديقي: الغرب يعيش مخاضا كبيرا

## منوعات

12 وائل كفوري: فشلت عاطفيا واعاني من الاصابات

## رأي

تأملات في مفهوم الاحتكام الى الدين 19

## تقرير

الخليجيون عرفوا الفقع، كمنشط قبل الفيافرا 20

# امريكا تعرض الوساطة لحل النزاع الحدودي بين اليمن والسعودية

الرياض، صنعاء - اف ب: اعلن مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشرق الاوسط وشمال افريقيا ادوارد ووكر الذي يزور صنعاء امس الاثنين ان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة اليمن والسعودية في تسوية خلافهما الحدودي. وقال ووكر خلال مؤتمر صحافي ان «الادارة الامريكية مستعدة لمساعدة البلدين على التوصل الى حل مشكلتهما الحدودية». وأضاف المسؤول الامريكي الذي بحث هذه المسألة مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «نأمل في توصل البلدين الى اتفاق حول مسألة الحدود (...) وهو ما كنا نؤيد منذ اعوام عدة»، وأشار الى انه بحث هذه المسألة مع المسؤولين اليمنيين وبينهم الرئيس علي عبد الله صالح. وقالت وزيرة الخارجية الامريكية للشرق الاوسط وشمال افريقيا ادوارد ووكر «الادارة الامريكية مستعدة لمساعدة البلدين على التوصل الى حل مشكلتهما الحدودية». وأضاف المسؤول الامريكي الذي بحث هذه المسألة مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «نأمل في توصل البلدين الى اتفاق حول مسألة الحدود (...) وهو ما كنا نؤيد منذ اعوام عدة»، وأشار الى انه بحث هذه المسألة مع المسؤولين اليمنيين وبينهم الرئيس علي عبد الله صالح. وقال ووكر الذي يقوم بجولة في دول شبه الجزيرة العربية انه يتوقع لاحقا الى السعودية لبحث هذا النزاع مع الجانب السعودي. وسيغادر المسؤول الامريكي صنعاء مساء امس الاثنين متوجها الى

# واشنطن تدعو رعاياها للحذر.. وباراك يؤكد الانسحاب من لبنان في تموز انباء عن تنسيق بين حماس وحزب الله والجهاد واسرائيل في حالة تآهب تحسبا لعمليات انتحارية



سوريون من سكان الجولان يرفعون القوات الاسرائيلية بالحجارة اثناء مظاهرة امس تطالب بالانسحاب من الهضبة (رويترز)

وحالة التآهب في عدة سفارات ومؤسسات اسرائيلية. وقال مصدر اممي كبير لصحيفة «معاريف» ان ايران تدفع نحو تنفيذ عمليات خارج البلاد، وانها اصدرت الضوء الاخضر لحزب الله للعمل ضد اسرائيل والخوف هو ان يحاولوا المس بمؤسسة اسرائيلية، مشيرا الى انه يوجد داخل اسرائيل خوف حقيقي من وقوع عملية. وقالت السلطات الاسرائيلية ان الشرطة وقوات الامن ستبقى في حالة تآهب قصوى في الايام القادمة. وقال وزير الامن الداخلي شلومو بن عامي ان «ثمة تحذيرات جدية للاخضر من الامم المتحدة امس رعاياها في اسرائيل والاراضي الفلسطينية الى

الحيطه والحذر. وقالت وزارة الخارجية في بيان «بالرغم من عدم وجود اي سبب للاعتقاد بوجود تهديد محدد ضد الامريكيين فان السفارة الامريكية في تل ابيب والقنصليه العامة في القدس تدعوان الامريكيين الى التعاطي مع هذا التحذير الاسرائيلي بحذية»، وطالب البيان باخذ الحيطه والحذر في وسائل النقل المشترك وبالقرب من مواقف الباصات وبين الجموع». وقد افضى التحقيق مع الاخوين الى اعتقال شخص ثالث من اهالي قرية «كفركنا» في الجليل عمره 40 عاما يشتبه بصلووعه في قضية حيازة الاسلحة. هـ.

وتكرت صحيفة «معاريف» ان دورية تابعة للشرطة الاسرائيلية اوقفت يوم الجمعة الماضي في مدينة «العقولة» سيارة قادمة مواطن عربي عمره 34 عاما من اهالي قرية «بقيع» قرب الناصرة بصورة مشيرة للشبهة. واضافت ان افراد دورية الشرطة عثروا خلال تفقيش سيارة الرجل على بندقية من طراز «ام 16» ومخزن ذخيرة فتم اعتقال الرجل على الفور ليقوم متقيقه الى شقيقه البالغ من العمر 25 عاما والذي عثرت الشرطة بحوزته على مسدس. وقد افضى التحقيق مع الاخوين الى اعتقال شخص ثالث من اهالي قرية «كفركنا» في الجليل عمره 40 عاما يشتبه بصلووعه في قضية حيازة الاسلحة. هـ.

# مشار يعلن انتصارات على قوات الحكومة في الجنوب واستقبال فاتر للبشير في الكويت

لندن - الكويت - «القدس العربي»: اعلن متحدث باسم الزعيم الجنوبي السوداني ريك مشار امس «تحقيق انتصارات كبيرة» على القوات الحكومية في جنوب السودان، مؤكدا تكيدها اكثر من 44 قتيلا بين فيهم قائد عسكري هو المقدم دينق كيك وخمسة مدنيين. الى جانب تدمير مدافع مضادة للطائرات وسيارات لنقل العتاد. وأضاف المتحدث ان قوات مشار تكبدت قتيلا واحدا وخمسة جرحى. ولم تتأكد هذه المعلومات من مصدر مستقل. وأشار المتحدث في بيان ارسل

# اعلن استعداده للتفاوض مع الامم المتحدة لتعديل قرار اعادة المفتشين العراق يدعو المعارضين في الخارج للمشاركة في الانتخابات

العراق او من خارجه». وأضاف «انما كانت هذه العناصر من هذا الوجهات محترمة ولها الحق بالمشارة». وردا على سؤال حول الشروط الواجب توفرها مشاركة المعارضة في الانتخابات، أكد المسؤول العراقي انه «لا توجد اي شروط سوى الشروط التي نص عليها القانون وهي تشمل جميع المرشحين، سواء كان من يتواجد في العراق او خارج العراق واهمها ان يكون من ايوين عراقيين وان يكون قد بلغ سن الـ 25 سنة». وأوضح المتحدث ان «الوضع الحالي في العراق ليس مستساها من حيث الناحية السياسية ولهم الحق في اصدار البيانات الانتخابية اللازمة لشرح اهدافهم وشرح وجهات نظرهم ووضع لاقائهم وتوزيع بطاقتهم وان تشارك جميع وسائل الاعلام بتغطية نشاطاتهم

# اصلاح ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية رجل اعمال عراقي يتبرع بمليون دولار وثلاث سيارات اسعاف للبنان

لندن - «القدس العربي»: الاحترام لصبود المقاومة في وجه الاحتلال الاسرائيلي. وقال اوجي ان المقاومة اللبنانية «استردت باعمالها الشجاعة كرامة العرب، واثبتت ان لهذه الامة حقوقا لا تموت، وعبر عن ثقته بقدرة الشعب اللبناني على الخروج من «ماد العشار» وهو اكثر ثقة بمستقبل لبنان الحبيب». كما عبر اوجي في الرسالة ذاتها عن رغبته في تقديم ثلاث سيارات اسعاف مجهزة بأفضل الوسائل الطبية كهدية لجنوب الصامد.

# أبو سعدة يطالب بنشر تحقيقات الكشج: الحكومة كافأت الضباط المتهمين بالتعذيب

القاهرة - من اندرو هاموند: قال داعية لحقوق الانسان سيحاكم بتهمته تلقي 25 الف دولار من البرلمان البريطاني امس ان الحكومة تكافء الذين يمارسون التعذيب وتسجن المدافعين عن حقوق الانسان. وقال حافظ ابو سعدة الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان لرويترز في اتصال هاتفي من باريس ان «ضباط الشرطة الاخير في البنية التحتية التعذيب يحصلون على مكافآت فيسوا يودع الذين يدافعون عن حقوق الانسان السجن». واصر هشام سرايا المحامي العام لسعدة يوم الاحد بقبول 25 الف دولار من السفارة البريطانية في عام 1998 دون الحصول على اذن من الحكومة. واحتجز ابو سعدة في كانون الاول (ديسمبر) لبيضة ايام ثم افرج عنه بكفالة. وجاء احتجاجه بعد ان قالت صحيفة محلية ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان تلقت اموالا من

# منظمة الصحة العالمية تعلن الحرب على «الختان الفرعوني» للبنات في افريقيا

ويعرف التقرير ختان البنات بأنه يشمل الازالة الجزئية والكلية للأجزاء الخارجية من العضو التناسلي للمرأة. واعتبر ان كل ما من شأنه الحاق اصابات بالعضو التناسلي للمرأة لاسباب ثقافية او لأي اسباب غير علاجية يدخل في عداد عمليات الختان. ويشير الى ان الضرر الناجم عن الختان لا يمكن معالجته، وان الصحة الجنسية للغتاة الختونة تتعرض لتدرب تبقى مدى الحياة. وأضاف الى ما يفرضه الختان من اعباء اضافية على الخدمات الصحية المنهكة اصلا في القارة السمراء، فان التقرير يشير الى ان الختان يعتبر ايضا عنفا ضد النساء، فهو يسبب محنة صحية تترك آثارها في صحة الختونات طيلة حياتهن. ولأن منظمة الصحة العالمية تعتبر ممارستها من قبيل التمييز ضد النساء، فهي تسعى الى مكافحته استنادا الى اسباب اخلاقية ومهنية، ولذلك فانها تحظر على اطباء ممارستها في عياداتهم ومستشفياتهم في جميع ارجاء القارة. وتقول الوثيقة الصادرة عن الهيئة التابعة لمنظمة



## بلغراد تطالب بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي تجدد اعمال العنف في كوسوفو وقلق اوروبي على وضع قوة السلام



جنود بريطانيون من قوة «كفور» ينتشرون في مدينة كوسوفسكا ميتروفيتشا (ا ف ب)

باريس - بروكسل - بلغراد - بريشتينا - ا ف ب - رويترز: اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيديرين أمس الاثنين في حديث مع تلفزيون «ار تي ال» ان الجنود الفرنسيين المشاركين في قوة السلام المتعددة الجنسيات (كفور) هم «في وضع صعب للغاية».

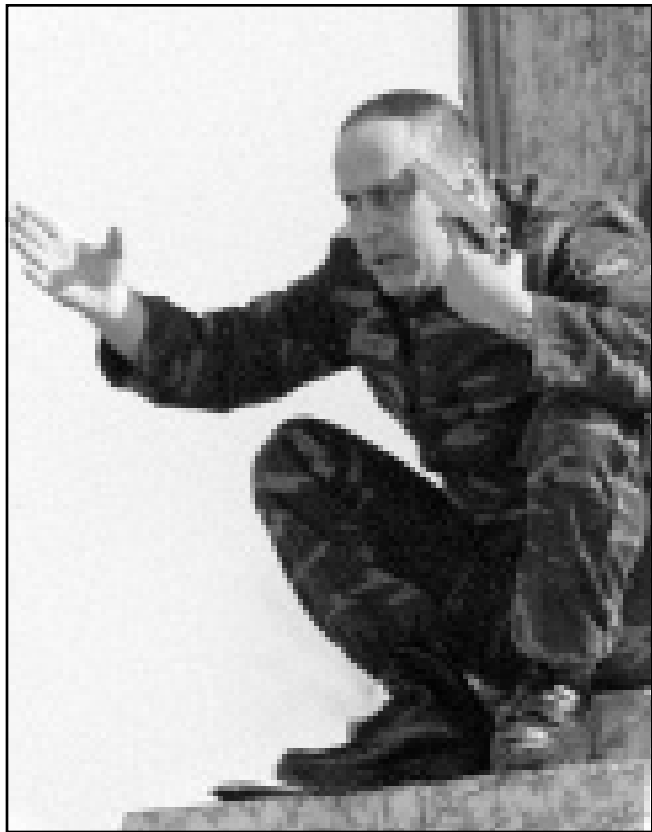
وتابع الوزير الفرنسي «انا وضعتنا جنودا فرنسيين فلاننا كنا نعلم ان الوضع سيكون معقدا للغاية» بسبب وجود مجموعة صربية كبيرة عددا في محيط الباني.

واصيب عسكريان فرنسيان الاحد بجروح برصاص قناصة في كوسوفسكا ميتروفيتشا خلال موجة جديدة من اعمال العنف في هذه المدينة المقسمة الى منطقتين متخصصتين صربية تشكل اقلية، والبانية.

ورفض الوزير الفرنسي تماما الاتهامات بوقوف الجنود الفرنسيين الى جانب الصرب.

واعتبر ان «الاستفزازات جاءت من الطرفين» (الصربي والالباني) وان قوة كفور تعمل في اطار مهمة السلام المكلفة بها «للمحافظة على حقوق الصرب الذين لم يتروكوا كوسوفو» وخلص الى القول «ان الجنود الفرنسيين الذين وضعوا على الخط الامامية بسبب كفاءةهم موجودون حاليا في وضع صعب للغاية».

## مقتل عشرة اشخاص في مواجهات بين الشرطة وحزب الله في تركيا



ميت زولو الجندي غير النظامي اثناء محاولته الفاشلة لانتحار معقلها نصب اتاتورك التذكاري في اسطنبول أمس (رويترز)

في 17 كانون الثاني (يناير) في اسطنبول وقتل خلالها زعيم التنظيم حسين والي واغلو واسر اثنان من مساعديه.

ديار بكر (تركيا) - ا ف ب: لقي عشرة اشخاص من بينهم خمسة من الشرطة حتفهم خلال تبادل لاطلاق النار بين الشرطة وعناصر من حزب الله التركي في وقت مبكر من صباح امس الاثنين في قان (شرق تركيا)، حسب ما اعلن مصدر امني محلي في ديار بكر.

واوضح المصدر نفسه ان خمسة من عناصر حزب الله قتلوا واسر اثنان اخران اثر المواجهة التي ادت الى مقتل خمسة من رجال الشرطة واصابة خمسة اخرين بجروح في احد مخابئ التنظيم السري.

وكانت حصيلة اولية اشارت الى مقتل خمسة من الشرطة وثلاثة من الاسلاميين.

وهذه هي المواجهة الاكثر دموية خلال السنوات الاخيرة بين قوى الامن التركية وناشطين في التنظيم الاسلامي.

ووصف وزير الداخلية سعد الدين تنشان الحادث بأنه «خطير» في تصريح نقلته وكالة انباء الاناضول واكد فيه «سقوط ضحايا في صفوف رجال الشرطة».

واشار خلال زيارة الى الصين في تصريح نقلته وكالات الانباء الى «وقوع خسائر بين صفوف الشرطة وهو امر خطير».

وعثرت الشرطة التي قامت بحملة واسعة ضد حزب الله على 56 جثة يعتقد انها لضحايا قتلهم التنظيم في عدد من المدن التركية.

وبدأت الحملة اثر مواجهة وقعت

## هفوات تكشف ثغرات كبيرة في النظام الامني الامريكي

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

واكتشف المحققون ايضا ان علما سوفياتيا سابقا تمكن من خرق عليه البريد الالكتروني لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

## واشنطن - من بيار غلاشان:

سلط الكشف عن قيام المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بتصنع وثائق سرية على كمبيوتر غير محمي وموصول بالانترنت في منزله والعثور على ميكروفون مخبأ على مقربة من مكتب الوزيرة مادلين اولبرايت المشوه على الثغرات التي يعانى منها النظام الامني الامريكي.

خلال جلسة استماع اولي عقدت يوم الخميس في الكونغرس من المقرر ان يتبعها عدد آخر من الجلسات حول هذا الموضوع، تعرضت وزارة الخارجية لانتقادات شديدة تتعلق بالجاسوس الروسي ستانيسلاف غوسيف الذي ضبط في كانون الاول (ديسمبر) الماضي متلبسا في قضية تجسس.

فقد تمكن غوسيف الذي اُبعد الى بلاده، من الاستماع، طوال اشهر، الى محادثات دارت على مقربة من مكتب وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، مستغنيا بآداة تنصت «زرعت واخفيت بمهارة فائقة».

وزجت قضية اخرى بوكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ي) في قلب الجدل بعدما لاحظ المفتشون، بعيد استقالة مدير الوكالة جون دويتش (من 1995 الى 1996)، انه استخدم في منزله عددا من اجهزة الكمبيوتر غير المحمية لتصفح واثائق على قدر كبير من الهمية تتناول بشكل خاص العمليات السرية للوكالة.

وكانت اجهزة الكمبيوتر هذه موصولة بشبكة الانترنت لذلك كان من الممكن ان يزورها من شاء من مستخدمي هذه الشبكة.

وتوصل التحقيق ايضا الى ان اجهزة الكمبيوتر كان يتم وصلها بمواقع اباحية انما عندما لا يكون جون دويتش في المنزل.

كما تشارك اسبانيا وايطاليا بما اجماليه 330 رجلا من وحدات الشرطة الخاصة.

من المتوقع ان يشهد سولانا على ان هناك تفاوتا كبيرا بين مساهمة الاتحاد الاوروبي في قوات الشرطة العاملة في جهود حفظ السلام وبين مساهمته في كل من القوات المسلحة المشاركة في قوة كفور وعمليات اعادة اعمار كوسوفو.

وتبلغ نسبة مساهمة الاتحاد الاوروبي في الاجمالي الحالي لقوات الشرطة في الاقليم 28 في المئة او 12 في المئة من المتطلبات الخاصة بتلك القوات فيما تبلغ نسبة مساهمته في قوات كفور نحو 70 في المئة.

ونقلت بلغراد طلبها بعقد الاجتماع في رسالة الى مجلس الامن الدولي سلمها ممثل يوغوسلافيا لدى الامم المتحدة فلاديسلاف يوفانوفيتش.

الاروبيي مساهمة بقوات شرطة في ذلك الاقليم الذي صار تحت الوصاية الدولية من الناحية الفعلية.

وكان سولانا قد دعا في البداية الى ارسال تعزيزات الى بعثة الشرطة المدنية التي تعاني من «نقص شديد في الافراد» منذ عشرة ايام.

واقر وزرا خارجية دول الاتحاد الاوروبي بان هناك حاجة الى تعزيزات عاجلة وذلك خلال اجتماعهم العادي الاخير في بروكسل في 24 كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا يوجد في المنطقة حاليا سوى 2055 شرطيًا من بينهم 569 شرطيًا من بين 929 شرطيًا تعهد الاتحاد الاوروبي بالفعل بارسالهم الى الاقليم.

وكانت الامم المتحدة قد طالبت بارسال ما اجماليه 4718 شرطيًا الى المنطقة.

وقالت مصادر في الاتحاد الاوروبي أمس الاثنين انه من المتوقع ان يرسل وزراء خارجية دول الاتحاد المزيد من قوات الشرطة الى اقليم كوسوفو استجابة لمناشدة عاجلة من خافيير سولانا مفوض السياسات الامنية الاوروبية.

وقالت المصادر ان سولانا تحدث مع «كفور» وبيرنارد كوشنر رئيس بعثة الامم المتحدة خلال اعمال العنف.

وسترسل اسبانيا وبريطانيا والسويد والدنمرك والنمسا والمانيا نحو 400 ضابط اضافي الى القوات الموجودة بالفعل في المنطقة اما تنفيذها لتعهداتها فقلعتها على نفسها في هذا الشأن او لزيادة ما كانت قد تعهدت به في السابق.

وتعد تلك الدول اكبر دول الاتحاد الاوروبي مساهمة بقوات شرطة في ذلك الاقليم الذي صار تحت الوصاية الدولية من الناحية الفعلية.

وكان سولانا قد دعا في البداية الى ارسال تعزيزات الى بعثة الشرطة المدنية التي تعاني من «نقص شديد في الافراد» منذ عشرة ايام.

واقر وزرا خارجية دول الاتحاد الاوروبي بان هناك حاجة الى تعزيزات عاجلة وذلك خلال اجتماعهم العادي الاخير في بروكسل في 24 كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا يوجد في المنطقة حاليا سوى 2055 شرطيًا من بينهم 569 شرطيًا من بين 929 شرطيًا تعهد الاتحاد الاوروبي بالفعل بارسالهم الى الاقليم.

وكانت الامم المتحدة قد طالبت بارسال ما اجماليه 4718 شرطيًا الى المنطقة.

وقالت مصادر في الاتحاد الاوروبي أمس الاثنين انه من المتوقع ان يرسل وزراء خارجية دول الاتحاد المزيد من قوات الشرطة الى اقليم كوسوفو استجابة لمناشدة عاجلة من خافيير سولانا مفوض السياسات الامنية الاوروبية.

وقالت المصادر ان سولانا تحدث مع «كفور» وبيرنارد كوشنر رئيس بعثة الامم المتحدة خلال اعمال العنف.

وسترسل اسبانيا وبريطانيا والسويد والدنمرك والنمسا والمانيا نحو 400 ضابط اضافي الى القوات الموجودة بالفعل في المنطقة اما تنفيذها لتعهداتها فقلعتها على نفسها في هذا الشأن او لزيادة ما كانت قد تعهدت به في السابق.

وتعد تلك الدول اكبر دول الاتحاد الاوروبي مساهمة بقوات شرطة في ذلك الاقليم الذي صار تحت الوصاية الدولية من الناحية الفعلية.

وكان سولانا قد دعا في البداية الى ارسال تعزيزات الى بعثة الشرطة المدنية التي تعاني من «نقص شديد في الافراد» منذ عشرة ايام.

واقر وزرا خارجية دول الاتحاد الاوروبي بان هناك حاجة الى تعزيزات عاجلة وذلك خلال اجتماعهم العادي الاخير في بروكسل في 24 كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا يوجد في المنطقة حاليا سوى 2055 شرطيًا من بينهم 569 شرطيًا من بين 929 شرطيًا تعهد الاتحاد الاوروبي بالفعل بارسالهم الى الاقليم.

وقال الفلنتانك كولونيل هيننج فيليب المتحدث باسم قوات حفظ السلام ان المعتقلين هم صربي و39 من البان كوسوفو، وصرح بأنه يشتبه في تورطهم في عمليات قنص وحمل اسلحة دون ترخيص وقيامهم بعمليات القتل.

وهذه اول اشتباكات خطيرة بين قوات حفظ السلام والبان كوسوفو منذ تدخل قوات الحلف في الاقليم العام الماضي.

واوضح فيليب بان عمليات البحث عن متورطين في العنف استمرت أمس.

ومدت قوات حفظ السلام حذر تحول كانت فرصته عقب اندلاع آخر اعمال عنف خطيرة في المدينة يوم 3 شباط (فبراير) الجاري في محاولة لاستعادة الهدوء.

وسيرى اليوم التحول الجديد من السادسة مساء وحتى السادسة صباحا.

وقالت مصادر في الاتحاد الاوروبي أمس الاثنين انه من المتوقع ان يرسل وزراء خارجية دول الاتحاد المزيد من قوات الشرطة الى اقليم كوسوفو استجابة لمناشدة عاجلة من خافيير سولانا مفوض السياسات الامنية الاوروبية.

وقالت المصادر ان سولانا تحدث مع «كفور» وبيرنارد كوشنر رئيس بعثة الامم المتحدة خلال اعمال العنف.

وسترسل اسبانيا وبريطانيا والسويد والدنمرك والنمسا والمانيا نحو 400 ضابط اضافي الى القوات الموجودة بالفعل في المنطقة اما تنفيذها لتعهداتها فقلعتها على نفسها في هذا الشأن او لزيادة ما كانت قد تعهدت به في السابق.

وتعد تلك الدول اكبر دول الاتحاد الاوروبي مساهمة بقوات شرطة في ذلك الاقليم الذي صار تحت الوصاية الدولية من الناحية الفعلية.

وكان سولانا قد دعا في البداية الى ارسال تعزيزات الى بعثة الشرطة المدنية التي تعاني من «نقص شديد في الافراد» منذ عشرة ايام.

واقر وزرا خارجية دول الاتحاد الاوروبي بان هناك حاجة الى تعزيزات عاجلة وذلك خلال اجتماعهم العادي الاخير في بروكسل في 24 كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا يوجد في المنطقة حاليا سوى 2055 شرطيًا من بينهم 569 شرطيًا من بين 929 شرطيًا تعهد الاتحاد الاوروبي بالفعل بارسالهم الى الاقليم.

وكانت الامم المتحدة قد طالبت بارسال ما اجماليه 4718 شرطيًا الى المنطقة.

وقالت مصادر في الاتحاد الاوروبي أمس الاثنين انه من المتوقع ان يرسل وزراء خارجية دول الاتحاد المزيد من قوات الشرطة الى اقليم كوسوفو استجابة لمناشدة عاجلة من خافيير سولانا مفوض السياسات الامنية الاوروبية.

وقالت المصادر ان سولانا تحدث مع «كفور» وبيرنارد كوشنر رئيس بعثة الامم المتحدة خلال اعمال العنف.

## قد تفرض على غروزي وضع «المدينة المغلقة» روسيا تتوعد بالقضاء على المقاتلين الشيشان



مواطنون شيشان يحملون بقايا جثتي شقيقتي الرئيس الشيشاني السابق بانديريف اللتين قتلتا في غروزي الشهر الماضي (ا ف ب)

في البلاد قبل النزاع الحالي، المدينة الاولى بصفة مؤقتة، الا ان جميع التصريحات التي ادلى بها الروس حول غروزي توجي بانهم لا يعترفون باعادة بناء المدينة، مقر

السلطات الشيشانية الداعية الى الاستقلال منذ نهاية العام 1991. وغروزي هي رمز السلطة في الشيشان وبالتالي فهي الحور الرئيسي للحرب بين القوات الروسية

وكانت الامم المتحدة قد طالبت بارسال ما اجماليه 4718 شرطيًا الى المنطقة.

وقالت مصادر في الاتحاد الاوروبي أمس الاثنين انه من المتوقع ان يرسل وزراء خارجية دول الاتحاد المزيد من قوات الشرطة الى اقليم كوسوفو استجابة لمناشدة عاجلة من خافيير سولانا مفوض السياسات الامنية الاوروبية.

وقالت المصادر ان سولانا تحدث مع «كفور» وبيرنارد كوشنر رئيس بعثة الامم المتحدة خلال اعمال العنف.

وسترسل اسبانيا وبريطانيا والسويد والدنمرك والنمسا والمانيا نحو 400 ضابط اضافي الى القوات الموجودة بالفعل في المنطقة اما تنفيذها لتعهداتها فقلعتها على نفسها في هذا الشأن او لزيادة ما كانت قد تعهدت به في السابق.

وتعد تلك الدول اكبر دول الاتحاد الاوروبي مساهمة بقوات شرطة في ذلك الاقليم الذي صار تحت الوصاية الدولية من الناحية الفعلية.

وكان سولانا قد دعا في البداية الى ارسال تعزيزات الى بعثة الشرطة المدنية التي تعاني من «نقص شديد في الافراد» منذ عشرة ايام.

واقر وزرا خارجية دول الاتحاد الاوروبي بان هناك حاجة الى تعزيزات عاجلة وذلك خلال اجتماعهم العادي الاخير في بروكسل في 24 كانون الثاني (يناير) الماضي.

وسيرى اليوم التحول الجديد من السادسة مساء وحتى السادسة صباحا.

وقالت مصادر في الاتحاد الاوروبي أمس الاثنين انه من المتوقع ان يرسل وزراء خارجية دول الاتحاد المزيد من قوات الشرطة الى اقليم كوسوفو استجابة لمناشدة عاجلة من خافيير سولانا مفوض السياسات الامنية الاوروبية.

وقالت المصادر ان سولانا تحدث مع «كفور» وبيرنارد كوشنر رئيس بعثة الامم المتحدة خلال اعمال العنف.

وسترسل اسبانيا وبريطانيا والسويد والدنمرك والنمسا والمانيا نحو 400 ضابط اضافي الى القوات الموجودة بالفعل في المنطقة اما تنفيذها لتعهداتها فقلعتها على نفسها في هذا الشأن او لزيادة ما كانت قد تعهدت به في السابق.

وتعد تلك الدول اكبر دول الاتحاد الاوروبي مساهمة بقوات شرطة في ذلك الاقليم الذي صار تحت الوصاية الدولية من الناحية الفعلية.

وكان سولانا قد دعا في البداية الى ارسال تعزيزات الى بعثة الشرطة المدنية التي تعاني من «نقص شديد في الافراد» منذ عشرة ايام.

واقر وزرا خارجية دول الاتحاد الاوروبي بان هناك حاجة الى تعزيزات عاجلة وذلك خلال اجتماعهم العادي الاخير في بروكسل في 24 كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا يوجد في المنطقة حاليا سوى 2055 شرطيًا من بينهم 569 شرطيًا من بين 929 شرطيًا تعهد الاتحاد الاوروبي بالفعل بارسالهم الى الاقليم.

وكانت الامم المتحدة قد طالبت بارسال ما اجماليه 4718 شرطيًا الى المنطقة.

وقالت مصادر في الاتحاد الاوروبي أمس الاثنين انه من المتوقع ان يرسل وزراء خارجية دول الاتحاد المزيد من قوات الشرطة الى اقليم كوسوفو استجابة لمناشدة عاجلة من خافيير سولانا مفوض السياسات الامنية الاوروبية.

وقالت المصادر ان سولانا تحدث مع «كفور» وبيرنارد كوشنر رئيس بعثة الامم المتحدة خلال اعمال العنف.

وسترسل اسبانيا وبريطانيا والسويد والدنمرك والنمسا والمانيا نحو 400 ضابط اضافي الى القوات الموجودة بالفعل في المنطقة اما تنفيذها لتعهداتها فقلعتها على نفسها في هذا الشأن او لزيادة ما كانت قد تعهدت به في السابق.

## مقتل طالب عشية اضراب عام في بنغلادش

شخصا بينهم عدد من رجال الشرطة اصيوبا في المصادمات.

ويقول محللون ان هذه الاضرابات الحقت ضررا بالغا باقتصاد بنغلادش الهش وابعدت المستثمرين عن البلاد.

وكان آخر اضراب نظمته المعارضة في الثاني والثالث من شباط (فبراير) الجاري اصاب معظم اعضاء البلاد بالشخص.

وقال عبد المنان بويان الامين العام للحزب الوطني الصحافيين في دكا في وقت متأخر مساء امس الاول ان ائتلاف المعارضة قرر تمديد الاضراب الى ثلاثة ايام بدلا من يومين احتجاجا على مسلك الشرطة في الاحداث الاخيرة.

وحدث خالدة في كلمتها في اجتماع امس الاول موظفي الحكومة والشرطة على اذاع «حركة الشعب ضد حكومة الفساد والقمع».

وقال شهود عيان ان الشرطة استخدمت الهراوات والغاز المسيل للدموع والطقات المطاطية لتفريق المتظاهرين الذين لجأوا الى القاء الحجارة والقنابل الحارقة لدى انصرافهم من اجتماع حاشد الاحد.

تحدثت فيه خالدة وحلفاؤها في ائتلاف المعارضة يضم اربعة احزاب.

واضاف ضابط شرطة دكا ان المتظاهرين حطمو نوافذ 50 سيارا على الاقل وافرموا النار في اثنتين.

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

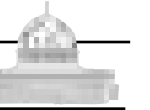
وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40

وقال شهود عيان ان اكثر من 40



## طهران تشترط للتطبيع مع بغداد ابعاد «مجاهدي خلق»

■ طهران - اف ب: طلبت ايران رسميا من العراق التوقف عن ابواء منظمة مجاهدين خلق المسلحة المعارضة المتهمه بالوقوف وراء الانفجارات الاخيرة التي وقعت في طهران، وضعت ذلك شرطا لتطبيع العلاقات مع بغداد.

وقال وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي خلال مؤتمر صحافي ان «العراق يمنح تسهيلات الى المنافقين» (التسمية الإيرانية الرسمية لمنظمة مجاهدي خلق) مضيفا انه «طالما بقيت هذه المجموعة في العراق لا يمكننا الحديث بأي شكل عن تحسين او تطبيع للعلاقات مع بغداد».

وتابع خرازي «ان هذا الموضوع مهم وخطير نشدد عليه خلال لقاءاتنا مع العراقيين».

وكانت منظمة مجاهدي خلق اعلنت مسؤوليتها عن العديد من العمليات العسكرية في ايران خصوصا استهداف مقر مجلس تشخيص مصلحة النظام بقذائف في الخامس من الشهر الجاري سقطت في جواره ما ادى الى سقوط قتيل وخمسة جرحى. ويتراس الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني هذا المجلس. وتعتبر طهران هذه المنظمة «ارهابية».

وتملك منظمة مجاهدي خلق مكاتب سياسية في العديد من المدن الأوروبية ويتنشر بضعة الاف من مقاتليها في العراق. وقام انصارها بتظاهرات مناهضة للنظام الإيراني خصوصا خلال زيارة الرئيس محمد خاتمي الى روما وباريس عام 1999.

وفتت بغداد في الثامن من شباط (فبراير) الجاري اي تورط لها في تفجيرات طهران.

واقامت وكالة الانباء العراقية ان العراق يولي قيادة مجاهدي خلق الا انه لا يتدخل في الشؤون الداخلية او النشاطات السياسية والعسكرية للمنظمة.

كما يتهم العراق ايران بابواء حركات معارضة عراقية خصوصا المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

## خرازي: طهران تنتظر زيارة وشيكة لامير قطر

■ طهران - اف ب: اعلن وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي امس الاثنين انه يتوقع قيام امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني «قريبا» بزيارة رسمية الى ايران ستكون الاولى من نوعها منذ قيام الثورة الاسلامية في 1979.

وقال خرازي في مؤتمر صحافي في طهران ان «هذه الزيارة الوشيكة ستشكل منعطف في العلاقات بين البلدين».

واعتبر ان هناك العديد من مجالات التعاون بين طهران والدوحة لان ايران تتولى حاليا رئاسة منظمة المؤتمر الإسلامي وقطر ستكون الرئيس المقبل. و اضاف خرازي ان «البلدين يستطيعان عبر مشاوراتهما المنظمة تعزيز منظمة المؤتمر الإسلامي لكي تصبح اكثر فاعلية».

وتقيم ايران وقطر علاقات جيدة وتتقاسمان حقل بارس النفط في الخليج، لكن طهران انتقدت مرارا الدوحة بسبب علاقاتها مع اسرائيل.

وقام الرئيس الإيراني محمد خاتمي بزيارة رسمية الى قطر في نيسان (ابريل) الماضي.

## طهران: محاولة اغتيال الوزير السابق للاستخبارات

■ طهران - اف ب: تعرض منزل وزير الاستخبارات الإيرانية السابق علي فلاحيان المرشح في الانتخابات التشريعية ليل الأحد الاثنين في اصفهان (وسط) لهجوم عبوة ناسفة لم يسفر عن ضحايا، بحسب ما اوردت صحيفة «كيهان» المسائية امس الاثنين.

يشار الى ان اسم حجة الاسلام علي فلاحيان الذي كان وزيرا من 1989 الى 1997، ورد في لائحة الاتهام التي اعدها القضاء الألماني في قضية ميكونوس.

وقالت الصحيفة نقلا عن الشرطة المحلية ان «الاعتداء وقع قبيل منتصف الليل، واستهدف منزل فلاحيان وتسبب في اضرار مادية».

وتابعت الصحيفة ان «الانفجار ادى الى تحطم زجاج النوافذ وحدث حالا من الدعر بين سكان الحي».

وقالت كيهان انه «الاعتداء الثاني خلال شهر» على

## من احتجاز الرهائن الى الاصلاح: عباس عبيدي عضو جبهة المشاركة الخاتمية رجل لكل الفصول

الانحيازية الان في ايران في مواجهة المحافظين لم يرحب بنيش الماضي الذي يعود الى عقدين كاملين من الزمن، عندما التقته وكالة فرانس لسته ردغم ذلك بكثير من الهموه على الاسئلة التي وجهت اليه، فانها بشدة ان يكون استقطب الاضواء بسبب قضية الرهائن.

قال عبيدي «لو كان التاريخ يعيد نفسه لعدت مرة اخرى الى احتجاز الاميركيين في سفارتهم في طهران وانا ما طرأت ظروف مماثلة فسان اولادنا سيوقون بالامر نفسه».

واضاف عبيدي الذي سبق له ان التقى احد الرهائن الاميركيين السابقين (بيري روزن) قبل بضعة اشهر في العاصمة الفرنسية «بلنكايد لست نادما وقد اذنت القضية يلزمها بعض الوقت لكي يحكم عليها التاريخ فعلا ونعرف مداها».

واكد ان عملية السفارة الاميركية احدثت اثرا هائلا وانها كانت ضرورية «لانها لقت الاميركيين درسا، وادركوا انهم يجب ان يدفعوا الثمن، وانهم اخطاوا وكان ذلك مقدمة لتغيير سياستهم في التدخل بشؤون ايران والنساء اخرى من العالم طوال المستعقات الحدودية في خرم شاه».

واضاف ان «احد اللوبيات المؤيدة لطهران في الولايات المتحدة هم الرهائن انفسهم الذين كانوا في السفارة الاميركية لانهم يفهمون لماذا جرت العملية».

وقد اطل عبيدي مرة اخرى على الساحة بقوة عندما اشعل وقف صحيفة «سلام» التي يراس تحريرها فتيل الانفضاض الطلابية في تموز (يوليو) الماضي، وذلك بعد ان نشرت وثائق تتناول قضية الاعتقالات التي طاولت عددا من المثقفين الإيرانيين العام

طهران - من عبدالله قاسم:

هادئ، قليل الكلام، يتحدث ببطء ويصوت بكاد لا يسمع، يبتلع الانكليزية والعربية ولا يسيثثر بسهولة. صورته التي يبدو عليها الان لا تشبه في شيء تلك الصورة التي رسمتها له وسائل الاعلام قبل عشرين عاما عندما احتلت اخبار الصحف الاولى من صفح العالم قبل تطورات الماني في احتجاز السفارة الاميركية في طهران.

ان عباس عبيدي احد اربعة ما زالوا على قيد الحياة من مجموع اللجنة الطلابية التي ضمت حوالي ستين طالباً، والتي خضعت واشرفت على احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية الاخرون قضوا جميعا «شهداء» بصورة ما زالت غامضة بعد انتهاء عملية السفارة التي استغرقت 444 يوما، وشهدت انزلا امريكا فاشلا في صحرانا طيباس، جنوب ايران في نيسان (ابريل) 1980.

وقد سقط اعضاء اللجنة جميعا بعدما التحقوا او «الحقوا» كما يعتقد الخريجون بجبهة القتال في الحرب العراقية - الايرانية في منطقة المستعقات الحدودية في خرم شاه».

عبيدي كان احد العناصر الاولى التي اقتحمت السفارة الاميركية على زاوية شارع طالقاني (رسيبوليس سابقا) وشارع مفتحي (روزفولت سابقا) وسط طهران في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1979 وكان يومها في الثانية والعشرين من عمره يدرس الكيمياء في معهد البوليتكنيك القريب من السفارة.

الثائر الاسلامي السابق واحد الوجود البارزة في جبهة المشاركة الاصلاحية التي تخوض المعركة



ناشط إيراني يوزع بطاقات دعائية ل أحد المرشحين في الانتخابات بطهران امس (اف ب)

## مؤسسة إيرانية تزيد مكافأة قتل رشدي

■ طهران - رويترز: تعهدت مؤسسة إيرانية بزيادة المكافأة التي رسدها لمن يقتل الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي في الذكرى الحادية عشرة لصور فتوى الزعيم الروحي الإيراني الراحل آية الله روح الخميني باهار دامه.

وقال آية الله حسن صانعي رئيس مؤسسة 15 خرداد في تصريح لصحيفة «الجمهورية الإسلامية» «علن بجلاء ان المكافأة المرسودة لمن يقتل رشدي ما تزال قائمة وسوف تشمل ايضا الارواح المجهمة».

وقال كمال خرازي وزير الخارجية اليوم ان الحكومة الإيرانية لن تسعى لتنفيذ الفتوى. لكنه اكد ان المؤسسات الخاصة حرة في التعبير عن وجهات نظرها.

وتحدث خرازي بعد صدور بيانات امس الاحد تؤكد ضرورة قتل رشدي عن الحرس الثوري الإيراني وهو قوة عسكرية حكومية ومنظمة الدعوة الاسلامية الحكومية التابعة له ومؤسسة الشهداء وهي منظمة خيرية اسلامية ترعى عائلات القتلى في الثورة الاسلامية ايران عام 1979 والحرب العراقية الإيرانية من 1980 حتى 1988.

واحد صحيفة الجمهورية الاسلامية تكري الفتوى بصادر ملحق في 16 صفحة نشرت به رسمين كاريكاتيريين لرشدي مقطوع الرأس ومجموعة من التصريحات المؤيدة لقتل رشدي ادلى بها رجال دين محافظون منهم الزعيم الحالي آية الله علي خامنئي.

واصدر الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية الإيرانية الفتوى قبيل وفاته في عام 1989 متهما رشدي بالاساءة للاسلام في روايته «الآيات الشيطانية».

## نظام اقتراع فريد في ايران: اغلبيّة ونسبية

■ طهران - اف ب: تجري الانتخابات التشريعية في ايران وفق نظام فريد في العالم، فالمرشون يقدمون ترشيحهم بصفة فردية لكن الناخبين يستطيعون اختيار مرشحين بعدد القاعد من دوائرهم، دون الالتزام تماما باللوائح التي تقدمها الاحزاب السياسية.

ويجمع هذا الاقتراع ذو الدورتين بين نظامي «الغلبية» و«النسبية» متيحاً للناخبين انتخاب النواب مباشرة او اختيار «الزيج» الذي يريدون.

لكن على الناخبين كتابة اسماء المرشحين بالتحديد وليس وضع «لوائح» التنظيمات السياسية التي ليس لها سوى دور تعريفي من دون أي قيمة رسمية.

ولكي ينتخب من الدورة الاولى يفترض بالمرشح الحصول على 25% على الاقل من الاصوات. اما الدورة الثانية التي ستجرى في 25 شباط (فبراير) او الثالث من آذار (مارس)، والتي تدور فيها مناقشات ثنائية، فيخوض فيها من يحصل على النسبة الاعلى من الاصوات.

سياسيا، تظهر اللوائح دعم الاحزاب لهذا المرشح او ذلك. ولهذه اللوائح التي طغي تشكيلها على الشأن السياسي في الايام الاخيرة دور مهم جدا لان الناخبين يلتمون بها احيانا بشكل مطلق.

اما نظريا، فالمرشح غير المدرج على اي لائحة والذي لا يتمتع بأي دعم علني، يمكن ان ينتخب، لكن ذلك نادرا ما يحدث لانه يعني ان المرشح غير معروف كثيرا.

وبسبب النمو السكاني في ايران حيث تجاوز عدد المواطنين ستين مليوناً، زاد عدد النواب في الانتخابات التشريعية السادسة منذ الثورة الاسلامية في 1979 من 270 نائبا الى 290 نائبا، بمن فيهم خمسة من ممثلي الاقليات.

وانذا كان الناخب ينتمي الى اقلية ما، فيمكنه اما الاقتراع لمرشح اقليته واما المشاركة في انتخاب نواب آخرين، ولا يستطيع التصويت للاثنين معا.

وفي الانتخابات، هناك 38 الف مكتب اقتراع. ويعدى الناخب التوجيه عليه ابراز بطاقة هويته الى كتابة اسماء المرشحين الذين يختارهم، بما يتناسب اذا امكن مع عدد المقاعد.

وهناك 207 دوائر انتخابية، تمثل العاصمة طهران دائرة واحدة بينها مع ثلاثين مقعدا. ولا يضم معظم الدوائر اكثر من مقعد واحد، والمرشح يفوز فيها هو من يجمع اكبر عدد من الاصوات.

## العراق مستعد للبحث عن «مخرج» مع الامم المتحدة لتجنب حصول ازمة

(من القرار 1284) او بالأحرى عن صفقة قد تكون ناجحة، فالعراق مستعد للبحث والنقاش حول ذلك، وان اي شيء اقل من ذلك فسان العراق ليس حصول ازمة في موضوع القرار 1284. فقد اعلن وكيل وزارة الخارجية العراقية نزار حمدون في مقابلة مع قناة «ابوظبي» الفضائية المنطق في بغداد ان «العراق مستعد ان يجلس ويناقش الامر مع مجلس الامن الدولي كمؤسسة لغرض الوصول الى مخرج ربما يفيد الجميع ويخرج الموضوع من دائرة الازمة والتشنجات التي يمكن ان تحدث في الاسابيع القادمة».

واضاف حمدون «عندما يبحث مجلس الامن كمؤسسة عن صفقة افضل

بغداد - اف ب: اعرب مسؤول في وزارة الخارجية العراقية الاحد عن استعداد العراق للبحث مع مجلس الامن الدولي عن مخرج ما بغية تجنب حصول ازمة في موضوع القرار 1284.

وقال حمدون «العراق مستعد ان يجلس ويناقش الامر مع مجلس الامن الدولي كمؤسسة لغرض الوصول الى مخرج ربما يفيد الجميع ويخرج الموضوع من دائرة الازمة والتشنجات التي يمكن ان تحدث في الاسابيع القادمة».

واضاف حمدون «عندما يبحث مجلس الامن كمؤسسة عن صفقة افضل

## الأمم المتحدة تؤكد استقالة منسقتها في العراق بعد تعرضه لانتقادات من الادارة الأمريكية

الغذاء، معتبرا انه «لا يستجيب للحاجات الدنيا» لنحو 22 مليون عراقي. وقال «بصفتي مسؤولا في الامم المتحدة، يجب ان لا يتوقع مني الصمت عما اعتبره مأساة انسانية حقيقية يقتضي ان يوضع حد لها». وساءل في اشارة الى العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ 1990 «الى متى سيبقى السكان المدنيون، الابرياء تماما، خاضعين للعقاب على شيء لم يرتكبوه».

وقد اشادت الصحف العراقية بالمسؤول الدولي بعد تصريحاته هذه. وقالت صحيفة «الثورة» انها «ليست المرة الاولى التي يدلي فيها فون سبونيك بهذا النوع من التقييم (...) ولهذا السبب لم يحظ برضا الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين عارضتا تثبيته في منصبه».

واضاحت «لوان فون سبونيك تصرف كجاسوس، كما فعل بعض مفتشي اللجنة الخاصة مثل (ريتشارد) باطر و(رولف) ايكويس (الرئيسان السابقان للجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق) لما نال ما ناله من زعل امريكي».

وقد اشادت الصحف العراقية بالمسؤول الدولي بعد تصريحاته هذه. وقالت صحيفة «الثورة» انها «ليست المرة الاولى التي يدلي فيها فون سبونيك بهذا النوع من التقييم (...) ولهذا السبب لم يحظ برضا الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين عارضتا تثبيته في منصبه».

واضاحت «لوان فون سبونيك تصرف كجاسوس، كما فعل بعض مفتشي اللجنة الخاصة مثل (ريتشارد) باطر و(رولف) ايكويس (الرئيسان السابقان للجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق) لما نال ما ناله من زعل امريكي».

وقد اشادت الصحف العراقية بالمسؤول الدولي بعد تصريحاته هذه. وقالت صحيفة «الثورة» انها «ليست المرة الاولى التي يدلي فيها فون سبونيك بهذا النوع من التقييم (...) ولهذا السبب لم يحظ برضا الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين عارضتا تثبيته في منصبه».

واضاحت «لوان فون سبونيك تصرف كجاسوس، كما فعل بعض مفتشي اللجنة الخاصة مثل (ريتشارد) باطر و(رولف) ايكويس (الرئيسان السابقان للجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق) لما نال ما ناله من زعل امريكي».

وقد اشادت الصحف العراقية بالمسؤول الدولي بعد تصريحاته هذه. وقالت صحيفة «الثورة» انها «ليست المرة الاولى التي يدلي فيها فون سبونيك بهذا النوع من التقييم (...) ولهذا السبب لم يحظ برضا الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين عارضتا تثبيته في منصبه».

## وزير عراقي يزور اسبانيا لتعزيز العلاقات

وزار بغداد في الشهر الماضي وفد اسباني كبير ضم اعضاء في البرلمان لفظ الانتظار الى مأساة العراقيين في ظل العقوبات الدولية المفروضة بعد غزو الكويت في 1990.

وجسدت العلاقات بين العراق واسبانيا اثنا حرب الخليج عام 1991 لان اسبانيا قائما بالاعمال في بغداد منذ 1996.

## حلفاء رفسنجاني يتوقعون برلمانا «معتدلا وعقلانيا»

■ طهران - اف ب: توقع حلفاء الرئيس الإيراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ومن ينضم اليه طهراني السابق الاصلاحى غلام حسين كرباسستشي امس الاثنين ان يكون مجلس الشورى المقبل الذي سينتخب عن انتخابات الثامن عشر من الشهر الجاري «معتدلا وقلائيا». وفي مؤتمر صحافي عقده في طهران اكد كرباسستشي شقيق الرئيس السابق محمد هاشمي، ووزير الثقافة آية الله مهاجراني، وحاكم المصرف المركزي محسن نوربخش، ومدير منظمة الموازنة والتخطيط محمد علي نجفي، دعمهم لترشيح رفسنجاني.

واكد كرباسستشي امين حركة «كروزان» (كوادر البناء) التشكيل السياسي المعتدل الذي تأسس عام 1996 «ان وجود هاشمي رفسنجاني سيكون مهما جدا في المجلس المقبل الذي سيكون معتدلا وعقلانيا». ودافع المشاركون في هذا المؤتمر الصحافي عن ترشيح رفسنجاني (66 عاما) للانتخابات التشريعية. والمعروف ان المرشحين من رئيس الدولة محمد خاتمي انتقدوا ترشيح الرئيس السابق رفسنجاني. وقال مهاجراني الذي ترشحت ايضا زوجته جميلة كاديغار على لوائح الاصلاحيين والمعتدلين في طهران ان محاولة التعرض لرفسنجانى ستبوء بالفشل».

ويأتي اسم رفسنجاني على رأس لائحة المحافظين وكوادر البناء على حد سواء. ويسعى رفسنجاني الى الاستفادة من شعبية هذه الحركة وخصوصا شعبية رئيس بلدية طهران السابق لينتخب ويتسلم رئاسة مجلس الشورى.



# تعثر مفاجيء للتطبيع بين السودان وأوغندا والخرطوم تجمد زيارة وفد دبلوماسي لكمبالا



تمردون سودانيون قرب أبار الجديدة للنفط في جنوب السودان (رويترز)

## الخرطوم - القدس العربي:

أوغندا وزير مسيفيني على السودان، وأشار الوزير السوداني إلى أن الرئيس الأمريكي كارتز تعهد بمعالجة الأمر. وعلى ذات الصعيد أكد المسؤولون في وزارة الخارجية السودانية إلغاء الاجتماع للجنة الوزارية السودانية- أوغندية دون الإشارة إلى تفاصيل حول هذا الخصوص مؤكداً بأن الأجواء ملبدة بالغيوم بين كمبالا والخرطوم. وأشارت مصادر الخارجية السودانية بأن اتفاق نيروبي الذي وقعه الرئيسان السوداني وأوغندي نص على بداية عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد شهر توقيع الاتفاق الذي تم في كانون الأول (ديسمبر) المنصرم وذلك بتبادل تمثيل دبلوماسي محدود يرفع إلى درجة السفارة بتهاتير شباط (فبراير) الجاري، وأضاف مصدر الخارجية السودانية بأنه لم يتم اتخاذ أية خطوة عملية في إعادة التحليل الدبلوماسي بين الخرطوم وكمبالا على الرغم من قرب انتهاء الفترة التي حددتها الاتفاقية حتى الآن وهو تسليم أوغندا حوالي 72 أسيراً سودانياً بعد أن عادت الخرطوم من 70 من المخطوفين الأوغنديين. وجدير بالذكر بأنه منذ قمة نيروبي بين الرئيسين السودانيين المسبقين والأوغندي موسيفيني عقدت سلسلة من اللقاءات بين المسؤولين في البلدين حيث اجتمع البشير وموسيفيني في طرابلس في 22 كانون الأول (ديسمبر) الماضي وزار أسماء أميا بازي وزير التعاون الإقليمي أوغندي الخرطوم في الأسبوع الثاني من كانون الثاني (يناير) الماضي، بينما عقدت اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين أول اجتماع لها في العاصمة الكينية نيروبي في الأسبوع الثالث من كانون الثاني (يناير) الماضي.

# مواجهات بين قوات الحكومة والمتمردين حول أبار النفط في جنوب السودان

## بالقرب من مايو - من روزليند راسيل:

السودانية بأن عائدات النفط ستنتقل على تطوير جنوب السودان الذي تقطنه أغلبية مسيحية ووثنية. وتعهد بأن يكون لأفراد قبيلته النوير نصيب من عائدات النفط. ويقول المتمردين أنهم غير مسلحين بشكل جيد على عكس عدوهم. وتستخدم الحكومة السودانية قاذفات انتونوف وطائرات هليكوبتر حربية لمهاجمة مواقع المتمردين. وقال جوزيف مابوك وهو من قوات جاديت «تقتصر الذخيرة لقتال الحكومة إلا ان البديل الوحيد هو ان تصبح عبيدا، نقاتل من أجل الحرية ومن أجل السيطرة على مورانا». لكن على عكس مطلب تحسين الأحوال المعيشية لأفراد قبيلة النوير الفقيرة أرغم القتال الدائر حول مايوام اللذين على الفرار من منازلهم تاركين وراءهم ممتلكاتهم البسيطة. والصراع الأخير فصل جديد وسط أعوام من المعاناة منذ ان اكتشفت شركة شيفرون الأمريكية نفطاً في المنطقة في السبعينات. ويقول سكان حليوبان ان الشركة تركت المنطقة بعد عشر سنوات لشعورها بعدم الأمان بعد ان كانت قد خصصت للمشروع استثمارات حجمها مليار دولار. لكن ذلك لم يدل على اجلاء عشرات الآلاف من المنطقة للتخلي عن النفط. وتقول انا كيمي المستقلة بنشورن الاغاثة الانسانية «انا من بنتيو حيث يوجد النفط لكننا انتقلنا عندما كنت فتاة صغيرة لا أتذكر لكن الناس يقولون ان المنطقة كانت مليئة بالمنازل والثروة الحيوانية. كانت الحياة هناك جيدة للغاية.. والان لا يوجد سوى الدمار». (رويترز)

# اليمن: تواصل الاتهامات بين الحكومة وشركة «المنقذ» حول خطف الاميركي

## صنعاء - القدس العربي - من خالد الحمادي:

تواصلت تداعيات شركة «المنقذ» في اليمن على نطاق واسع، وشغل الصحف الأهلية والرسمية على مدار الأسبوعين الماضيين منذ اختطاف الخبير النفطي الاميركي كينيث وايت في 26 الشهر الماضي. القصة بدأت عندما سربت السلطة معلومات تفيد بان منفذي عملية الاختطاف ينتمون إلى شركة «المنقذ» وأن هذه الشركة هي المخططة لهذه العملية بهدف ابتزاز الحكومة 70 مليار ريال يعني، تقول انها قيمة اراض لها في عدن صادرتها الحكومة، واستمر هذا الموال الرسمي حتى تم الافراج عن الرهينة دون الكشف عن طريقة اطلاقه، وعمّا اذا كانت هناك صفقة بين الخاطفين والحكومة مقابل سراح الاميركي. وفي الوقت الذي يؤكد فيه الاعلام الرسمي ضلوع شركة «المنقذ» في عملية اختطاف الاميركي، وان الشركة تتبع حزب الاصلاح ذا التوجه الاسلامي، لم تعلن الجهات المعنية الرسمية نتائج التحقيقات في عمليات الاختطاف، ولم تؤكد ايضاً انها قبضت على احد من الخاطفين، كما ان عملية الافراج عن الرهينة كانت سلمية، وهو ما أثار الكثير من الشكوك حول ملائسات وتداعيات هذه العملية. وكان الشيخ حمود الذارحي، وكيل الشركة نفى ان يكون لشركة «المنقذ» أي ضلع في عملية اختطاف الاميركي لا بالتحطيط ولا بالتنفيذ، وقال ان ما نسب اليه الجمعة حول تورط بعض المساهمين في الشركة بالاختطاف لم يكن دقيقاً، ونفى علمه بذلك، وقال «حتى لو شارك بعض المساهمين في الاختطاف فليس لقيادة الشركة أي علاقة بذلك»، وأشار إلى ان تصريحه كان مضمونه احتمال وقوع ذلك وليس التأكيد عليه. وأكدت مصادر في شركة «المنقذ» ان المساهمين فيها لا ينتمون بالكامل إلى حزب الاصلاح، بل ينتمون إلى مختلف الأحزاب، وبإذات حزب المؤتمر الحاكم. وقالت «حتى الوسطاء كانوا من المشايخ القبليين الذين ينتمون إلى حزب المؤتمر»، وان مطالب الشركة مطالب مالية وليست سياسية وبالتالي لا حاجة لإصافها بأحد الأحزاب والاتجاهات السياسية». وأقادت مصادر عليمة ان مشادات كلامية وبالأیدی حدثت السبت بين وزير الداخلية اللواء حسين عرب والشيخ حمود

الذارحي على اثر التصريح الذي أدلى به الذارحي لـ «القدس العربي» ونشرته الجمعة، وأصبح بعد ذلك حديث المقالين -الجلسات- الخاصة في صنعاء وتصدرت قضية شركة «المنقذ» اهتمامات صحفية «الثورة» اليومية الرسمية، فكانت افتتاحيتها ليومي الجمعة والسبت مخصصة لعمليات الاختطاف، وربطت العملية الأخيرة بالمنقذ دون ان تكشف أي دلائل على ذلك. وقالت «ما من شك ان عملية اختطاف كينيث وايت التي ارتكبتها عناصر من شركة المنقذ بهدف ممارسة الابتزاز»، ونكرت ان «الحكومة رفضت الضغوط للابتزاز وتعاملت مع تلك الحادثة منذ اول لحظة لحصولها بحزم، ورفضت عملية التفاوض والقبول بالاساومة أو فرض الشروط أو تقديم أي وعد بتعويض أو مكسب مقابل الافراج عن الرهينة الاميركي».

وكانت مصادر متواترة أكدت رضوخ الدولة لمطالب الخاطفين، وتسلم الوسطاء التزاماً منها بمنح الخاطفين مبالغ مالية كبيرة تفوق النصور. وفجرت قضية «المنقذ» قبيلة موقوفة بين حزبي المؤتمر الحاكم والاصلاح المعارض تلك تدور وراء الكواليس لفترة طويلة حتى جاءت عملية اختطاف الاميركي كينيث وايت فرصة لتفجيرها، واعتبرها بعض المراقبين الشرارة الأولى في المعركة الانتخابية سواء للانتخابات المحلية أو الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها أو كليهما معاً في 27 نيسان (ابريل) من العام القادم.

ولم يخل تفجير الوضع بين الحزبين بسبب هذه القضية من تفسيرات لدى المهتمين والخصين بالشأن اليمني، فقد تردد ان اسباب ذلك ناتجة عن رغبة المؤتمر في تحجيم حزب الاصلاح خلال الانتخابات القادمة، بنشوية صورته من الآن وارجاع كل سلبيات البديل اليه، فيما ذهبت بعض التفسيرات إلى القول ان المؤتمر اراد بذلك تاديب الاصلاح لعدم مساندته في مجلس النواب -البرلمان- خلال اقرار مشروع قانون السلطة المحلية الشهر الماضي.

ونهب مصادر سياسية أنه حتى لو صح اتهام السلطة لشركة «المنقذ» بتنفيذ عملية اختطاف الاميركي، ورضخت كعالة لمطالب الخاطفين، فانها الطامة الكبرى لأنها عززت المطالبة والحصول على الحقوق بطريقة ضغط غير مشروعة، وهي «الاختطاف»، وقالت «نخشى ان يشعل الخاطفون من جميع القبائل حزبا جديدا فيكون أقوى الأحزاب في البلاد».

# أبناء عن ظهور بن لادن في مدينة جلال آباد بشرق أفغانستان

## بيشاوور (باكستان)

### - واشنطن - القدس العربي -:

أفغانستان، ليعبر لهم عن شكره وتقديره لسانديته له، خصوصا عندما قصفت الولايات المتحدة بالصواريخ مواقع اعتبرتها مخابري ويحمي بها رجال الاعمال السعودي الذي انضم للمجاهدين الأفغان اثناء سنوات الغزو السوفييتي لأفغانستان. وذكرت المصادر ان بن لادن لم يطلب شيئا من حركة طالبان سوى السماح له بالتمتع بمزيد من حرية التعبير، وقالت الصحيفة ان بن لادن ابلغ مسؤولي حركة طالبان بأنه يطلب منها ان تسمح له، ولو مرة واحدة، بالدخول إلى الولايات المتحدة بحقه باعتباره ارهابيا، ونسبت اليه الصحيفة الباكستانية قوله: «انا كانت الولايات المتحدة تطلق على هذه الاتهامات طوال السنة، فلماذا لا يسمح لي بيوم أو ساعة فقط لنفي تلك الاتهامات». ونفت المصادر التي تحدثت إلى الصحيفة ما تردد عن أصابته بجرص خطير، بل قالت انه شوهد يلعب كرة القدم مع رفاقه في محيط جلال آباد، وأضافت انه يعكف أيضا على تأليف كتاب عن حركة طالبان ودورها في تاريخ أفغانستان. وفي واشنطن، ابلغ مايكل شيهان منسق أعمال مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية دون عقبت في معهد بروكينغز في واشنطن بأن حركة طالبان اقترحت عدة مبادرات لحل مشكلة بن لادن وسماحته بحيث يتسنى رفع العقوبات التي فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على «أفغانستان»، وكان شيهان قد رافق كارل اندرفورث مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية في زيارة قاما بها

أخيرا لباكستان واجتمعا إلى مبعوث من حركة طالبان. وقال شيهان ان أفغانستان تمثل الأولوية القصوى في اهتمامات إدارة مكافحة الإرهاب الأمريكية، وأضاف ان طالبان ان تبعد كل تبعات حزب الإرهابية من اراضيها، ووصف العقوبات المفروضة على حومة طالبان بأنها ليست مناهضة للشعب الأفغاني «الذي نساند تطوعاته إلى السلام والصربية، والوالوقنا (الولايات المتحدة) أكبر مانح للمعونات الانسانية إلى أفغانستان». وحذر المسؤول الأمريكي من ان جماعات عديدة تدثر اراهاها بقضايا سياسية «بنيوية وثقافية»، وقال ان الغرض من ذلك الاستقطاب للتأييد الشعبي، وأضاف ان الارهابيين لا يباشرون أعمالهم الا اذا عرضت عليهم تسليح لاقامة معسكراتهم في اراض تسيطر عليها حكومة الدولة المستتغية، وقال انه يسعى تلك المناطق «مستتغية»، وذكر انها في نظره تشمل أفغانستان وجزءا من الاراضي السودانية، وسهل البقاع في لبنان والعبات في كولومبيا، ولكنه رأى ان الالتزام بنص بدرجة أكبر حاليا على الارهاب في جنوب غرب آسيا، وبصفة خاصة أفغانستان وإيران.

# اليمن يفجر أكثر من خمسة آلاف لغم أرضي

## عدن - القدس العربي -:

فجر اليمن أسس في منطقة الوهط بالقرب من عدن أكثر من 5000 لغم أرضي من المخزوزن التي يمكنه من هزيم الأواع من الأسلحة، وذلك تنفيذاً لاتفاقية أوتواو الدولية لحظر الألغام التي وقعتها اليمن كأول بلد عربي لحقه فيما بعد الأردن وعمان. واعتبر المراقبون الدوليون المعنيون بمتابعة تنفيذ اتفاقية أوتواو ان اليمن من أوائل الدول التي تقوم بترجمة نصوص هذه الاتفاقية إلى واقع عملي بعد توقيعها والتي تحظر إنتاج الألغام وتخزينها ونقلها وتم تشييد برنامج التفجير بحضور وزير الدفاع اليمني اللواء الركن محمد صيف الله محمد ورئيس البرنامج اليمني لنزع الألغام الدكتور مطهر السعيد، وكذا قائد الأسطول الخامس في القيادة المركزية الأمريكية تشارلز مور، ونائب السفير الأمريكي بصنعاء دوغلاس نيومان، والعميد المراقبين الدوليين من القوات الدولية لحفظ السلام التابع للأمم المتحدة والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية. وتكرم مدير الوحدة الفنية التنفيذية للجنة نزع الألغام في اليمن قاسم اليباني أن الجهود اليمنية في مجال نزع الألغام تشكلت اتفاقاً أوتواو. وقال ان كمية الألغام التي يعتقد الخبراء تواجدها في المناطق اليمنية تصل إلى مليون

# الاستعدادات السعودية لموسم الحج تركز على منع نشوب الحرائق في الخيام

## الرياض - من فهد الفريان:

وتعمل منافذ الدخول في جدة ونقاط الحدود البرية بكامل طاقتها لاستيعاب تدفق الحجاج، وقال طيار الملك عبد العزيز الدولي بجدة المنفذ الرئيس لاستقبال الحجاج انه استعداد لاستقبال 50 ألف حاج يوميا وخصص مكانا لوقوف 33 طائرة في وقت واحد. واستعد ميناء جدة لاستقبال نحو 70 سفينة تقبل نحو 80 الف حاج خلال الفترة من 21 شباط (فبراير) إلى العاشر من آذار (مارس). وفي مكة يسعى المسؤولون لضمان ان يجد الحجاج احتياجاتهم من المياه ووسائل المواصلات والرعاية الصحية وخطوط الهاتف. وقال عبد الله العقالة أمين لجنة الحج المركزية ان عشرة ملايين قنينة من المياه الملحجة ستوزع على الحجاج هدية من الملك فهد كما سيحصل الحجاج على المياه من نحو 52 خزانا. وستقيم وزارة الاتصالات نحو 737 كابينة هاتف تضم 9267 خطا للاتصالات الدولية وسيكون هناك أكثر من عشرة الاف من العاملين بالمهن الطبية تحت الطلب على مدار الساعة، وقال دبلوماسيون ان موسم الحج هذا العام سيشهد اعدادا متزايدة من مسلمي الدول الاسيوية التي استعنت من ازمتها الاقتصادية التي حدثت من عدد الحجاج على مدى العامين الماضيين. وقال دبلوماسيون اندونيسيون ان اندونيسيا سترسل 180 الف حاج إلى السعودية هذا العام عبر 435 رحلة طيران وهو أكبر عدد للحجاج من دول المنطقة وخلافات سياسية. وسمحت الامم المتحدة لشركة الطيران الافغانية اريانا بنقل 12 الف حاج افغاني استثناء من العقوبات المفروضة على حركة طالبان منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وطلب العراق من الامم المتحدة تحويل 50 مليون دولار من عائدات نفطه مباشرة إلى البنك المركزي العراقي لتمكين 22 الف حاج من التوجه إلى مكة المكرمة لكن مجلس الامن رفض الطلب. وفي العام الماضي سمح مجلس الامن للحجاج العراقيين بتلقي الاموال من خلال منظمة دولية محايدة حتى يتمكنوا من اداء الفريضة. (رويترز)

# القيادة السودانية تؤكد حرصها على تنفيذ اتفاقية الخرطوم للمسلم

## الخرطوم - القدس العربي:

مدى جدية حكومة الانقاذ في احلال السلام والاستقرار في السودان. ودعا الرئيس السوداني عمر البشير حرص و التزام الحكومة السودانية برفع الجيوبية التي اصبحت توحيد الرؤى بين ابناء الشمال والجنوب في السودان بهدف دفع وتحفيز جهود السلام من الداخل. ومن جانبه أكد وفد جبهة الانقاذ الجنوبية التزامها الكامل باتفاقية الخرطوم للسلام مؤكدا رفضه للحرب كوسيلة لحل مشاكل وقضايا السودان عامة وقال انه يجيد النظر إلى استقالة الدكتور مشار من رئاسة مجلس جنوب السودان باعتبارها مسألة شخصية الفيدرالي وما توصلت اليه من حق لتقرير المصير لجنوب السودان يؤكد

# ترحيب بدعوة الميرغني لعودة الهندي للحزب الاتحادي السوداني

## الخرطوم - القدس العربي:

النظر وليس على المسادى والاهداف مؤكدا بان دعوة الميرغني في هذا الشأن وجدت قبولا في الشارع الاتحادي، واعان عثمان عمر تمسكهم بزعامه الميرغني للحزب الاتحادي الديمقراطي والشريف زين العابدين الهندي لامةن الحزب. ونشأ عن كافة القيادات والفعاليات الاتحادية بان تترك الخلافات وان تبعد عن سياسة العزل وقال يجب الا نجلس ببعضنا البعض فقاد ضد الآخر وان نترك جماهير الحزب الاتحادي الديمقراطي بقر أمها في المؤتمر العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المرتقب و اضاف يجب على الاتحادييين العمل على تنظيم وترتيب البيت الاتحادي تحت زعامة الهندي هو خلاف حول وجه





## أزمة مالية تعيق تنفيذ مشروعات في المدينة المقدسة بدء أعمال صندوق القدس في مراكش



المعال المغربي والرئيس عرفات بإعدادان القصر الملكي في مراكش أمس (أ ف ب)

■ مراكش - القدس - أ ف ب: أعلن مصدر مغربي رسمي أن الملك محمد السادس ترأس أمس الاثنين في القصر الملكي في مراكش (جنوب) افتتاح أعمال صندوق القدس بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

يذكر أن لجنة القدس المتبقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي أنشأت صندوق القدس في 1995.

وتتسل 16 دولة إسلامية بوزراء المالية أو ممثلين عنهم، في أعمال الصندوق المكلف تمويل مشاريع تعود بالنفع على سكان القدس والمؤسسات الدينية والثقافية في المدينة المقدسة.

ومن مهمات صندوق القدس أيضا التصدي لسياسة التجميد، التي تتبعها إسرائيل في المدينة المقدسة عن طريق صادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات.

وقد أعلن سفير فلسطين في المغرب وجيه قاسم (ابو مروان) في هذا الصدد عن وجود «برنامج آغاة» اجتماعي للسان الفلسطيني في القدس.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «لوبوينيون» أمس الاثنين أن هذا البرنامج البالغ قيمته أربعين مليون دولار والذي أعدته اللجنة الإسلامية المنصرفة سيكون مدار بحث عميق خلال اجتماع صندوق القدس الإسلامي.

■ مراكش - القدس - أ ف ب: أوضح أن هذا المشروع يهدف إلى «مساعدة فلسطيني القدس لبناء 200 وحدة سكنية والتصدي لهيود المدينة المقدسة».

وأضاف أن «الدول الإسلامية مدعوة إلى زيادة العبادات من أجل دعم سكان المدينة المقدسة»، وختم بالقول أن «هذا البرنامج الاجتماعي هو من أجل دعم مقاومة سكان القدس ومساعدتهم على الصمود في أرضهم».

مشروعات تنمية واجتماعية في القدس المحتلة لحفظها من الأثر الواقع إثرها تصفها سلطات الاحتلال الإسرائيلية على الأرض.

وقال «إن العراقيين التي تحول دون تنفيذ (مشروعات) في القدس الشريف هي عراقيل مالية»، موضحاً للإذاعة الفلسطينية الرسمية أن مؤسسة «بيت مال القدس» لم تتمكن حتى الآن من تنفيذ مشروعات تتعلق بالسكن وترميم البلدة القديمة وتوسيع المدارس وتطوير الشافي المقدسية جراء هذه العراقيل.

ودعا قاسم الدول الأعضاء في مؤسسة «بيت مال القدس» إلى الإيفاء بالتزاماتها تجاه المدينة المقدسة ومحيطها لمواجهة المخاطر التي تحيط بها من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

## مستشار باراك: التوصل الى اتفاق فلسطيني اسرائيلي ممكن في ايلول روس يرجئ زيارته للشرق الأوسط دون تحديد موعد جديد

عرفات الاحد الماضي الى تدخل امريكي عاجل للمساعدة في الخروج من مازق في محادثات السلام مع اسرائيل.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن عرفات قوله ان الفلسطينيين يصرون على اهمية المشاركة الامريكية العالمة لمنع تفجر الموقف ولاسيما خلال التجميد الحالي في المفاوضات.

وتزامنت دعوة عرفات التي جاءت في خطاب القاه امام المجلس الثوري لحركة فتح مع انقضاء الموعد المستهدف للتوصل لاطار اتفاق لعاهدة سلام دائم مع اسرائيل وهو 13 شباط (فبراير).

واخفق عرفات وباراك خلال اجتماع قمة عقد قبل اسبوعين تجاوز الخلافات بشأن قضية الارض وتمديد الطريق امام الوفاء بالموعد المستهدف.

ونقلت «وفا» عن عرفات قوله امام المجلس الثوري لحركة فتح المؤلف من 131 عضواً والذي اختتم اجتماعاً استمر يومين في غزة ان حكومة باراك اصابت الفلسطينيين والعالم بإحباط لعدم تنفيذها للاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين.

في غضون ذلك دعا الاعضاء المائة والثلاثون في المجلس الثوري لحركة فتح إلى قيام الدولة الفلسطينية قبل ايلول (سبتمبر) العام 2000.

ونقلت وفا عن المجلس ان «المجلس الثوري يؤكد على التمسك الكامل بإعلان الدولة وتأسيسها السيادة خلال العام الفين ضمن سقف زمني لا يتجاوز ايلول (سبتمبر) القادم».

عن تراجع الوضع خلال مهلة شهرين او ثلاثة اذا استتجنا ان فرصة التوصل الى نتيجة في المفاوضات مع سورية ضعيفة جداً، ولكن سيكون يتوجه الى نسحب قواتنا من جنوب لبنان في اطار اتفاق مع سورية ولبنان».

في غضون ذلك أعلنت مصادر امريكية في تل أبيب أمس الاثنين ان المبعوث الأمريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس لن يتوجه الى منطقة الشرق الأوسط اليوم الثلاثاء كما كان مقرراً في السابق، وقالت مصادر السفارة الامريكية لدى إسرائيل إن وزير الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت قررت ابقاء هذه الزيارة لدينيس روس في هذا الوقت لأسباب فنية.

وأوضحت المصادر للإذاعة العبرية ان المبعوث روس سيصل الى المنطقة في المستقبل القريب، دون أن تحدد موعداً لهذه الزيارة، وسيحاول روس خلال زيارته للتوسط بين تل أبيب والسلطة الفلسطينية لاستئناف المفاوضات بينهما.

وعلى صعيد المسار السوري أكدت مصادر سياسية اسرائيلية الليلة قبل الماضية ان الادارة الامريكية ستعود الى بذل جهودها بهدف استئناف هذه المفاوضات في حال استتباب الهدوء في الجنوب اللبناني، وأوضحت المصادر ان الدولة العبرية لا تعلم في المرحلة الراهنة بنية الحكومة السورية استئناف المفاوضات معها من ناحيته دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

القدس - غزة - «القدس العربي» - وكالات: أعلن داني ياتوم، مستشار رئيس وزراء إسرائيل يهود باراك، أمس الاثنين انه من الممكن التوصل لتسوية بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) وفق ما نصت عليه مذكرة شرم الشيخ المبرمة في 5 ايلول (سبتمبر) 1999.

وقال ياتوم في تصريح للصحف الانكليزية من الإذاعة العامة الإسرائيلية «هذا ممكن، انه يتوقف على الطريقة التي نتعاطى فيها نحن والفلسطينيون مع المراحل المقبلة للمفاوضات. اعتقد جديداً ويصدق ان الجانبين قادرين على التوصل الى اتفاق في ايلول (سبتمبر)».

وفي الوضع الحاليين في ظل تعليق المفاوضات بينهما في ابرام اتفاق - اطار يحدد الخطوط العريضة للحل النهائي كان ينبغي ان يتم في 13 شباط (فبراير) بموجب مذكرة شرم الشيخ.

وأعرب ياتوم عن وجهة ثانية عن امهله في استئناف المفاوضات قريباً مع سورية.

وقال «أمل ان نستأنف (المفاوضات) لان امامنا فرصة ذهبية (..) انها ليست فرصة مفتوحة، انها محدودة زمنياً وامل ان نبذل نحن والسوريون كل ما هو ممكن لعدم هدر الوقت ان ذلك يعني اضاعة فرصة تاريخية».

وحول الوضع في لبنان واحتمال قيام إسرائيل بانسحاب من جانب واحد قال ياتوم «يتعين علينا

عن ارتياحه لانه انتهاء التحقيق كما اضافت الاذاعة.

وكان عناصر من وحدة مكافحة الفساد في الشرطة استجوبوا وايزمن الاحد في مقر الراسية في القدس للمرة الثانية وعلى مدى سبع ساعات.

واعرب قائد الشرطة الاسرائيلية الكومندان يهودا فيلك في مقابلة مع الإذاعة الاسرائيلية عن امهله في ان يكون ذلك «الاستجواب الاعلى».

وسبق للشرطة ان استمعت لشهادة وايزمن (75 عاماً) مطولا في 10 شباط (فبراير) مما شكل سابقة في تاريخ استجوبه المحققون والخميس والاحد

## المدعية العامة تستبعد توجيه تهم الى وايزمن في هذه المرحلة

■ القدس - أ ف ب: استبعدت المدعية العامة في إسرائيل ادنا ريبيل أمس الاثنين توجيه تهم الى الرئيس الفلسطيني عازر وايزمن المتهم بالفساد والتهرب من الضرائب في هذه المرحلة من التحقيق.

وقالت ريبيل للإذاعة العسكرية «لا افكر في توجيه تهم الى الرئيس وايزمن لكنها أكدت انها لا تستبعد «احتمال نشر تقرير رسمي حول مجريات التحقيق وتناوجه».

من جهته اعرب وايزمن الذي استجوبه المحققون والخميس والاحد

الزمن على هذه التهم مما يسمح له بالافلات من العقوبة القانونية، غير ان سمعته ستسوء امام السراي العام.

وطالب رجال قانون ومسؤولون سياسيون من تيارات مختلفة من الرئيس التي كان يتمتع بشعبية كبيرة، ان يستقيل او ان يعلق نشاطاته على الاقل.

لكن وايزمن متمسك بمنصبه رغم ضغط البري العام ووزارة العدل.

ووافق قسطن في نهاية المطاف على التخلي طوال فترة التحقيق عن حقه في العفو عن سجناءه وصلاحيه رئاسة جلسات حلف اليمين للقضاة الجدد.

استجوبت الشرطة السويسرية في وقت سابق بحضور محققين اسرائيليين رجل الاعمال الفرنسي ادوار ساروسي الصالح في الفضيحة التي تطال الرئيس الفلسطيني.

ويشتبه في ان وايزمن لم يصرح لصلحة الضرائم بمئات الالاف مسن الدولارات التي تلقاها من ساروسي.

وقد توجه الى الرئيس الاسرائيلي تهمته الفساد اذا تمكن المحققون من اثبات انه تلقى الاموال من ساروسي كعمولات عن صفقات عدة عندما كان وزيراً في الثمانينات.

لكن وايزمن قد يستفيد من مرور

أزمات جوهرية تفرغ الدولة الفلسطينية الشبيكة من مضمونها  
الشعب الفلسطيني أمام مأزق الحل النهائي في تقرير لصحيفة المانية

■ القدس - أ ف ب: أكد المتحدث باسم السفارة الامريكية في تل أبيب ان الولايات المتحدة تدرس حالياً إمكان ابرام معاهدة عسكرية رسمية مع إسرائيل في اطار تسوية سلمية شاملة في الشرق الأوسط بعد ابرام اتفاقات سلام بين إسرائيل من جهة وكل من سورية ولبنان والفلسطينيين من جهة أخرى.

لكنه أكد ان «هذه ليست السياسة الرسمية للولايات المتحدة، انها فكرة قيد الدراسة».

وترطب بين إسرائيل والولايات

فيما ق. ب: استعرضت صحيفة المانية بارزة أبعاد المأزق الذي يواجه الشعب الفلسطيني في الوقت الذي يوشك التوصل فيه إلى «الحل النهائي» لقضيته الشائكة. إذ أوردت صحيفة «فيكت» الصادرة في هامبورغ أمس الاثنين تقريراً موسعاً يتناول جوانب الأزمة الراهنة التي يواجهها الفلسطينيون بعد مضي ست سنوات على المضي في اتفاقات أوسلو. وتؤكد الصحيفة منذ دون حل قضية القدس فلن يكون هناك سلام، وبالرغم من ذلك فإن الإسرائيليين لا يبدوون تردداً في تأكيدهم على الاحتفاظ بالمدينة المقدسة كعاصمة موحدة وأبدياً دون تهم غير قابلة للتقسيم.

في هذا الإطار فقد عمدت الدولة العبرية طوال عقد التسعينيات التي شهد انطلاق العملية السلمية على تكثيف عمليات الاستيطان اليهودي فيها بسرعة فائقة بهدف تغيير تركيبها السكانية على حساب العرب في ظل تغيير تركيبها السكانية على حساب العرب التي تحولت فيه أحزمة المستوطنات الإسرائيلية التي تحيط بشرق القدس إلى أحياء عقلياً ممتدة للمدينة.

وقال التقرير الموسع إن اتفاقات أوسلو لم تتعرض

إلى ذكر مصطلح «الدولة الفلسطينية» على الإطلاق، وبالرغم من ذلك فإن الإسرائيليين يعتبرون أن قيامها لا يعود أن يكون مسألة وقت، أما مشكل هذه الدولة وطبيعتها فما زالت مسألة محيرة إذ يبدو أنها ستكون مجرد بقع جغرافية متناثرة ومجزولة عن بعضها بعضاً، إذ إذ تلوح صعوبات القدس والحذود والمستوطنات اليهودية والتواصل الجغرافي الداخلي كعوائق جوهرية في وجه الدولة المقبلة فضلاً عن استيعاب اللاجئين وتوافر المصادر المائية الكافية والاعتمادية المركزية لتقوى العاملة الفلسطينية على الألة الاقتصادية الإسرائيلية.

وتحدثت الصحيفة عن مباحث محمود عباس «ابو سارن» مع يوسي بيلين في عام 1995 والتي تمخضت عن التوصل إلى اتفاق ضمنى بين الدول العبرية والسلطة الفلسطينية توافق فيه الأخيرة على الاعتراف بحدودها الحالية كعاصمة مؤقتة للشرق الأوسط، وفي المقابل فإن إسرائيل ستعطي الفلسطينيين حق تقرير المصير في الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن ولبنان وسورية في القام الأول، وأكدت أن اللاجئين الفلسطينيين يشهدون على ضرورة عودتهم إلى وطنهم بعد مضي أكثر من نصف قرن على نكبة

أزمات جوهرية تفرغ الدولة الفلسطينية الشبيكة من مضمونها  
الشعب الفلسطيني أمام مأزق الحل النهائي في تقرير لصحيفة المانية

## واشنطن تبحث إبرام معاهدة عسكرية رسمية مع إسرائيل

■ القدس - أ ف ب: أكد المتحدث باسم السفارة الامريكية في تل أبيب ان الولايات المتحدة تدرس حالياً إمكان ابرام معاهدة عسكرية رسمية مع إسرائيل في اطار تسوية سلمية شاملة في الشرق الأوسط بعد ابرام اتفاقات سلام بين إسرائيل من جهة وكل من سورية ولبنان والفلسطينيين من جهة أخرى.

لكنه أكد ان «هذه ليست السياسة الرسمية للولايات المتحدة، انها فكرة قيد الدراسة».

وترطب بين إسرائيل والولايات

الاسرائيلي يهود باراك والرئيس الامريكي بيل كلينتون.

واوضح المتحدث الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الفكرة هي ان مثل هذه المعاهدة تندرج في اطار سلام شامل» في الشرق الأوسط بعد ابرام اتفاقات سلام بين إسرائيل من جهة وكل من سورية ولبنان والفلسطينيين من جهة أخرى.

لكنه أكد ان «هذه ليست السياسة الرسمية للولايات المتحدة، انها فكرة قيد الدراسة».

وترطب بين إسرائيل والولايات

كما جرى في حينه وضع خارطة تجسد هذا الاتفاق قدمت إلى كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي في ذلك الحين شمعون بيريز ورئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات، وأشارت الصحيفة إلى أنه على الرغم من عدم القبول الذي أبداه بيريز وعرفات للخطة على أثر ذلك فإنها تشكل اليوم أرضية التفاوض الدائر حالياً حول الوضع النهائي الذي ستؤول إليه تجربة الحكم الذاتي، وأما الخطة التي طرحها رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي يهود باراك على عرفات مطلع شباط (فبراير) فقد جاءت لتضمن لإسرائيل المزيد من السيطرة على الأرض والمياه وتحقق لها مكتسبات جوهرية إضافية عما خرجت به وثيقة عباس - بيلين على حد تقدير الصحيفة.

كما سطر التقرير الأضواء على معاناة اللاجئين الفلسطينيين الذين يتوزعون بقلايين على مخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن ولبنان وسورية في القام الأول، وأكدت أن اللاجئين الفلسطينيين يشهدون على ضرورة عودتهم إلى وطنهم بعد مضي أكثر من نصف قرن على نكبة

أزمات جوهرية تفرغ الدولة الفلسطينية الشبيكة من مضمونها  
الشعب الفلسطيني أمام مأزق الحل النهائي في تقرير لصحيفة المانية

فيما ق. ب: استعرضت صحيفة المانية بارزة أبعاد المأزق الذي يواجه الشعب الفلسطيني في الوقت الذي يوشك التوصل فيه إلى «الحل النهائي» لقضيته الشائكة. إذ أوردت صحيفة «فيكت» الصادرة في هامبورغ أمس الاثنين تقريراً موسعاً يتناول جوانب الأزمة الراهنة التي يواجهها الفلسطينيون بعد مضي ست سنوات على المضي في اتفاقات أوسلو. وتؤكد الصحيفة منذ دون حل قضية القدس فلن يكون هناك سلام، وبالرغم من ذلك فإن الإسرائيليين لا يبدوون تردداً في تأكيدهم على الاحتفاظ بالمدينة المقدسة كعاصمة موحدة وأبدياً دون تهم غير قابلة للتقسيم.

في هذا الإطار فقد عمدت الدولة العبرية طوال عقد التسعينيات التي شهد انطلاق العملية السلمية على تكثيف عمليات الاستيطان اليهودي فيها بسرعة فائقة بهدف تغيير تركيبها السكانية على حساب العرب في ظل تغيير تركيبها السكانية على حساب العرب التي تحولت فيه أحزمة المستوطنات الإسرائيلية التي تحيط بشرق القدس إلى أحياء عقلياً ممتدة للمدينة.

وقال التقرير الموسع إن اتفاقات أوسلو لم تتعرض

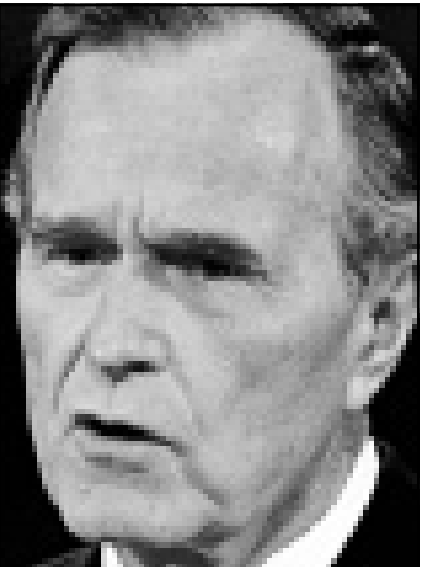
إلى ذكر مصطلح «الدولة الفلسطينية» على الإطلاق، وبالرغم من ذلك فإن الإسرائيليين يعتبرون أن قيامها لا يعود أن يكون مسألة وقت، أما مشكل هذه الدولة وطبيعتها فما زالت مسألة محيرة إذ يبدو أنها ستكون مجرد بقع جغرافية متناثرة ومجزولة عن بعضها بعضاً، إذ إذ تلوح صعوبات القدس والحذود والمستوطنات اليهودية والتواصل الجغرافي الداخلي كعوائق جوهرية في وجه الدولة المقبلة فضلاً عن استيعاب اللاجئين وتوافر المصادر المائية الكافية والاعتمادية المركزية لتقوى العاملة الفلسطينية على الألة الاقتصادية الإسرائيلية.

وتحدثت الصحيفة عن مباحث محمود عباس «ابو سارن» مع يوسي بيلين في عام 1995 والتي تمخضت عن التوصل إلى اتفاق ضمنى بين الدول العبرية والسلطة الفلسطينية توافق فيه الأخيرة على الاعتراف بحدودها الحالية كعاصمة مؤقتة للشرق الأوسط، وفي المقابل فإن إسرائيل ستعطي الفلسطينيين حق تقرير المصير في الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن ولبنان وسورية في القام الأول، وأكدت أن اللاجئين الفلسطينيين يشهدون على ضرورة عودتهم إلى وطنهم بعد مضي أكثر من نصف قرن على نكبة

## «ياسر عرفات لا يعكس صورة جيدة عن شعبه وتراجع نشاط حنان عشراوي خسارة كبيرة» باحثة امريكية: كان يمكن تفادي كارثة عام 1948 لو عومل الفلسطينيون كشركاء متساوين عند تقسيم فلسطين



هنري كيسنجر



جورج بوش



حنان عشراوي



ادوارد سعيد

وقالت الباحثة «يوسفني القول إن ياسر عرفات لا يعكس صورة جيدة عن الفلسطينيين. كما أنني أعتبر أن في توقف نشاط حنان عشراوي أو تراجع خسارة كبيرة، لن تصدقوا كم من الأمريكيين في المناطق الريفية النائية، والذين لا يعرفون أي شيء البتة عن الفلسطينيين، ولو لم تتعاون الولايات المتحدة مع الفلسطينيين، ولو لم تتعاون الولايات المتحدة مع الصهاينة والأردن على تدمير دولة فلسطين الوليدة، وبما تكتمل أن تشيرون في كل حرب تبت إلى فشل للصهاينة المتحدة في توقع نشوب تلك الحرب، أو في متابعة قنواتها كان يمكن أن تحول دون وقوعها. ويصورة عامة، فقد كان الحال هكذا دائماً لأننا ننظر إلى المشكلة بعين واحد.

المفاوضات في أوسلو، كان المفاوضات الإسرائيلية «يوسي بيلين» والنرويجيون يحاولون إطلاع الولايات المتحدة على الحد الأدنى مما كان يجري، على الأقل، ولكن واضعي السياسات الأمريكيين لم يأخذوا تلك الفجوة على محمل الجد بسبب عدم إقناعهم أن إسرائيل كانت جادة في هذا الشأن.

إنني أعتقد أن اتفاق «أوي» كان خروجاً عن المألوف، أي مثلاً نادراً على الضغط الأمريكي على نتنياهو، إن هذا الضغط لم يأت من اهتمام على عملية السلام بقدر ما جاء من حاجة «كلينتون» إلى نجاح سياسي وسط إجراءات عزله من منصبه.

وتساءلت الباحثة قائلة: «لأن ما هو موقع الفلسطينيين أنفسهم وموقع جهودهم في مجال عرض قضيتهم؟ من الواضح أنه كان بإمكانهم من البداية فعل أكثر بكثير مما فعلوه».

منذ البدايات الأولى لم يكن لدى الفلسطينيين أدنى فكرة عن ماهية ما كانوا على وشك فقده، وبالتالي لما كانوا بحاجة للذود عنه، وهكذا كان الميدان خالياً لتابع ما تقرر إسرائيل بالنسبة لسرعة التقدم في محادثات السلام، فهو أمر كان جلياً منذ البداية، إلا أنه أصبح أكثر وضوحاً خلال فترة رئاسة «كلينتون» عندما بدأت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية

تشريد الفلسطينيين عام 1948، بدأوا الآن بالتركيك على إمكانية تحقيقه في قضايا الحدود التي خلفتها حرب عام 1967. وقد أصبح الآن بإمكان الإسرائيليين الذين لم يرغبوا أبداً بالاعتراف بالسبب الجوهري للصراع، أن يحولوا كافة الأنظار إلى مسألة الأراضي المحتلة، وأكدت كريستيون على ضرورة البحث فيما كتبه كبار واضعي السياسات في السبعينات والثمانينات في مذكراتهم حول الفلسطينيين والقضية الفلسطينية، فقد أتى «نيكسون» على ذكر الفلسطينيين مرتين فقط في مذكراته المؤلف من ألف ومائة صفحة، أما مذكرات «جيرالد فورد» فلم تات على ذكرهم على الإطلاق، بينما تحدثت مذكرات «هنري كيسنجر» عن تجنب القضية الفلسطينية فقط، أما «جورج بوش» و«جيمس بيكر» فقد فعلاً الكثير من أجل عدم الفلسطينيين إلى عملية السلام، يصرف النظر عن عدم كفاية جهودها لتابعة العملية بعد أن بدأها.

وبناء عليه تقول الكاتبة ان نزع الولايات المتحدة لتابع ما تقرر إسرائيل بالنسبة لسرعة التقدم في محادثات السلام، فهو أمر كان جلياً منذ البداية، إلا أنه أصبح أكثر وضوحاً خلال فترة رئاسة «كلينتون» عندما بدأت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية

فاكتر، أحدهما كان إحياء الاهتمام بالهولوكوست الذي جاء نتيجة محاكمة «دولف آيخمان»، الذي إسرائيل عام 1961. كل ذلك أكسب الإسرائيليين ازدياداً في التعاطف والمحبة نتيجة المعاناة التي لحظتها اليهود. ليس هذا فحسب، بل إن كل صورة في صورة الإسرائيليين كان يحدث هبوطاً في شعور العرب، كمعادلة حصليتها صفر.

وكذلك وما كان من شأن ذلك إلا أن يؤثر تأثيراً عميقاً جداً على واضعي السياسات، فقد كان جونسون يكره جمال عبد الناصر، كما كان قد تبني جميع الأفكار النمطية السلبية عن العرب، وشعر بانجذاب خاص تجاه إسرائيل حيث كان يراها دولة صغيرة رائدة رخصت وجودها الشاق على أرض صعبة، بما يشبه إلى حد بعيد تجربته الخاصة عندما كان ينظف مزرعته في تلال أرياف تكساس.

مع هذا فقد جلبت أحداث عام 1967 معها تغييراً جوهرياً، ليس فقط لأنها عززت صورة إسرائيل بشكل كبير في الولايات المتحدة، ولكن لأنها أعادت تعريف الصراع بشكل جوهري زاد في طمس الصورة الحقيقية، وإخفاء المظالم الفلسطينية الحقيقية، فواضع السياسات الذين كانوا قد نسوا منذ زمن بعيد أن أساس الصراع العربي - الإسرائيلي برمته يكمن في

المطالب الوطنية الفلسطينية كانت مستلزمة على نحو متكلف وعائب، ويمكن وبالتالي تجاهلها. ويذهب «مالكوك كير» إلى أن كل فرد - سواء المواطن العادي أو واضعي السياسات - قد خوس إلى افتراض أن العرب ببساطة يكرهون اليهود هذا هو السبب الجوهري للصراع.

وضمن هذا الأطار تقول الباحثة الامريكية ان العملية برمته كانت عملية تراكمية، «وود تأكيد هذه النقطة بالذات، فما من حدث منفرد أو توجه واحد في التفكير العام أو واضع سياسات معينة قد أوجد هذا الأطار المرجعي»، ولقد كتب «ادوارد سعيد» في كتابه «الاستشراق» أن «للمقص الخيالية منطلقها الخاص وجدليتها الخاصة في النمو» فأى شيء يتناصب ويتناسب مع نمطها أو يبدو كذلك فإنه يعززها ويتردد من تراكمها، بينما يتم نيل كل ما لا يعززها، وعليه اعتقد «مارك توين»، أن فلسطين نفسها كانت «أرضاً يائسة وكئيبة ومفجوعة» وأن ساكنيها كانوا أغبياء مبلابس رثة وجميعهم «مسنولن حسيين بطبيعتهم وغريزيهم وتربيتهم». وقد قام آخرون بتريديد مخزون «دورو ويلسون» من المعرفة عن فلسطين والذي تألف من ثلاثة أشياء: «هذه الصور عن العرب «الأغبياء»، وعمر من التعليم الإنجليزي التي استكت اليهود والمسيحيين في الأرض المقدسة دون المسلمين والعرب، ومثورة أصدقائه وملائه المسلمين من الصهاينة، لذلك، لم يكن من المفاجأة أو العصفلة أن «ويلسون» استمع إلى الطرح الصهيوني فقط، وأنه لم يفكر إطلاقاً بالعواقب عندما قدمت إليه فلسطينياً «عد بلفور» للمصاحبة عليه.

وعندما تولى «هاري ترومان» السلطة كانت هذه العقلي قد ترسخت ترسيخاً كاملاً، فبالإضافة إلى كل ما حدث في الماضي، فإن التعاطف الهائل في كافة أنحاء الولايات المتحدة مع اليهود والبيلا الذي ألم بهم بعد مجازر الهولوكوست، جعل إقامة دولة إسرائيل أمراً لا بد منه. ثم لم ذلك اختفاء الفلسطينيين تماماً من على شاشة الرادار السياسي بعد حرب عام 1948، وظلوا على هذه الحال طيلة عقدين من الزمن تعززت خلالها صورة إسرائيل على حد كبير، بينما كان الفلسطينيون وهم لا يتكلمون دولة، وقد طوهم النسيان السياسي، في وضع خاسر مفعول يستطيعون معه شيئاً.

عن التطورات التي حدثت في الستينيات تقول الباحثة كريستيون ان الستينيات ظهر فيها اتجاه أكثر في التفكير العام رجحاً الكفة ضد الفلسطينيين أكثر

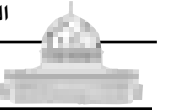
لندن - «القدس العربي»

اصدر المركز الفلسطيني للدراسات السياسية في واشنطن تقريراً خاصاً ضمن فيه الكلمة التي ألقها كاتلين كريستيون المحللة السياسية السابقة في وكالة المخابرات المركزية الامريكية، ومؤلفة كتاب «المفاهيم الخاصة بفلسطين وأثرها على السياسة الامريكية في الشرق الأوسط». وتحدثت كريستيون في كلمتها التي ألقها امام عدد من المتخصصين في نهاية العام الماضي عن تطور الفهم الامريكي للقضية الفلسطينية حيث قالت، «كنت قد شاهدت «مكوله» في حديث معاد كان قد أدلى به عام 1995 حول شخصية «هاري ترومان».

وفي معرض حديثه عن الاعتراف بدولة إسرائيل عام 1948، وخلاف «ترومان» مع وزير الخارجية آنذاك «جورج مارشال» حول هذه المسألة، شد «مكوله» على اعترافه بأن السبب وراء إصدار «مارك ترومان» على الاعتراف بدولة إسرائيل الجديدة، رغم معارضة شخصيات رفيعة المستوى مثل «مارشال»، وغيره، وكان أن القيم الأخلاقية الرقيقة التي يتحلى بها «ترومان» ما كانت لتسمح له باتخاذ أي موقف آخر.

كان على «ترومان» أن قال «كوله»، «عمل الشيء الصحيح، بما نقاد اليهود ومنحهم دولة على أرض فلسطين في أعقاب المجازر التي تعرضوا لها من النازية (الهولوكوست)، وأضاف «مكوله» بأن شجاعة «ترومان» بالتصدي لمارشال وغيره من المعارضين قد أثبتت بوضوح قوته وشخصيته ومثابته خلفه، وعلقت أن الولايات المتحدة الامريكية، إذا أخذت الأخلاقية على أحد شطري هذه المعادلة ونسيت الشطر الآخر بشكل أساسي، ونسيت حقيقة مظلالم الفلسطينيين طوال تلك السنين، إنما عملت على استمرار الصراع وتصعيدة لدة تزيد عن نصف قرن»، وقلت بهذا الوضع على ما استمته «عدم فهنا لوجهة النظر الفلسطينية وأخذها في الاعتبار بشكل متساو مع وجهة النظر الإسرائيلية، وياقتراضنا أن واقع فلسطينية تتحصر ببساطة في كرههم لليهود وليس في حقيقة طردهم من فلسطين وتشريدهم، وتكثرت بالفعل قد خلقنا الظروف التي أدت إلى نشوب معظم حروب المنطقة أو ربما جميعها».

وأشارت في هذا الاتجاه ما كتبه عام 1980 «مالكوك كير»، العالم الراحل في شؤون العالم العربي القديم، أن المعرفة التقليدية حول الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي كانت تزك على سوء فهم جوهري أدى إلى انحراف في وضع كافة السياسات. فقد كان



## كوك: بريطانيا ليست ضالعة في تأمر على القذافي طرابلس تطالب لندن بالمشاركة في التحقيق حول اعتداء استهدف العقيد القذافي

■ طرابلس - لندن - «القدس العربي» - وكالات: استعدت الخارجية الليبية أمس الاثنين سفير بريطانيا لدى طرابلس ريتشارد دالتون وأبلغته طلب ليبيا مشاركة لندن في التحقيقات حول «المؤامرة» التي استهدفت ضلوع بريطانيا في مؤامرة لاعتقال القذافي العام 1996، بينما نفت بريطانيا وجود مثل هذا المخطط.

ومضى كوك يقول أن وثيقة للمخابرات نشرها موقع «ياهو» على الإنترنت تساند تصريحاته عام 1998 بأن الحكومة لم تصرح بمحاولة اغتيال القذافي وأن المخابرات البريطانية لم يكن لها أي دور في مثل هذه «المغامرة».

وذكرت صحف عربية في فبراير عام 1996 أن القذافي نجح في محاولة اغتيال عندما هاجم متعمدون موكبه بالقرب من مدينة سرت الليبية.

وأخبر كوك الذي تولى منصبه عام 1997 هيئة الإذاعة البريطانية «ما قلته من عامين من انني مقتنع تماما برفض وزير الخارجية السابق التصريح بمحاولة اغتيال».

وقال كوك لإذاعة «بي بي سي» أمس «أعرف أن وزير الخارجية السابق لم يسمح بمحاولة اغتيال (مماثلة)، وأن أجهزة الاستخبارات الخارجية (أم، أي، 6) لم تلحظ إطلاقاً مثل هذا الاقتراح لمحاولة الاغتيال، وأنني منذ توليت هذا المنصب، لم أر البتة أي عنصر يشير إلى أن هذه الأجهزة مهمة بمثل هذه المغامرة».

وأضاف «ليس في هذه الوثيقة السرية المزعومة ما قد يؤدي إلى افتراض العكس». واستطرد كوك: «لا يوجد أي شيء في وثيقة المخابرات هذه يوضح عكس ذلك».

وقالت صحيفة «صندايا تايمز» التي نشرت تفاصيل عن الوثيقة دون كتابة عنوان الموقع على الإنترنت أن الوثيقة أوضحت وجود صلة بين متآمرين في الشرق الأوسط وجهاز المخابرات البريطاني كما تشير إلى أن كوك «ضلل» الرأي العام.

ويأتي التقرير بعد شهر من استئناف بريطانيا وليبيا للعلاقات الدبلوماسية الكاملة بعد أن سلمت ليبيا اثنين يشبه في تورطهما في حادث لوكربي ووافقت على دفع تعويض عن مقتل شرطية بريطانية خارج السفارة الليبية بلندن عام 1984. ورفض كوك تأكيد صحة الوثيقة ولكنه مع ذلك قال أنها تدعم تصريحاته.

## مسؤول يؤكد عزم المغرب العمل بشفافية في حقوق الإنسان

■ مراكش - «القدس العربي» - من محمود معروف: أكد مسؤولون مغاربة أن المملكة المغربية ملتزمة بالعمل بشفافية في ملفات حقوق الإنسان التي اعتبرها «هناك حضارياً».

وقال محمد أوجار الوزير المكلف بحقوق الإنسان أن الحكومة المغربية مصممة العزم على السير في اتجاه جعل وسائل الإعلام في خدمة حقوق الإنسان. وعلن أوجار في افتتاح ندوة

حول النصوص بحقوق الإنسان عبر وسائل الإعلام أن اتفاقيات للتعاون وقعت مع وزارة الاتصال والفضوية السامية للأمم المتحدة المتكلمة بحقوق الإنسان، وذكر بتأكيد العامل الغربي الملك محمد السادس على خلق مفهوم جديد للسلطة وعلى علاقة لا تنطبع مع الغرب مركزاً لطبع منشورات المنظمة. وقال الساري أن الحكومة لا ترى ضرراً في ذلك.

## يوسفي يؤكد عقد القمة الأوروبية الأفريقية في القاهرة يومي 3 و4 نيسان

■ الجزائر- اف ب: أعلن وزير الخارجية الجزائري يوسف يوسفي أمس الاثنين أن القمة الأفريقية الأوروبية ستعقد في موعدها في 3 و4 نيسان (أبريل) المقبل في القاهرة.

وقال يوسفي إن زيارة خافيير سولانا المسؤول الأوروبي للشؤون الخارجية ووزير الخارجية البرتغالي جابني غاما الإبراهيمي إلى الجزائر تاحث توضيح التفاصيل المتخذة لعقد القمة وتحديد أهدافها.

وكان غاما وسولانا التقيا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية، والمغرب محمد السادس يرافقهما وزير الخارجية المصري عمرو موسى والأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الأفريقية فيجاي مازان. وكانت الجزائر استاءت أثر تصريحات نسبت إلى غاما وأبدى فيها إسهاف لعدم انعقاد القمة بسبب خلاف بين المغرب والجزائر حول النزاع في الصحراء الغربية.

وقال غاما الأسبوع الماضي أن المشكلات التي كانت تعيق

عقد القمة حلت مع موافقة المغرب على المشاركة فيها كبلد مدعو من قبل مصر.

ولم يعد المغرب ينتمي إلى منظمة الوحدة الأفريقية منذ 1984 بعد أن قبلت هذه المنظمة عضوية الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ممثلة بالجمعية الشعبية لتحرير الصحراء ووادي الذهب (بوليزاريو).

وقد أعلنت البوليزاريو في كانون الثاني (يناير) الماضي أنها لن تشارك في القمة بهدف «تسهيل عقدها». وقال يوسفي إن القمة ستبحث المشكلات التي تواجهها الدول الأفريقية في مجال الاقتصاد والتنمية والمسائل السياسية.

ومن المقرر عقد الاجتماع في 21 شباط (فبراير) في بريتوريا في جنوب أفريقيا بين خبيراً التروكا الأفريقية وتلك الأوروبية لاعاد مسودة البيان الختامي وخطة عمل القمة. وكان غاما الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي في النصف الأول من العام الجاري، أكد أن القمة ستستسج «بإطلاق شراكة استراتيجية بين أوروبا وأفريقيا».



1989 بتهمة قتل شرطي فرنسي في جريمة غامضة تعود إلى 1984.

ويرفض حكاية تهمة القتل النسوية إليه. كما تنظم كوتن - باير وعضو البرلمان الأوروبي يورغنز وكثير من الجمعيات المدافعة عن حقوق الإنسان المهاجرين حملة للأفراج عن حكاير. لكن الحملة لم تعط نتيجة حتى الآن.

ويأمل منظمو الحملة في استرجاع حورية حكار مثلما حدث في حالة مماثلة كان صاحبها المغربي عمر رداد الذي أفرج عنه القضاء الفرنسي السنة الماضية تحت ضغوط الرأي العام، وطالبات ملحة تقدم المحاميل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني لدى الرئيس جاك شيراك.

وأدخل رداد السجن بسبب جريمة مشابهة اتضح لاحقاً أنه لم يرتكبها.

■ لندن - «القدس العربي»: إيريك يورغنز، الهولندي عضو البرلمان الأوروبي شارك الفرنسي إيزابيل كوتن - باير نودك صحافية أمس الاثنين في جنيف حيث حضره عبد الحميد حكار الذي يبدو في الصورة المحسنة والمحمود عليه بالسجن المؤبد.

ويوجد حكار في سجن فرنسي منذ

## في غياب موريتانيا وحضور ممثلي السعودية والسودان الجزائر تحتضن للمرة الثالثة دورة اتحاد البرلمانات العربية



الرئيس بوتفليقة مع قائد الجيش الأردني محمد المكارم بمقر القيادة في عمان أمس

■ لانتخاب مجلس نيابي جديد في هذا البلد.

وحول رئاسة الاتحاد التي تنتهي عهدها في هذه الدورة، قال بن صالح إن المسألة ستطرح للنقاش قبل الجلسة الافتتاحية، مشيراً إلى أن انتخاب رئيس جديد سيتم باجماع الأعضاء «حتى تلقى الرئاسة الجديدة الدعم الكامل من الجميع».

للعودة إلى الساحة الدولية والإقليمية، وهو يترجم، كما اضاف، مع تحركات الرئيس بوتفليقة هذه الأيام على الساحة العربية.

وبخصوص النزاع الأمني في جنوب لبنان والاعتداءات الاسرائيلية على اهدف مدنية لبنانية، ندد بن صالح باسم المجلس الشعبي الوطني بهذه الاعتداءات وعبر عن «تعاطف»

بيانا للمتحدثين بـ «الأرهاب»، قال بن صالح أن الاتحاد البرلماني العربي كان اول هيئة عربية تندد بـ «الأرهاب» في اجتماع القاهرة، وقال أن «مجيء كل ممثلي البرلمانات العربية هو أكثر من ادانة لهذه الظاهرة».

وقال أن عقد الاجتماع التاسع للاتحاد بالجزائر يدخل في إطار توجهات السياسة الجديدة للجزائر

## الرئيس الجزائري يصل اليوم الى ابوظبي

دولة الامارات العربية المتحدة حول الجهود المبذولة لازالة الخلافات بين المغرب والجزائر.

وتقول مصادر رسمية جزائرية أن الرئيس بوتفليقة سيطلع الشيخ زايد على تطورات الأوضاع في الجزائر والجهود الرامية لاعادة الامن والاستقرار في تلك الدولة العربية المغاربية.

ويرتبط بوتفليقة بعلاقات صداقة قوية مع العديد من الشيوخ وكبار المسؤولين في دولة الامارات التي اقام بها قرابة 16 شهرا سبقت عودته إلى الجزائر ودخوله معتكر الحياة

السياسية من جديد.

ويأمل بوتفليقة في الحصول على استثمارات اماراتية لبلاده، خاصة في قطاعات النفط والسياحة والزراعة والبنوك، ضمن خطته للنهوض بالاقتصاد الجزائري.

وخلال الاشهر القليلة الماضية ابدى عدد من رجال الأعمال الاماراتيين اهتماما بإقامة مشروعات تجارية خاصة او مشتركة في الجزائر من أبرزها شبكات الهاتف النقالة وإقامة مصرف مشترك ومشروعات زراعية.

ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة:

يصل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إلى ابوظبي ظهر اليوم الثلاثاء في اول زيارة رسمية يقوم بها إلى دولة الامارات العربية المتحدة منذ انتخابه في الربيع الماضي.

ويجري بوتفليقة خلال هذه الزيارة محادثات رسمية مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس

## لقب بـ «مهندس الاتصالات» لكن الادلة التي تدينه ضعيفة صورتان عن الموريتاني ولد صلاح: «حمل وديع» في نظر اهله و«إرهابي دولي» عند الآخرين

■ تونس - «القدس العربي» - من خليل ولد اجودو:

تعتقد أجهزة الأمن الموريتانية أنها وجهت ضربة قوية للإرهاب الدولي باحتفاظها في الصحراء بناشط إسلامي موريتاني يتابع مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (اف، بي، أي) على أنه عضو في ما يعتقد أنه شبكة إرهابية دولية يديرها السعودي أسامة بن لادن.

ورافق السنغاليون على تسليم محمد ولد صلاح، الذي أوقف في مطار داكار العاصمة قبل أن ينقل إلى الحدود الموريتانية السنغالية، إلى السلطات الموريتانية، بالرغم من الطلب الأمريكي باستجوابه في داكار، وذلك «احتراماً لعلاقات الجوار مع موريتانيا» حسب أسبوعية «العلم» المحلية الواسعة الانتشار.

فريق المحققين الأمريكيين الذي توجه إلى داكار للملاحقة ولد صلاح، انتقل في وقت لاحق إلى نواكشوط لاستجواب من تعتبره المخابرات الأمريكية العقل المدبر لمجموعة من الأعمال الإرهابية كانت ستتم في الولايات المتحدة بمناسبة اعياد رأس السنة وتم اكتشافها بعد توقيف الجزائري أحمد رسام وبحوزته ستين كيلو غراماً من المتفجرات يستعد للدخول بها إلى الولايات المتحدة عبر الحدود مع كندا في منتصف شهر ديسمبر الماضي.

وتقول مصادر صحافية موريتانية إن الأدلة ضد ولد صلاح المفترض أنه قريب من بن لادن

ما زالت ضعيفة، وللحفاظ على سرية التحقيق اقتضت الباحث الموريتانية «مهندس الاتصالات» وسط حراسة أمنية مشددة إلى مكان نائي في المعق الموريتاني.

ويؤكد «دان لاميرات» الناطق باسم وكالة الاستخبارات الكندية أن ولد صلاح «غادر كندا مباشرة بعد الإعلان عن إيقاف الجزائري أحمد رسام خشيته التحريات التي كانت جارية».

وانتقل الاصولي الموريتاني للاقامة في كندا منذ انتماءه لدراسه الجامعية في ميدان الاتصالات بالمانيا، وكان يعمل في مدينة مونتريال مع جزائري آخر يدعى المختار الهوري.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، استناداً إلى مصادر في مكتب التحقيقات الفيدرالي، أن ولد صلاح كان على صلة دائمة بمؤسسة اللبنا في السودان يعتقد أنها مملوكة للسعودي بن لادن وتشكل واجهة «لنشاطاته الإرهابية» ولنظمته الاصولية المعروفة حركياً بـ «القاعدة».

وإذا كان من الثابت أن ولد صلاح صهر أحد أبرز معاوني بن لادن، إلا أن المحققين مازالوا غير متأكدين أن للشباب الموريتاني دور هام في عملية تدبير تهريب المتفجرات عبر كندا.

كما أنهم لا يعرفون ما إذا كان ولد صلاح مقرباً من بن لادن وأحد أعوانه المباشرين أم أن علاقتهما محدودة، حسب «نيويورك تايمز».

وأضافت الصحيفة الأمريكية نقلاً عن مصادر في مكتب التحقيقات الفيدرالي «أن الاشتباه في ولد صلاح لا يعني إدانته» وأن «القضية ما زالت في طور الافتراضات والتحريات».

## مانع سعيد العتيبة يبني مجعاً ثقافياً ودينياً في فاس

■ فاس - «القدس العربي» - من الطاهر الطويل:

أعلن الدكتور سعيد مانع العتيبة، المستشار الخاص لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة، أنه يعزز بناء مجمع ثقافي بمدينة فاس، ويجواره مسجد يؤمل أن يكون «تحفة».

وقال العتيبة أنه سيدخل مؤسسة خيرية احسانية تستفيد منها المناطق المغربية الأكثر احتياجاً، وذلك «للمساهمة في مساعدة هذا الشعب الذي أحبني وأحببته».

وفي افتتاح الندوة التكريمية التي أقيمتها ايام 11 و12 و13 شباط (فبراير) جمعية «فاس سايس»، احتفاء بعطاءات الدكتور العتيبة في

ميادين الادب والسياسة والاقتصاد، أعلن المسؤول الاماراتي كذلك أنه سيقوم في توسيع الطاقة الاستيعابية للمؤسسات الفندقية التابعة له في المغرب، وأن البداية ستكون من مدينة مراكش بإحداث 400 غرفة إضافية، ستستغل 500 عائلة على الأقل.

وأوضح أنه لم يأت للمغرب قصد جني الارباح من وراء الاستثمار السياحي، وإنما بهدف تقديم نموذج ومثال للمغرب والإحسان لبيئات مولدات ويستثمروا في عدة مجالات.

وعبر عن امله في أن تستجيب الحكومة المغربية للمطالب المعلن عنها حتى داخل المغرب نفسه، المتمثل في رفع القيود عن المستثمرين والتقليص من حدة الضرائب المتعددة التي تعرق تنفيذ المشاريع الاستثمارية، وتحول

## حملة للأفراج عن السجن الجزائري عبد الحميد حكار

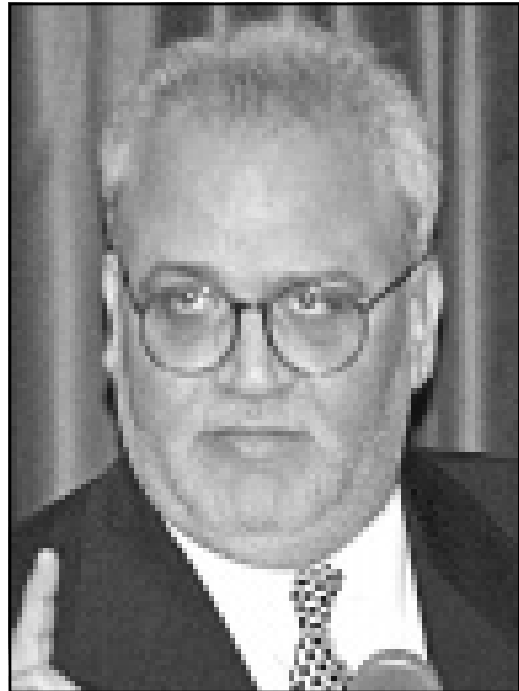






## السلطة الوطنية الفلسطينية هي صاحبة الامر والنهي في الضاحية المسماة ابو ديس

# الخلاف بين عرفات وباراك حول الحي المقدسي يعكس الفجوة التي تفصل بينهما على شكل الدولة الفلسطينية المنشودة



صائب عرفات



ياسر عبد ربه

ورد في الاتفاقيات (استنقل يهوديس لحكم عرفات العسكري الكامل قبل نهاية، من المعروف ان نهاية هذا السياق مرتبطة بايران-بصواريخ تاون، التي نفضها الطائرات الابرائية الى حزب الله من اجل اطلاقها على مواقع عسكرية في لبنان.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

ولكن الاتفاقيات (استنقل يهوديس لحكم عرفات العسكري الكامل قبل نهاية، من المعروف ان نهاية هذا السياق مرتبطة بايران-بصواريخ تاون، التي نفضها الطائرات الابرائية الى حزب الله من اجل اطلاقها على مواقع عسكرية في لبنان.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

البلدة اهدف واحد فقط - عمليات لمنع الارهاب. يهوديس موجودة الآن في قلب الازمة التي نشبت بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل. ذلك لان الفلسطينيين طلبوا مدجها في أحد انسحابات جيش الدفاع التي كان من المفترض ان تنفذ في الاسبوع الماضي. مغزى هذا الطلب، هو ان السلطة الفلسطينية ستكون مسؤولة عن مكافحة الارهاب في هذه البلدة كما هي مسؤولة في بيت لحم وبيت ساحور المجاورين لها وفي باقي اجزاء الضفة المناهولة بالفلسطينيين من رفح حتى جنين، بلغة المفاوضات يسمى هذا: نقل يهوديس من تصنيف (ب) الى تصنيف (ا) بناء على الاتفاقيات الانتقالية المعقودة بين اسرائيل والفلسطينيين. ليس هناك ادنى شك ان يهوديس ستنتقل في المستقبل للحكم الامني الفلسطيني الكامل.

المسؤولية الفلسطينية الامنية وانما في مرحلة متأخرة من انتهاء يتوجب على جيش الدفاع ان ينسحب من كل مناطق الضفة الغربية وان يبقى فقط في المواقع العسكرية وفي المستوطنات، الازمة الحالية بين باراك وعرفات نبعت من ان رئيس الحكومة باراك يسعى لالغاء المرحلة الاخيرة من التسوية الانتقالية

ومدجها في التسوية الدائمة، وهذا يعني ان يهوديس لن تنقل الآن للمسؤولية الفلسطينية الامنية وانما في مرحلة متأخرة من انتهاء المراحل المتبقية حول النضبة الثالثة وحول التسوية الدائمة.

أما يظهر مطلب باراك لالغاء النضبة الثالثة هو حقيقة تعيينه لعمودين عبران من وزارة الخارجية لتتوسل طاقم المفاوضات، طاقم التسوية الانتقالية وطاقم التسوية الدائمة في نفس الوقت. عرفات في المقابل عين رئيسا لكل طاقم ياسر عبد ربه لرئاسة طاقم المفاوضات التسوية الدائمة، وصائب عرفات كمراسل

لرئاسة طاقم التسوية الانتقالية. لماذا يهتم باراك الى هذا الحد في دمج النضبة الثالثة بالانسحاب حتى خطوط المفاوضات الدائمة؟ ولماذا أعلن عرفات

وجعله انهم يجسدون المفاوضات الدائمة؟ والسبب ليس مشاكل اقليمية تتعلق بالاجراءات الدبلوماسية، وبالامكان هو حتى ان من خلف قضية يهوديس يخفي في الواقع الخلاف العميق بين حكومة باراك والقيادة الفلسطينية بشأن حجم اراضي الضفة التي ستسقط لهم. هنا تنعكس بدرجة كبيرة الفجوة في مواقف الطرفين حول حجم حدود الدولة الفلسطينية التي ستعلن بشكل شبه مؤكد في الضفة وغزة.

لماذا حصل عرفات على متبغاة ونفذت النضبة الثالثة الآن (كما

الشرقية البلدية تجتاز قرى واحياء عربية وليس بالامكان تنفيذها مطلقا لان يمكن تمييز خط الحدود بين جفعاتيم ورمات غان، لم يكن لوجود هذا الخط الحدودي اهمية كبيرة مثلا في جنوب شرق القدس في اطار يهوديس يقع التجمع اليهودي الكبير، عرب السواحة الذي ضم قسمة العربي للقدس بينما شمل قسمة الشرقي في نطاق يهوديس.

الفرق بين السواحة الغربية والسواحة الشرقية هو ان سكان الغربية دفعوا ضريبة (الارنونا، لبلدية القدس وانه تم فرض قيود مشددة على البناء فيها، اما في الشطر الشرقي من السواحة فلم يدفعوا الضرائب البلدية وكان من الاسهل أكثر الحصول على رخص بناء، الفرق بين جزئي السواحة اصبح ذا مغزى عندما شرع يفرض الطوق على الضفة حيث منع سكان السواحة الشرقية في حينه من دخول الجزء الغربي الموجود ضمن اراضي اسرائيل كما ان الفرق اكتسب مغزى جديدا اكبر من الاول مع نقل اجزاء من الضفة للسلطة الفلسطينية، حيث تحول سكان السواحة الشرقية والغربية الى مواطنين مقيمين لدولتين مختلفتين.

اعضاء التيار اليميني في اسرائيل يحذرون اليوم من اعطاء يهوديس للسيطرة الفلسطينية الكاملة ذلك لان هذه الخطوة تعني اعطاء جزء من القدس لياسر عرفات واعادة تقسيم العاصمة من جديد. هذا الادعاء يستند الى الافتراض ان هناك تواجدا اسرائيليا وحكما اسرائيليا في يهوديس التي تعتبر حيا مقدسيا وان هناك خطرا محققا الآن لاعطائه للعرب.

الامر الصحيح من هذا الادعاء هو اعتبار يهوديس ضاحية بلدية للقدس. اما الباقي فليس صحيحا لان هذه المنطقة خاضعة للحكم الفلسطيني المدني منذ سنوات يوجد في يهوديس محافظ فلسطيني والحياة هناك تجري تحت رقابة عرفات كما هو الحال في مناطق (ب) في الضفة الغربية.

عرفات حكم يهوديس ايضا اما حكم تينهاوي الذي لم يغير الاتفاقيات في الضفة ولم يتدخل عندما جسدت السلطة الفلسطينية حقها في بناء مباني الفلسطينيين في القرية وشرعت في بناء مقر ضخم واستخدامه مقرا للبرلمان الفلسطيني على ما يبدو.

بمكلمات اخرى يهوديس موجودة منذ زمن تحت الحكم الفلسطيني الكامل ليس بها أي أثر للتواجد الإسرائيلي ولا للحكم الإسرائيلي باستثناء مسألة واحدة: جيش الدفاع محول بدخول

وقائده هو فؤاد شاعر. يصل عدد مقاتلي منظمة حزب الله اليوم نحو 6000 مقاتل، ويستمر تاهيلهم وتدريبهم مدة ستة ويشمل الفحص الامني الدقيق بهدف منع تسرب عملاء الى صفوف المنظمة، ويرتدي المقاتلون ملابس عسكرية وهم يرايطون في البقاع اللبنانية والاحياء الجنوبية في بيروت وصور وصيدا، ويتنقل الذراع العسكري الى ثماني وحدات من بينها اربع وحدات تدعى ألوية، ويتركز عملها ضد القوات الإسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي في جنوب لبنان ويوجد لحزب الله ايضا وحدات مهنية مساعدة مثل وحدات الهندسة الاستخبارات المدنية للدفاع الطبية، ومؤخرا تمت اقامة وحدة صواريخ ايضا. تجري التدريبات العسكرية وتلقى المنظمة من ايران ما قيمته 100 مليون دولار سنويا، وحسب التقديرات فقد تضاعف هذا المبلغ في العام الاخير من اجل زيادة الجهود القتالية عنيفة لانسحاب اسرائيل. وهذا الجهد مرتبط ايضا

بإرسال اسلحة محكمة وغالبية الثمن مثل صواريخ «تاون» التي اصاب يوم الجمعة موقع البوهر، وكل صواريخ من هذا النوع يكلف 25 ألف دولار، في حين يبلغ كل القاذف 250 ألف دولار.

ولكن ليست كل اموال الدعم من ايران تنفق على النشاطات العسكرية بل ان جزءا كبيرا منها يستخدم للنشاطات الخيرية والاجتماعية والتعليمية والدينية للمنظمة، ويشمل ذلك دعم المدارس، العيادات والساجد وكذلك مساعدة الفقراء ومخصصات للعائلات الثكلى والجرحي ورواتب مقاتلي المنظمة، وبواسطة البقاع الاعلامية تجد المنظمة ثيريات من مهاجرين فيجاء للبنانيين، والصدور الاخر هو طباعة دور لارات مزيفة وفي السنوات الاخرية تم ضبط ملايين الدولارات التي طبعت من قبل حزب الله في لبنان.

والنشاطات الاجتماعية، المدنية تحتل مكانا هاما في خطة العمل لحزب الله، بهدف توسيع صفوف المنظمة وامتداد رغبة الثورة، وتقيم عملية جراحية هل تتحدثون عن العلانية؟ أين هذه العلانية، نحن لا نعرف حتى عدد سكان دولتنا.

الوهلة الاولى يبدو ان الصحافيين العرب يحملون وثيقة دافعية تمكنهم من مطالبة حكوماتهم بتوسيع حرية الصحافة حيث ان اعلان «صعاع»، الذي صدر عام 1996 من قبل معظم الحكومات العربية ينص على «اننا نشجب ونستنكر استمرار التكنيل بالصحافيين والمحريين في العالم العربي والتضييق على عملهم والاعتداء الجسدي عليهم والاعتقالات والاختلافات واختافهم وحققتهم»، واقترح نائب مدير عام «اليونسكو» ان مودو على الصحافيين العرب «ها انتم تملكون وثيقة دافعية وثيقة تستطيعون من خلالها مطالبة حكوماتكم بتنفيذ ما جاء فيها»، وتعقبيا على هذا الاقتراح قال باسم عيد من المنظمة

في الطبعة السادسة الجديدة والموسعة الصادرة عام 1978 من مرشد التعرف الى البلاد، «كل مكان وموقع، يظهر الوصف التالي لقرية يهوديس: «قرية عربية تقع على حدود صحراء يهودا على مسافة ثلاثة كيلومترات شرقي القدس بجوار قرية العززية. عدد السكان 3000 نسمة اسولهم من القبيلة البدوية المتعامرة الواقعة في صحراء يهودا».

من الواضح ان هذا الوصف ليس صحيحا اليوم، ومع ذلك نجد المتحدثون الإسرائيليون صعوبة في الاتفاق حول تعريف يهوديس فهل هي قرية عربية في اطار الصحراء على طريق اريحا؟ أم انها قرية تحولت الى حي بلدي مركزي في شرقي القدس».

لهذه التعريفات اهمية سياسية في ضوء الخلاف حول نقل السيطرة الامنية في يهوديس الى السلطة الفلسطينية فهل يعطون ياسر عرفات قرية جديدة في الضفة أم انها جزء من القدس؟ منذ عشرات السنين ويهوديس لم تعد بالقرية، وهذه المسألة كانت واضحة منذ عام 1967 عندما تقم ضم شرقي القدس لدولة اسرائيل. حكومة اسرائيل في ذلك الحين قررت توسيع حدود القدس الاردنية على نطاق واسع، ولذلك اصبحت للقدس الشرقية 17 قرية عربية في اطار المدينة والحقت كلها بآسرائيل.

بين القرى التي ضمت لآسرائيل كانت قرية عكب عكب مشلا الواقعة على مسافة عشرة كيلومترات شمالي سور البلدة القديمة من مركز القدس البلدي الاسفل، كما الحقت قرية ام طوبا الموجودة على مسافة ستة كيلومترات جنوبي البلدة القديمة، أي ان كقر عكب التي كانت في الواقع ضاحية من ضواحي رام الله الحقت بالقدس وام طوبا القريبة من مركز بيت لحم الحقت هي الاخرى بالقدس وبدولة اسرائيل.

ولكن وبيد اسرائيل. في المقابل لم تضم لآسرائيل لماذا؟ بيوت يهوديس الغربية والقرية جنوبية منحدرات الى الزيتون التي تبعد عن اسوار المدينة 1600 متر فقط من الناحية الشكبية كان من الواجب ضم يهوديس للقدس قبل ضم امكان مثل كفر عقب وام طوبا بكثير. السبب من وراء عدم ضمها معروف: يهوديس كانت في ذلك الحين بلدة كبيرة ومكتظة بالسكان، حكومة اسرائيل التي تصرفت بعبدا ضم «الحد الاقصى من الارض بالحد الاثني من مركز القدس البلدي الاسفل، كما الحقت قرية ام طوبا الموجودة خارج حدود العاصمة خلال سنوات طويلة لم يكن لهذا الامر اهمية حدود القدس

## حتى لا يكون الانسحاب هروبا اسرائيليا وانتصارا لحزب الله يجب ضمان عدم انتقال ساحة المعركة اللبنانية الى حدود اسرائيل

المقاتلين الشيعة وفروا هاربين من الاراضي اللبنانية، ومن شأن هذا التفسير ان يؤدي الى المزيد من اراقة الدماء، ويوفر الفرصة لحزب الله بان يلاحق الجيش المنهزم ويجبره على شن حرب وراء الحدود. ان قدرة الجيش المنسحب من لبنان بإرادته الصرة على ربح الراهبين أقوى بكثير من قدرة الجيش المنسحب مهزوما. سواء حدث الامر الاول او الثاني لعرفات واتباعه هم الذين سيسيطرون منذ اليوم كما أسلفنا بصورة شبه كاملة على الضاحية المقدسية المسماة يهوديس.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

يقف التدخل العسكري الإسرائيلي في لبنان على ابواب نهاية، من المعروف ان نهاية هذا السياق مرتبطة بايران-بصواريخ تاون، التي نفضها الطائرات الابرائية الى حزب الله من اجل اطلاقها على مواقع عسكرية في لبنان.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

## حسين فضل الله: سناقتل اسرائيل حتى لو استمر الكفاح مئة عام ايران تضخ سنويا مئة مليون دولار لدعم حزب الله وسورية تستخدمه لازعاج اسرائيل وتحقيق مصالحها

ومساعدة دمشق خاصة وان النشاط العسكري الاساسي للمنظمة يجري في منطقة البقاع اللبنانية حيث تسيطر القوات السورية، وتتمتع المساعدة السورية لحزب الله من المصلحة السورية في استخدام المنظمة لتحقيق اهداف دمشق سواء بواسطة ادارة الصراع الداخلي في لبنان من اجل تعزيز السيطرة الذاتي هناك.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

منظمة حزب الله، هي نتاج حرب لبنان، لقد تأسست المنظمة الشعبية على خلفية النضبة الثانية للصراع العربي الفلسطيني في ايران، واقبعت بدمارة ايرانية عام 1982 في بعلبك احدى معاقل الشيعة في لبنان. ومؤسسوها هم من رجال الدين اللبنانيين خريجي الكليات الدينية في العراق وايران، وابرزهم هو آية الله محمد حسين فضل الله، الذي يعتبر اليوم الزعيم الروحي للمنظمة.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

تسير منظمة حزب الله على هدي الشريعة الاسلامية التي تستند اليها مصورها الاول وهو القرآن، وهدفها المركزي والذي تمت صياغته من قبل قادة المنظمة في عام 1985 في البرنامج الفكري ينص بان «انسحاب الاسرائيليين من لبنان هو خطوة نحو تصفية اسرائيل وتحريض القدس الشريف».

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

ان صواريخ «تاون» التي اخترقت تحصينات المواقع احدثت تقوبا في الرداء الوافي للجمهور الإسرائيلي وقوضت اسطورة المجتمع الذي يحمي نفسه من الارهاب. وعبر هذه التقوبا في الرداء الوافي للاجماع الوطني يتسرب القول بان الجيش غير قادر على هزم نشاطات العصابات، وهذا التباكي من شأنه ان يعرض اعادة الانتشار الى الحدود الدولية للخطر، حيث انه يمتي الوهم وسط حزب الله بأنه يستطيع ان يهزم اسرائيل حتى بعد انسحابها الى الحدود الدولية، وهذا الاستقزاز من شأنه ان يلزم الجيش بالرد بقوة حتى وراء الحدود.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

ان تصريح وزير الخارجية السوري بان دمشق تستطيع ان تعيش وتتطور حتى بدون سلام مع اسرائيل لذلك لن توافق على أي تواجد إسرائيلي في الجولان يؤكد الراي بان الاسد ما زال بعيدا عن الاتفاق مع اسرائيل.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

ولكن ليست كل اموال الدعم من ايران تنفق على النشاطات العسكرية بل ان جزءا كبيرا منها يستخدم للنشاطات الخيرية والاجتماعية والتعليمية والدينية للمنظمة، ويشمل ذلك دعم المدارس، العيادات والساجد وكذلك مساعدة الفقراء ومخصصات للعائلات الثكلى والجرحي ورواتب مقاتلي المنظمة، وبواسطة البقاع الاعلامية تجد المنظمة ثيريات من مهاجرين فيجاء للبنانيين، والصدور الاخر هو طباعة دور لارات مزيفة وفي السنوات الاخرية تم ضبط ملايين الدولارات التي طبعت من قبل حزب الله في لبنان.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

التي جانب الجهاز العسكري يعمل الجهاز الامني الذي يختص بجمع المعلومات الاستخباراتية وتجنيد العملاء وتفعيل خلايا صغيرة لوضع العيوات النافسة لتصفية اشخاص او وضع عيوات ضد قوات عسكرية اسرائيلية ويتنقل المقاتلون بحوافر عالية وقناعات دينية راسخة، ويتلقون التدريب بمشروبات عالية نسبة الكافيين ويعملون تصاريح ارض جيد، ويعملون كمجموعة عصابات صغيرة قادرة على الاختفاء بسرعة وسط السكان الامر الذي يمنحهم القدرة على مواجهة الجيش الإسرائيلي، والجهاز الامني مسؤول ايضا عن العمليات خارج لبنان، واحدى الوحدات الخاصة لحزب الله هي وحدة الغرب وهي وحدة مقاتلين من ذوي الهمهمة الغربية يعملون خارج لبنان-ولم يكن من الممكن تأسيس القوة العسكرية لحزب الله بدون مصادقة ورعاية

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

ويعملون على اطلاق صواريخ من داخل قرى مجاورة للشريط الامني.

## وزير الاعلام الاردني يريد خصخصة الصحافة الاردنية والصحافيون العرب العارفون بالامر لا يصدقونه



صالح قلاب

الجبية مع اسرائيل هي الوحيدة التي توفي لنا سبل الانتصار، اما مع حكومتنا فان معاركنا خاسرة».

تسفي بريل (هآرتس) 2000/2/14

الصحافية لا تسجع حسب القانون بالسد بدول صدقية اخرى واذا كان النص القانوني غير واضح فان مقص الرقيب الذاتي يؤدي المهمة. ورغم ذلك فان حرية التعبير في معظم الدول العربية ليست مصطلحا غامضا، حيث ان فن الكتابة والقراءة وسط العامة هو فن متطور جدا، والصحافيون العرب يحاولون استغلال كل نافذة ممكنة وعدد ملفات الدعاوي القانونية يدل على ذلك، واتبنت نقابة الصحافيين في مصر الا اردن قدرتها في الحرب ضد قوانين الصحافة المتشددة وعلمتا على اجراء تعديلات فيها اذا لم نقل الى الغائها. وقال صحافي اردني «الطلب منا ان نكون مثقفين في المكان الذي يريد فيه المثقفون ان يشغلوا مناصب وزارية لا يعرف لماذا انتم الاسرائيليون غاضبون من عدم التطبيع المفروض عليكم من قبل الصحافة العربية؟ هل التطلع هو حقا اقامة تطبيع مع هذه الطبقة المثقفة؟ انتظروا الى ان تتحول الى مقننات بتنفيد ما جاء وحينها تستطيع حقا ان تتلاقى على اساس متساو، اليوم

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

غنية جدا، ولكن حين يتحدث امام الصحافيين العرب في الاردن الذين يعرضون جيدا اهمية وزارة الاعلام، عن خصخصة الوزارة فانه لا يصدقونه.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

طلما يتعلق الامر بسيف الشريف من الصعب القول بان العلاقات ستتطور الى اكثر من جلسة فرضت قرصا. هذه هي احدى المفارقات التي تميزت بها هذه الندوة التي شارك فيها محروون وصحافيون كبار من الاردن وونس مصر والمغرب ولبنان و«العالم المتور». وكان الملك عبد الله الذي القى كلمة الافتتاح قد اثار استمساخا منظمي الحفل عن تحدث عن ضرورة وجود صحافة حرة، وضرورة وجود مجتمع مكشوف امام وسائل الاعلام ونظام حكم مكشوف على مواطنيه، وان ثمة خطا احمر واحد للصحافة، وهو عدم التحريض واثارة حرب اهلية، ولكن الملك عبد الله يضطر بين الحين والآخر الى التذكرو والذول الى الشعب من اجل ان يسمع مباشرة الشكاوى ضد وضد العائلة المالكة ذلك لانه يصعب عليه الاطلاع على هذه الانتقادات من الصحافة الاردنية طالما يخشى الصحافيون من الاعتقال اذا ما كشفوا عن حقائق غير مسودة من الناظرين الرسميين.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14

لقد حققت اسرائيل الاسبوع الماضي انجازا فريدا من نوعه في عمان حيث جلس على طاولة واحدة قرب رئيس نقابة الصحافيين الاردنيين محرر صحيفة اسرائيلية دون ان تستطع التسماة على الارض. يجدر الذكر بان رئيس نقابة الصحافيين سيف الشريف طلب منذ وقت قريب طرد ثلاثة صحافيين اردنيين كبار من صفوف النقابة وتقديريهم للمحاكمة التأديبية فقط لانهم زاروا اسرائيل والتوا مع وزير الخارجية الاسرائيلي ومع صحافيين اسرائيليين في مبنى صحيفة «هآرتس»، حتى ان التدخل الشخصي للملك عبد الله لم يحد نفعا وظل الحظر يهدد الصحافيين الثلاثة الى ان صاغوا رسالة مهينة عبروا خلالها عن اعتذارهم.

داني وديشتاين (هآرتس) 2000/2/14





## المسرحي الغربي الطيب الصديقي:

# المغرب يعيش مخاضا كبيرا وهو الوحيد الذي يبني مسارح الان

روما - «القدس العربي»:

لم يكن الاقتراب من التجربة المسرحية للفنان الطيب الصديقي امريسا، فذات الفنان لا تتفكك تنتج على مدارات ابداعية شتى، حتى بدت الهوية الادبائية لديه تحمل تنوعا ثريا، وذلك ما يجعل من كل محاولة لقاربة الحديث عن اعماله ونشاطاته تتخذ بعد التتبع الفني والمعرفي ويستدعي الى النظر في تجربة هذا الرجل المسرحي العربي، تخليا عن البحث في احاديث معرفية وهموم السببية واجتماعية اخرى للرجل معه في حوار متعمق هو القرب الى الدهشة والمفاجأة، فأحاديثه ذات ملامح خاصة تحمل التوجه الكروي.

يقول الطيب الصديقي عن تجربته المسرحية:

«ما يخص مسيرتي الفنية، فان هذا المنعطف الذي يجتصني بكل اعماقي، يسمى بمسرح «البساط» وهو المسرح الترفيهي، لكن في طبيعة الحال هناك اشياء كثيرة قادرة على مخاطبة العقل، وهذا المسرح عرف الشهرة في المغرب بالقرن الثامن عشر ايام محمد بن عبد الله، فقمنا باحيائه من جديد، ومسرح «البساط» عمل فرجوي او لا وقيل كل شيء، فالعربون في المسرح الكلاسيكي سواء كان غربيا او غير عربي، انه كان يعتمد على موضوع واحد، فعندما نتكلم عن (عظيمة) فنحن نتكلم عن الغيرة، وعن (هاملت) نتكلم عن الانتقام، ولها جوا، مسرح «البساط» يتناول اكثر من عشرين موضوعا في آن واحد، يعني غير محصور بموضوع واحد، بل يأخذ من كل طرف، وهو مسرح يعمل كثيرا على ما يمكن تسميته بالذكورة، بمعنى اخراج الاناسطير والخرافات، والحكايات والشعر، والغناء، والرقص، والفن والحزن، والعاب الدمى، الخ عبارة عن تشكيل والتعبير كلها تتقدم اجواء العمل المسرحي الذي نضج لجمهورنا، لكن يظل الجانب الدرامي المسرحي يقف في المقدمة.»

ما هي انجازاتك في «مسرح البساط»؟

لحد الوقت الحاضر انجزت كتابة اربعة اعمال مسرحية من مسرح «البساط» التي هو مسرح الناس بكل فئاتها وشرائحها وانتماءاتها الطبقية، وقدمنا عشرات العروض في المدارس والجامعات والانشآت والساحات والعمال، في المغرب وفرنسا وكندا، وكان استجابة الجمهور صدى ايجابي كبير، شجعنا على التواصل مع هذا النوع من المسرح، كما اني اعتقد بان توجهاتنا المسرحية هذه تتسجم انسجاما كاملا مع طبعات الناس وريغياتها الحقيقية لانها حسي اعتقادي تنتج من وهموم واحتياجاتهم وامالهم، انها بعبارة اخرى اللغة التي يمكنها مخاطبة بها كل سهولة ووضوح.

منذ ان ما هاجس التواصل مع جمهور لا يقف شيئا من اللغة العربية؟ وهل براك هناك مسرح بلا انسان يفهم ما يدور على خشبة المسرح؟

مسرحي يعتمد على ما يرى اكثر من مقال، ومثل هذا المسرح قادر على استقبال الجماهير المتعطشة للمسرح، وفعلنا كانت نجاحاتنا للعروض الاربعة

## مجلة «الحياة الثقافية» التونسية: عدد خاص بالتراث الصوفي

تونس - «القدس العربي» - من حكمت الحاج:

صدر العدد 112 من المجلة الشهرية «الحياة الثقافية» وهو عدد خاص عن التصوف بين المعرفة والتاريخ والادب والصوفية مع التركيز على اعلام شمال افريقيا اضافة الى شهادة كتب محمد الكلاوي عن المسرح التونسي في القرنين الماضي والحاضر، ويلاحظ هنا غياب اية مادة عن السينما والتلفزيون رغم ان السينما هي من اكثر الفنون المعاصرة التي تتجلى فيها اواصر العلاقات بين الصوفية والمادية هذا علاوة على وجود اكثر من ثياري السينما العالية يشير الى ذلك.

وفي الكلمة الافتتاحية التي صدر بها الصحافي والباحث محمد الكلاوي العدد الذي جرده جمعيه بتكليف من هيئة تحرير مجلة «الحياة الثقافية» وهي سنة حميدة حيندا لو تكررت في اعداد مقبلة واختصاصات شتى اذ يمكن ان تستضيف المجلة احد المختصين بشأن ما لقيام باعباء تحرير المجلة بالتعاون، طرح على القاري منذ الصفحة الاولى مجموعة من الاسئلة التي تتحضر لناظر في هذه الظاهرة المعرفية الابداعية فهل ان الاتكاء على النص الصوفي يعود الى فقر المرجعية الابداعية والخلفية النظرية المعارضة او لكونية النص الصوفي واطاقيه ام لانتصار الالامعقول على المعقول وتضمن العقل للاعقل هذا الاعتقل كما يقول محمد الكلاوي الذي صار يعد مع بعض الطروحات في العلوم الانسانية ويستمولجيا المعرفة شرط العلم البيئي وبناء الافكار الصادقة؟ هل ان التصوف كانوا في جوانب متعددة افرق منا على فهم حقيقة الكائن في تعددها وحقيقة الوجود في لانتهايةها وحقيقة المكتوب في تعدد وجوه قراءته؟ ان تصوف نعيد اليوم قراءة نصوص الصوفية؟ كيف ظهر كيف للوجود؟ وما هي ابرز نزاعاته واهم خلفياته؟ وما علاقته بنا نحن اليوم؟ وما هي مظاهره في ابداعاته المعاصرة؟ وفي تقديمه لهذا العدد من مجلة الحياة الثقافية الخاص بالاصوفيات يكتب الباحث الجامعي توفيق بن عامر مقارنا بين ندرت الدراسات المتعلقة بالتصوف في النصف الاول من هذا القرن واطراد نموها وثرانها خلال النصف الثاني منه حتى اذا اشرفنا على نهايته مع العقدين الاخيرين لفت نظرننا ذلك الاهتمام المتزايد وتلك العناية المكثفة ذلك ان العديد من سوابق الفن والتكثير من الاحكام التي كانت تعتبر من المسلمات بشأن طبيعة التراث الصوفي ومنزلته في الثقافة العربية الاسلامية قد اصحت

سحت تسال ومراجعة، فقد اسهمت الدراسات والبحوث الحديثة في خلخلة الآراء المسبقة وازاحة النقاب عن حقيقة هذا التراث وعن ابعاده الحضارية العميقة واتضح على ضوء تلك الجهود ان صورة التصوف الاسلامي لم تكن رمزا للتسوية المطلقة كما روحت لذلك بعض الروى التقليدية ذات الافق النظري الاحادي انطلاقا مما احاطت بالظاهرة الصوفية من روايات عصر الانحطاط. فصاره انغلاقا من مرحلة جسموية وتدهورا ثم سحب ذلك الحكم على كافة اطوارها بل على جوهرها وما صاحبها منج يتسم بشيء غير قليل من الجور والتجنس ولا يمكن ان ينسب الى العلم بقدر انتسابه الى الموقف الايديولوجي الطبقية، اما الاستناد اليها ابو

يأتي بالجدد المتطور ليقرب بين اللغات جميعا وبين العالم اجمع حتى من خلال الخصوصية الشديدة، ذلك لان الانعزالات الانسانية ووردت الافعال تجاه اي مؤثر يتعرض له الانسان تكاد تكون واحدة في جميع احوال العالم. الحركة المسرحية الغربية تطورت باستمرار ونحن نتراجع باستمرار؟ ماذا المسرح الغربي متطور اكثر بكثير عن المسرح العربي، لسبب بسيط يتعلق بممارسة الممثل وبشكل يومي منهته المسرحية، ومواصلة المراهن اليومية لخلق له القدرة على الصنعة الفنية فهو محترف، وبعد سنوات قليلة تصبح لهذا الممثل تجارب قاعدية اساسية في العمل، في العالم العربي وللأسف الشديد فان المسرحي يمارس عمله المسرحي لعدد من مراد خلال الموسم لينتهي بعدها في صناديق رزقه الاساسي والذي غالبا ما يكون بعيدا عن العمل الفني، والمعادلة واضحة من ناحية جودة الال وقوفه على الثاني، كذلك عدم توفر الخبرات التاريخية التي تتوفر للمسرحي الغربي، عمر المسرح المغربي لا يتجاوز الاربعةين سنة مقارنة بالقرنين العشرين التي يمتلكها المسرح الاوروبي، ومع ان البداية قدمت عطات مهمة على الصعيد الكتابية المسرحية وتوسع عدد من الممثلين المحترفين والمعلمين، واقول بصراحة للعديد من العاملين في المسرح العربي ضرورة التقليل من التهورج، فانا مع على الطويل في المسرح واعتبر نفسي محترفا عملت اكثر من ثمانين عملا مسرحيا الا اني لم استطع لحد الان التعامل مع واحد من اعمال شكسبير، لانني اشعر بانني غير مؤهل لحد الان لواجهة شكسبير، وانا ان اكون اكثر مضمنا عما ان عليه لاجل ان اقدم شكسبير كما يجب.

ما هو رأيك بتجارب المهرجانات الاخيرة التي شهدها العالم العربي خلال السنوات الاخيرة ايرزها مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة؟ هناك مؤسسات عربية رسمية وغير رسمية لها مصلحة في استعراية هيمنة المسرح (الصنيع) والريدي والتلفزيونات العربية لا تقدم في الاخرى الا ما هو تافه لانهم لا يمكنون رؤية فنية يمكن من خلالها فرز الجيد عن الردي، وان اول خرافات لديهم مثل هذه الرؤية انهم لا يشك بذلك فانهم يمكنون نظرة انتقادية للعمل الفني المتطور. انا افضل وجود اقل من مئة شخص متذوق لمشاهد لا يفقهون شيئا مما يدور على عشاء المسرحي على اكثر من الف عمال في المسرح العربي، فانا مع خشية المسرح. انا ضد مقولة العديد من المسرحيين العرب التي تطالب بتربية الجمهور وكأنه قطع من الخراف. هناك من يقول يجب التزول على الجماهير واخترول ليجب ان يصعد الجمهور في فمها البنا، وهذه خرافات استمدت نفسها من مواقف خاطئة ولكننا للأسف لازالت هي السائدة.

والتي عطلت حركة الثقافة فيه، والازمات وانحسار مساحات العمل الديمقراطي هنا وهناك، كل ذلك برأيي يعود الى الأوضاع السياسية العربية والمتميزة في عموم البلاد. من هنا يعني ان ربح التغيير التي ستبني ايجابيا على واقعا العربي قائمة من المغرب العربي بعد ان كانت عواصمها تأتي على الدوام من المشرق العربي؟ المغرب العربي يعيش حالة مخاض كبير تدعو للتفاؤل والامل، وهذا نابع باعتقادي من خلال تغافل الكثير من القيم الجديدة التي تطلت بحرية الاخرى وان كان ربه يعاكس ما هو مطرح ومتعامل فيه، اساس المجتمع المتحضر الجديد هو روح التعايش، والخروج من العصبية القبلية الخبزية وايدولوجياتها، هو خروج الى العالم الجديد، وانا اعتقد ان العالم العربي وهو يعيش حالة الخاض الكبير التي اشرت اليها لايد وان يصل الى تحقيق نتائج لعدالة اجتماعية، وديمقراطية حقيقية واحترام لحقوق الانسان.

عندما يبد الكساد في الاسواق تروج البضائع القليلة والرخيصة، وتنشط وسائل الدعاية الفجة، هذه قاعدة اقتصادية بالاساس، لا تعتقد بانها تنكس مصداقيتها ايضا بالنسبة للواقع الثقافي العربي حاليا.

من الملاحظ ان ظاهرة تراجع كبيرة اصابت الثقافة العربية في السنوات الاخيرة. فمهرجان دمشق للمسرحي الذي كان من افضل المهرجانات العربية قد توقف وهو المهرجان الذي مدسورا حقيقية بين الفنانين العرب. ماذا؟ احتادات ما يسمى بالمؤسسات الثقافية العربية على شتى اتجاهاتها تبدو معطلة من ممارسة عملا. ماذا؟ هناك عبيات الاستئالة التي تطرح نفسها بالاحاسيس، ولكننا يعرف بان مثل هذه الاستئالة لها علاقة بالفواعل التي يمر بها الجزائر وبالعبانة الاليمية التي يمر بها العراق

بأبي بالجدد المتطور ليقرب بين اللغات جميعا وبين العالم اجمع حتى من خلال الخصوصية الشديدة، ذلك لان الانعزالات الانسانية ووردت الافعال تجاه اي مؤثر يتعرض له الانسان تكاد تكون واحدة في جميع احوال العالم. الحركة المسرحية الغربية تطورت باستمرار ونحن نتراجع باستمرار؟ ماذا المسرح الغربي متطور اكثر بكثير عن المسرح العربي، لسبب بسيط يتعلق بممارسة الممثل وبشكل يومي منهته المسرحية، ومواصلة المراهن اليومية لخلق له القدرة على الصنعة الفنية فهو محترف، وبعد سنوات قليلة تصبح لهذا الممثل تجارب قاعدية اساسية في العمل، في العالم العربي وللأسف الشديد فان المسرحي يمارس عمله المسرحي لعدد من مراد خلال الموسم لينتهي بعدها في صناديق رزقه الاساسي والذي غالبا ما يكون بعيدا عن العمل الفني، والمعادلة واضحة من ناحية جودة الال وقوفه على الثاني، كذلك عدم توفر الخبرات التاريخية التي تتوفر للمسرحي الغربي، عمر المسرح المغربي لا يتجاوز الاربعةين سنة مقارنة بالقرنين العشرين التي يمتلكها المسرح الاوروبي، ومع ان البداية قدمت عطات مهمة على الصعيد الكتابية المسرحية وتوسع عدد من الممثلين المحترفين والمعلمين، واقول بصراحة للعديد من العاملين في المسرح العربي ضرورة التقليل من التهورج، فانا مع على الطويل في المسرح واعتبر نفسي محترفا عملت اكثر من ثمانين عملا مسرحيا الا اني لم استطع لحد الان التعامل مع واحد من اعمال شكسبير، لانني اشعر بانني غير مؤهل لحد الان لواجهة شكسبير، وانا ان اكون اكثر مضمنا عما ان عليه لاجل ان اقدم شكسبير كما يجب.

عندما يبد الكساد في الاسواق تروج البضائع القليلة والرخيصة، وتنشط وسائل الدعاية الفجة، هذه قاعدة اقتصادية بالاساس، لا تعتقد بانها تنكس مصداقيتها ايضا بالنسبة للواقع الثقافي العربي حاليا.

من الملاحظ ان ظاهرة تراجع كبيرة اصابت الثقافة العربية في السنوات الاخيرة. فمهرجان دمشق للمسرحي الذي كان من افضل المهرجانات العربية قد توقف وهو المهرجان الذي مدسورا حقيقية بين الفنانين العرب. ماذا؟ احتادات ما يسمى بالمؤسسات الثقافية العربية على شتى اتجاهاتها تبدو معطلة من ممارسة عملا. ماذا؟ هناك عبيات الاستئالة التي تطرح نفسها بالاحاسيس، ولكننا يعرف بان مثل هذه الاستئالة لها علاقة بالفواعل التي يمر بها الجزائر وبالعبانة الاليمية التي يمر بها العراق

عندما يبد الكساد في الاسواق تروج البضائع القليلة والرخيصة، وتنشط وسائل الدعاية الفجة، هذه قاعدة اقتصادية بالاساس، لا تعتقد بانها تنكس مصداقيتها ايضا بالنسبة للواقع الثقافي العربي حاليا.

من الملاحظ ان ظاهرة تراجع كبيرة اصابت الثقافة العربية في السنوات الاخيرة. فمهرجان دمشق للمسرحي الذي كان من افضل المهرجانات العربية قد توقف وهو المهرجان الذي مدسورا حقيقية بين الفنانين العرب. ماذا؟ احتادات ما يسمى بالمؤسسات الثقافية العربية على شتى اتجاهاتها تبدو معطلة من ممارسة عملا. ماذا؟ هناك عبيات الاستئالة التي تطرح نفسها بالاحاسيس، ولكننا يعرف بان مثل هذه الاستئالة لها علاقة بالفواعل التي يمر بها الجزائر وبالعبانة الاليمية التي يمر بها العراق

عندما يبد الكساد في الاسواق تروج البضائع القليلة والرخيصة، وتنشط وسائل الدعاية الفجة، هذه قاعدة اقتصادية بالاساس، لا تعتقد بانها تنكس مصداقيتها ايضا بالنسبة للواقع الثقافي العربي حاليا.

من الملاحظ ان ظاهرة تراجع كبيرة اصابت الثقافة العربية في السنوات الاخيرة. فمهرجان دمشق للمسرحي الذي كان من افضل المهرجانات العربية قد توقف وهو المهرجان الذي مدسورا حقيقية بين الفنانين العرب. ماذا؟ احتادات ما يسمى بالمؤسسات الثقافية العربية على شتى اتجاهاتها تبدو معطلة من ممارسة عملا. ماذا؟ هناك عبيات الاستئالة التي تطرح نفسها بالاحاسيس، ولكننا يعرف بان مثل هذه الاستئالة لها علاقة بالفواعل التي يمر بها الجزائر وبالعبانة الاليمية التي يمر بها العراق

عندما يبد الكساد في الاسواق تروج البضائع القليلة والرخيصة، وتنشط وسائل الدعاية الفجة، هذه قاعدة اقتصادية بالاساس، لا تعتقد بانها تنكس مصداقيتها ايضا بالنسبة للواقع الثقافي العربي حاليا.



الطيب الصديقي (القدس العربي)

بأبي بالجدد المتطور ليقرب بين اللغات جميعا وبين العالم اجمع حتى من خلال الخصوصية الشديدة، ذلك لان الانعزالات الانسانية ووردت الافعال تجاه اي مؤثر يتعرض له الانسان تكاد تكون واحدة في جميع احوال العالم. الحركة المسرحية الغربية تطورت باستمرار ونحن نتراجع باستمرار؟ ماذا المسرح الغربي متطور اكثر بكثير عن المسرح العربي، لسبب بسيط يتعلق بممارسة الممثل وبشكل يومي منهته المسرحية، ومواصلة المراهن اليومية لخلق له القدرة على الصنعة الفنية فهو محترف، وبعد سنوات قليلة تصبح لهذا الممثل تجارب قاعدية اساسية في العمل، في العالم العربي وللأسف الشديد فان المسرحي يمارس عمله المسرحي لعدد من مراد خلال الموسم لينتهي بعدها في صناديق رزقه الاساسي والذي غالبا ما يكون بعيدا عن العمل الفني، والمعادلة واضحة من ناحية جودة الال وقوفه على الثاني، كذلك عدم توفر الخبرات التاريخية التي تتوفر للمسرحي الغربي، عمر المسرح المغربي لا يتجاوز الاربعةين سنة مقارنة بالقرنين العشرين التي يمتلكها المسرح الاوروبي، ومع ان البداية قدمت عطات مهمة على الصعيد الكتابية المسرحية وتوسع عدد من الممثلين المحترفين والمعلمين، واقول بصراحة للعديد من العاملين في المسرح العربي ضرورة التقليل من التهورج، فانا مع على الطويل في المسرح واعتبر نفسي محترفا عملت اكثر من ثمانين عملا مسرحيا الا اني لم استطع لحد الان التعامل مع واحد من اعمال شكسبير، لانني اشعر بانني غير مؤهل لحد الان لواجهة شكسبير، وانا ان اكون اكثر مضمنا عما ان عليه لاجل ان اقدم شكسبير كما يجب.

عندما يبد الكساد في الاسواق تروج البضائع القليلة والرخيصة، وتنشط وسائل الدعاية الفجة، هذه قاعدة اقتصادية بالاساس، لا تعتقد بانها تنكس مصداقيتها ايضا بالنسبة للواقع الثقافي العربي حاليا.

من الملاحظ ان ظاهرة تراجع كبيرة اصابت الثقافة العربية في السنوات الاخيرة. فمهرجان دمشق للمسرحي الذي كان من افضل المهرجانات العربية قد توقف وهو المهرجان الذي مدسورا حقيقية بين الفنانين العرب. ماذا؟ احتادات ما يسمى بالمؤسسات الثقافية العربية على شتى اتجاهاتها تبدو معطلة من ممارسة عملا. ماذا؟ هناك عبيات الاستئالة التي تطرح نفسها بالاحاسيس، ولكننا يعرف بان مثل هذه الاستئالة لها علاقة بالفواعل التي يمر بها الجزائر وبالعبانة الاليمية التي يمر بها العراق

عندما يبد الكساد في الاسواق تروج البضائع القليلة والرخيصة، وتنشط وسائل الدعاية الفجة، هذه قاعدة اقتصادية بالاساس، لا تعتقد بانها تنكس مصداقيتها ايضا بالنسبة للواقع الثقافي العربي حاليا.

من الملاحظ ان ظاهرة تراجع كبيرة اصابت الثقافة العربية في السنوات الاخيرة. فمهرجان دمشق للمسرحي الذي كان من افضل المهرجانات العربية قد توقف وهو المهرجان الذي مدسورا حقيقية بين الفنانين العرب. ماذا؟ احتادات ما يسمى بالمؤسسات الثقافية العربية على شتى اتجاهاتها تبدو معطلة من ممارسة عملا. ماذا؟ هناك عبيات الاستئالة التي تطرح نفسها بالاحاسيس، ولكننا يعرف بان مثل هذه الاستئالة لها علاقة بالفواعل التي يمر بها الجزائر وبالعبانة الاليمية التي يمر بها العراق

### مطاردة

**سعد عطية**

في الرابعة والستين  
ولبحية بيضاء وتكريات سود  
صرت سوءة الشيوخ  
وعارها:

نهاراً أهدقُ وجماً في ظلي  
ظلي الأسود الكئيف  
الذي يستغلُّ أمامي  
«من أين يأتي هذا الظل  
ولا شمس في السماء؟»  
وليلاً أغمي ثملاً في

الشوارع  
لا تهب تحت ضوء المصابيح  
بالتلويح لي ظلي  
وقد أتصق  
أو أشهرُ سكيناً  
إذا ما ناداني أحدٌ بإسمي.

في الرابعة والستين  
وبتكريات سود  
صرت أُرْدَأُ مُوحِشاً  
كلما أوغل العمر  
مثلاً الكلبُ يزدأُ  
توحشاً  
كلما أوغل الليل.

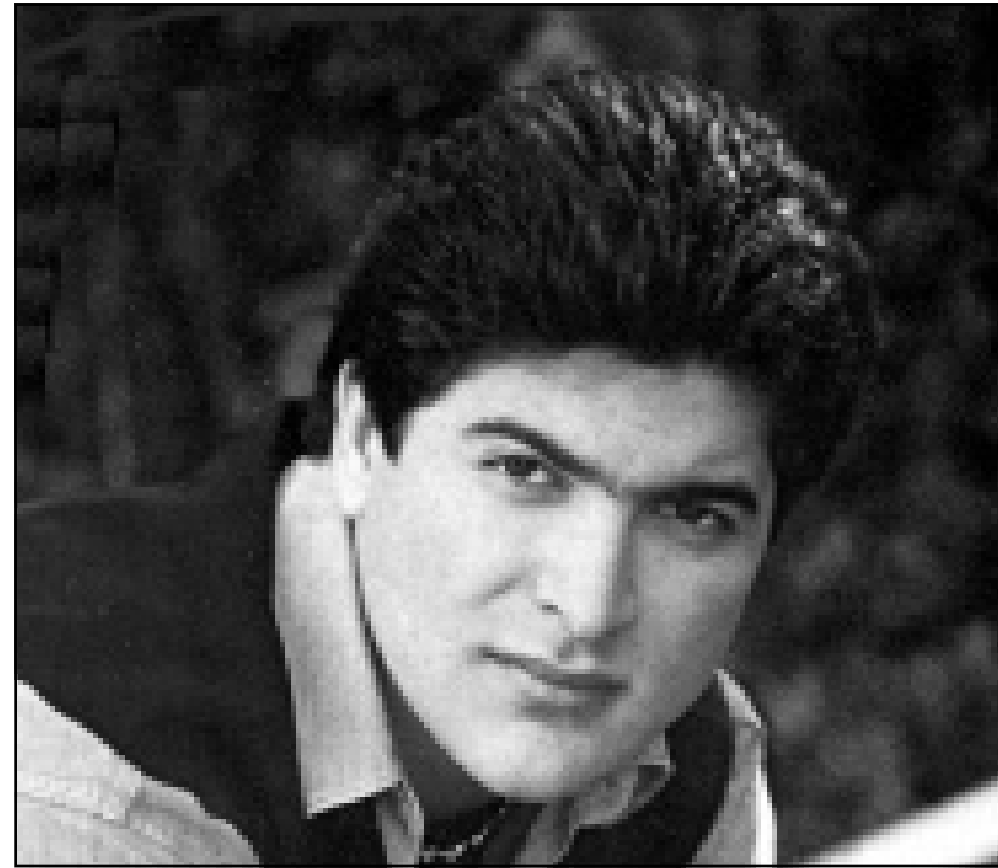
## انتهت الحرب الفنية ودخل في صراعات اخرى؛

# وائل كفوري: فشلت عاطفيا واعاني من الاصابات وحياتي مرت بمراحل فشل

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عاطف:

فجأة انتهت الحرب العلنة بين المطرب اللبناني وائل كفوري وبين الخرج سيمون اسمر الذي اكتشفه وقدمه في بداية طريقه مع الغناء. التقى وائل كفوري مع سيمون اسمر بعد تدخل عدد من الاصدقاء والشخصيات الذين ارادوا نزع فتيل الحرب بينهما، الا ان وائل يرى انه لم يخضع لسيمون وبشرطه، ولن يتعامل معه من خلال استوديو الغناء. يكشف النجم وائل كفوري خلال هذا اللقاء بعض الامور المهمة في حياته، المشاكل التي تدور حوله، مثلا اسباب ابتعاده للملحن الموهوب سمير صغير عن ادارة اعماله الفنية. ويعترف وائل بان حياته مراحل من الفشل، وانه انكسر فنيا في فترة معينة، ويؤكد ان سبب غياب الجمهور عن حفلاته اقتصاديا.

ايضا يعترف كفوري في حوار له معنا بقصة الحب التي فشلت واثرت كثيرا على نفسيته وكيف انتهت.



وائل كفوري

ملحم بركات واحسان صادق وغيرهما. اعمالك القادمة هل سيدبرها لك مكتب سيمون امسر كما كانت قبل تصاعد الخلافات؟

لا.. فانا امتلك مكتبا كبيرا لا يمكنني التخلي عنه، لكن هذا لا يمنع التعاون بيننا من خلال مكتبي.

### اسفار سمير

بعد ان تركت مكتب سيمون ادار اعمالك الملحن اللبناني سمير صغير ثم تركت فجأة، ما السبب؟

لان لديه اعماله الكثيرة من الحان واسفار وجولات فوجدت انه لن يستطيع ادارة اعمالي. لكن يتروى في الوسط الغنائي انه ظلمت منه عدم تقديم الحانه لاحد

المطربين؟

كيف يكون ذلك؟ فهو رجل عمله التحسين ويجب ان يتعامل مع كل المطربين.

### مراحل فشل

وهل ادت هذه الخلافات في حياتك الى وجود فترات او مراحل من الفشل. سميت الى التحكم فيها؟

اعترف لك بالفعل ان حياتي مرت بمراحل من الفشل مثل النجاح، فاني نجحت له فترات ثم ينهض ويتفوق عليها.

### حفلات

البعض يرى ان حفلات الاعوام

الاخيرة لم تحظ بالنجاح المطلوب والذي كانت عليه ايام سيمون اسمر.. ما ردك؟

لقد اعترفت لك بان لي مراحل فشل واعدت واكدت بانني «انكسرت» فنيا في بعض الاوقات، لكن هذا لا ينطبق على حفلاتي فاراهم لم تصل الى درجة الفشل، لكن هناك عملا اقتصاديا يؤثر في حضور الجماهير بسبب ارتفاع سعر التذاكر، كما اشعر بصراحة تامة ان الناس لم يعد لديهم رغبة وسعادة في السهر بالحفلات.

وهناك عامل اخر مهم جدا وهو كثرة الحفلات التي تعقد للمطربين جعلت الناس تشعر بالملل!

وما اقوله ليس له علاقة بتدخل سيمون اسمر في السنوات السابقة لان ذلك شعور عام بين الناس، لكنني ما زلت ارى حفلاتي جيدة، واعتز بحفل

## سيارة فريد الأطرش تهالكت ونقلت الى المستودع! الاهمال يأكل مقتنيات نجومنا القدامى



القاهرة - «القدس العربي»:

اثار الاممال البالغ لمقتنيات الموسيقار الراحل فريد الأطرش دهشة عشاق فنه.. وقررت جمعية محبي فريد الأطرش عمل جلسة عاجلة لوضع حد لهذا الاهمال الشديد.

من نتائج هذا الاهمال ترك سيارة فريد الأطرش وهي ماركه «كرايسلر» امام عمارته بشوارع النيل في الزمالك سنوات طويلة حتى قامت لجنة من البلدية وحملت السيارة بالنوش ونقلتها الى مستودع كراج وورش السيارات المتهاكلة والتالفة.

كان من الممكن صيانة السيارة من الصدا الذي ادى الى تاكل قاع السيارة وارضيتها... وهناك من طلب شرائها بمبلغ خمسين الف جنيه لكن ورفه فريد لم يعجبه السعر ورفضوا بيعها حتى تهالكت ولم تعد تصلح للاستعمال.

### عوامة

ايضا عوامة فريد المشهورة تم بيعها بسعر زهيد والتي كانت ترسو في النيل امام عمارة ليونين بالزمالك، حصل عليها المنتج السينمائي احمد الحاروفي صاحب سينما القاهرة بشوارع عماد الدين.. وتم البيع عن طريق فؤاد الأطرش شقيق فريد قبل رحيله.

اهميتها وانها تستحق اضعاف ما حصل عليه من الحاروفي فحاول استردادها لكن المشتري رفض واقامت دعوى قضائية بينهما ورحل فؤاد الأطرش قبل حسم القضية.

يستكمل اجراءات القضية الان فيصل نجل فؤاد الأطرش بناء على وصية والده قبل رحيله.

### شقة فريد

لم يكفث الورثة بهذا الاهمال لمقتنيات الموسيقار الراحل بل باع فيصل فؤاد الأطرش شقة عمه بشوارع النيل في الزمالك بما فيها من ديكورات وتحف دفع فيها فريد الأطرش آلاف الجنيهات.

تم تقدير ثمن الشقة بليونين جنيه بما فيها وهو رقم يقل كثيرا عما تستحقه الشقة التي شهدت ميلاد اهم الحان واغاني الموسيقار الراحل.

المثلث للظن ان ورثة الموسيقار لم يهتم منهم احد في الاحتفاظ باي شيء يخص فريد.. و تم تقاسم حق بيع الشقة بين ورثة فريد الأطرش وورثة مالك العمارة الحالي.

### لوحات

تضم شقة فريد الأطرش لوحات عالمية اشتراها من باريس ولندن وروما اثناء رحلاته وجولاته الفنية هناك. وكانت ثمار تعجب من الزائرين في حياته وبعد مماته. خشب نادر الوجود يساعد في المحافظة على اصوات البيانو مهما طالت به السنين.

ومن مقتنيات فريد الأطرش الخاصة والغريبة النجفة التي تضيء في غرفة نومه والتي احضرها من الخارج وكأنت مزار تعجب من الزائرين في حياته وبعد مماته. النجفة عبارة عن قضب يبدلها امرأة ويخرج منها اشعة الازياء بشكل متوازي لا يؤدي العين ويجعل كمية الازياء على حسب رغبة صاحبها سواء كانت قليلة او متوسطة او كثيرة، كما انها لا تترك ركنًا من اركان الغرفة دون اضاءة ولا يشعر بذلك الموجود داخلها.

طلب اعضاء جمعية محبي فريد الأطرش عقد جلسة مع وزير الثقافة ومحافظ القاهرة للتدقيق والاحتفاظ بمقتنيات فريد الخاضعة حتى يتوقف مسلسل الاهمال الذي يتطرق الى تراث نجومنا الكبار الراحلين مظلمًا حدث من قبل في قبلا ما كثر.



فتيات إيرانيات يتزلجن (ون ل)

## علب الرقص السرية وسيلة احتجاج سياسية في ايران؛

# مرتضى مقدم قتل هادي محبي لأنه أراد منعه من اللهو!

طهران - أحمد رأفت وبهروز غادري:

يبدو ان الحان «ريكي مارتن» الآتية من أميركا اللاتينية سيكون لها تأثير اكبر على صندوق الاقتراع من التأييد النشيط الداعية إلى استجماع القوة التي يلقها السياسيون في ايران في المرحلة التشريعية للانتخابات المقبلة التي تجرى في الثامن عشر من الشهر الجاري، فليلون هم الذين تخلوا ان آخر يدع اليوب الغربية يمكن ان تجلب ببراعة تاييدا سياسيا اكبر بكثير مما يمكن ان يفعله زعماء الجمهورية الاصلية. لكن الانتقال إلى إيقاع الليل في ظل أحد أكثر الأنظمة السياسية تشددا في العالم هو في حد ذاته تطور سياسي تعالوا جميعا، حان وقت الرقص والتصويت لخاتمي» يقول منسقو الأغاني في حلب الرقص السرية المنتشرة في العاصمة الإيرانية. ويتوقع بالنسبة إلى فئة الشباب في ايران (نحو 23 مليون إيراني هم ما دون سن الخامسة والعشرين) ان يكون لها التأثير الأعظم على اعمال الاقتراع لانتخاب اعضاء البرلمان. ويعني التفوق العددي المطلق للعنصر الشاب انه قد يحدد الإيقاع السياسي ويدعو الآخرين في البلاد إلى الرقص ايضا. في الواقع، ان اصوات الشباب والشابات هي التي اتت بالرتيب محمد خاتمي إلى السلطة في أيار (مايو) من العام 1997، بعدما هزم منافسه اللوي حجة الإسلام علي أكبر ناطق نوري -الليوم، يامل كثير من الشباب الإيرانيين ان تعمل الانتخابات المقبلة على تخفيف قبضة القوى المحافظة التي وقعت حتى الآن حجر عثرة امام تحقيق اصلاح حقيقي، ولشهور خلت، توجه طلاب ناشطون وعامل بالانتقاد للحياة السياسية، فظفوا سلسلة من الاضرابات دامت من خلالها إلى التغيير. هؤلاء أبناء الثورة كثير منهم ولد بعد عدة قسيرة من وصول آية الله الخميني إلى السلطة عام 1979، لكنهم اليوم يطالبون بمستقبل، انهم لا يابهن كثيرا للسياسة وهم ليسوا مثاليين،

فكل ما يريدون هو ان يعيشوا حياتهم كما يعيشها شبان من دول أخرى يلقونهم ويحذرونهم عبر شبكة الانترنت. انهم يرغبون في مستقبل مستقر يمتدون فيه عملا يعيلهم ومنزل يساعدهم في بناء أسرة، وكما ملايين الشباب من حول العالم، يريد شباب ايران ان يكون في مكانهم الرقص على انغام «ريكي مارتن» من دون ان يخشوا الشرطة الدينية. وإذا كان جيل الشباب في ايران لا يجادل في الإسلام، فإن كثيرين من أبنائه، يشعرون بالحظر والتحرير. ويقول سعيد ابن الخامسة والعشرين الذي تخرج بعدما درس الأدب الفرنسي وأمضى زهاء عامين وهو يفتش عن عمل: «نحبنا من العيش دائما على حد السكين محاولين ان نبقى كل يوم على حد القانون. امتنعت عن الخروج بصحبة صديقتي بسبب المراقبة المتواصلة التي تفرسها شرطة الأخلاق». حميد، وهو خريج آخر عاطل عن العمل، لديه هو ايضا مشاعر اسي ما يتعلق بالتحقيق ويقول في مجال تعبيره عن هذا الأسي: «مع وجود رجال دين في السلطة، فإنه لن يكون في مقدورنا ابدا ان نصبح احرارا. ويبدو ان الأمرين غير متجانسين لكن أغلبية الشباب في ايران ما زالت تؤمن بالانضمام بين اصلاح والدين. أغناغ (28 عاما) يعمل مهندسا في مصنع اقمشة في ضواحي طهران. وهذا الشاب الذي يعد مؤيدا تلقائيا للرئيس خاتمي يصف نفسه بأنه «متدين وليبرالي في الوقت نفسه». ويقول عبد أحب الأنظمة القاسية، لأحب نظامنا في ايران، لكنني لأحب النظام التركي في القابل. هناك لا يسمح للفتيات بارتداء الحجاب في المدارس وامكنة العمل. النظام الحالي هو الذي يتيح للجميع ان يعيشوا وفقا لقواعدهم ومعتقداتهم الخاصة بهم وتقول ياسمين (22 عاما) وهي طالبة طب: «ان مشكلتنا الحقيقية تكمن في انه كان هناك دائما من يقرر الامور لنا نيابة عنا. علينا ان نتخفف ونطالب بحقنا في اختيار حاضرتنا ومستقبلنا». ويقول ابراهيم يزدي زعيم

«الحركة من أجل الحرية» وهي إحدى الجماعات القبلية النشطة التي يسمح لها بالعمل في ايران إن الشباب هو الضحية الأساسية لنخى الابعاد الاجتماعي الذي نتعرض له من أعوام. فالحفاظون معنيون بكسبة الشعر الذي يظهر من تحت حجاب النساء اكثر من اهتمامهم بالفساد الذي ينهض مجتمعنا. وقد يكون من الأفضل لأولئك الموجودين في السلطة ان يخفوا من اهتمامهم بلون ثياب الشباب وان يتركوا أكثر على عضلات كالمطالمة مثلاً أو إيمان المحدثات. «ويرو عزة الله صاحبها وهو مثقف معروف يتولى إدارة مجلة تدعى «ايران فردا» (ايران سوروش): «الطلاب هم أقلية مقاررة بعدد الشبان في ايران، لكن تأثيرهم على المجتمع ككل كبير بحيث تحولت الجامعات آليات تغيير محتملة للوضع السياسي في البلاد». كما يؤكد هذا العالم، وفي العودة إلى الملامح الليلية في طهران- التي لا تتجاوز في حجمها ردهات منزل خاص في المناطق المسورة من العاصمة الإيرانية- يلاحظ ان الجيل الشاب في بلاد الثورة الإسلامية يسعى بما في مقدوره من أجل اللهو، وذلك على رغم التصديق الذي يفرضه القانون على القانوق.

من هنا يبدو من السهل معرفة لماذا تفك الأمور عند نقطة مفصلية في الحياة العامة في ايران، ويوضح آراش وهو أحد منسقي الأغاني والموسيقى الأكثر شهرة في طهران ان «القاعات كل اسبوع والرقص بحرية مع صديقاتنا اللاتي هي نوع من التحدي للنظام وقواعده الأخلاقية الاجتماعية السخيفة». ويقول ببرودة المتعود: «ربما ينتهي الأمر بحمام دمه.. قبل بضعة شهور، وثناء عملية دم نفذتها شرطة الأخلاق في أحد الأحياء، انتهت ليلة من التحدي الموسيقي بصراع أحد العناصر الأمنية. فقد لقي هادي محبي أحد المهاجرين مصرعه في مواجهة مع مرتضى أميني مقدم أحد منظمي الحفلة. الشبان لا يتجاوز عمرهم الثلاثة والعشرين عاما. محبي قضى نحبه مدافعا عن مبادئه، قد لا يكون مقتنعا بها كثيرا. في حين ان مقدم نجا من الموت قبل وقت قصير من موعد تقديمه إلى حبل المشنقة لتنفيذ عقوبة الإعدام في حق، فقد أصدر والد الشاب هادي محبي عفوا عن مقدم في اللحظة الأخيرة (و ن ل).

| الوقت                           | البرامج  |
|---------------------------------|--|
| 15.25                           | اخبار الصباح، 15.25 احداث القرن العشرين الجزء الثاني، 15.59 درجات الحرارة، 16.00 الاخبار-الطقس، 16.35 ضوء على حدث، 16.59 احوال الصحف، 16.59 درجات الحرارة، 17.00 الاخبار، 17.25 شخصيات عابثة، 17.59 درجات الحرارة، 18.25 المسائية، 18.40 ضوء على حدث، 18.50 احوال الصحف، 19.00 الديوانية، 9.59 درجات الحرارة، 20.00 الاخبار، 20.10 احوال الصحف، 20.20 عالم من حولنا، 20.59 درجات الحرارة، 21.00 الاخبار، 21.20 احوال الصحف، 21.30 الاخبار، 21.59 احوال الصحف، 22.00 الاخبار، 22.30 الاخبار، 22.40 احوال الصحف، 22.59 احوال الصحف، 23.00 الاخبار، 23.25 احوال الصحف، 23.30 تلفزيون التسوق، 23.59 درجات الحرارة، 0.30 شخصيات عابثة، 0.59 الديوانية، 2.40 عالم من حولنا.  |
| 20.00                           | اخبار الرياضة، 20.15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 20.30 حصاد اليوم، 21.35 ساعة المعركة، 22.30 الاخبار، 22.40 احداث غيرت مجرى التاريخ (اعادة)، 23.00 الشهيد الثقافي (اعادة)، 23.30 الاخبار، 22.35 زيارة خاصة (اعادة)، 00.30 الاخبار، 00.35 وثائقيات متفرقة (اعادة)، 1.00 اخبار الرياضة، 1.30 الاخبار، 2.00 اخطار تلوث الطبيعة.  |
| <b>شبكة الاخبار العربية ANN</b> |  |
| 9.00                            | الاخبار، 9.10 رحلة الى جزء اول، 10.00 الاخبار، 10.05 رحلة الى جزء ثاني، 10.30 فاق التجارة والتكنولوجيا، 11.00 الاخبار، 11.30 السجادة الشرقية، 12.00 الاخبار، 12.30 هذا القرن، 13.00 الاخبار، 13.15 احوال الصحف، 13.00 عالم من حولنا، 14.00 الاخبار-الطقس، 14.35 ضوء على حدث، 14.45 احوال الصحف، 14.59 درجات الحرارة، 15.00 الاخبار، 15.20  |
| 3.30                            | الاخبار، 4.00 عالم الغد، 4.30 الاخبار، 4.35 احداث غيرت مجرى التاريخ، 5.00 اخبار الرياضة، 5.10 الاخبار، 5.30 الجزيرة هذا الصباح، 6.35 طبيعية الأشياء، (اعادة)، 7.30 الاخبار، (اعادة)، 7.40 عالم الخيول (اعادة)، 8.00 مسراوسن (اعادة)، 8.30 الاخبار، 8.40 القطب الشمالي، 9.30 الاخبار، 10.00 الشهيد الثقافي (اعادة)، 10.30 الاخبار، 10.35 زيارة خاصة (اعادة)، 11.30 الاخبار، 10.35 منغصات تاريخية (اعادة)، 12.30 الجزيرة منتصف اليوم، 13.35 حشرات منسية (اعادة)، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 امرأة الصحافة، 15.30 الاخبار، 16.00 مسراوسن (اعادة)، 16.30 الاخبار، 16.40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 16.55 الاحوال الجوية، 17.00 اخبار الرياضة، 17.15 امرأة الصحافة، 17.30 الاخبار، 18.05 الاتجاه العاكس (مباشر)، 18.30 الاخبار، 18.35 الاتجاه العاكس (متابعة)، 19.30 الاخبار، 19.35 الاتجاه العاكس (متابعة)، |
| 5.30                            | برنامج استديو الهواء، 6.30 الابل الشعرية، 8.00 ايامنا الحلو، 10.00 حدوة مصرية، 12.00 لواط.   |
| <b>القناة المصرية</b>           |  |
| 8.00                            | صباح الخير يا مصر، 12.30 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل عربي، 12.35 امرأة عصرية، 1.30 لعب عيال، 2.30 فيلم عربي، 4.30 مطار 2000، 5.30 الفن السابع، 6.15 مسلسل عربي، 7.00 شخصيات انت تترسم ملامحها، 8.30 فيلم عربي، 11.20 ما يطلبه المشاهدون، 12.15 مسلسل عربي، 1.20 شوية فن، 1.40 يا تلفزيون يا، 2.35 اغان يثاني، 3.10 فيلم عربي.   |
| <b>الجزيرة</b>                  |  |
| 2.30                            | الاخبار، 2.45 الاحوال الجوية، 2.50 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.15 برنامج نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن،   |
| 3.55                            | مسلسل عربي-اولادي، 3.00 كارتون، 3.55 القرآن الكريم.  |
| <b>قناة دبي الفضائية</b>        |  |
| 5.00                            | نشرة الاخبار العالمية، 6.00 مسلسل عربي، 7.05 المجلة الإسلامية، 8.00 نشرة اخبار انكليزية، 9.00 مسلسل العرب، 10.00 رحلات انبولا، 12.05 مسلسل عربي، 1.30 كرتون، 2.30 المناهل، 3.00 مدرستي، 4.05 مساء الخير يا دبي، 6.05 ساعة لصحتك، 7.00 للمسلسل الخليجي، 9.00 تسالينا، 10.30 برنامج وثائقي، 11.40 طرب حسب الطلب، 12.00 تمثيلية عربية.  |
| <b>قناة ART</b>                 |  |
| 3.15                            | حسناة البيادية، 7.00 الجريمة الصاخة، 9.00 صديقي الوفي، 11.00 انا الماضي، 1.00 برنامج عيون ART، 1.45 ا تتركني وحدي، 3.05 بغير في  |
| 7.00                            | القرآن الكريم والفترة الدينية، 7.35 فيلم وثائقي، 8.00 مسلسل المديج-رهينة اللامي، 9.00 منوعات غنائية، 9.30 بالهنا والشفا، 10.00 برنامج نسائي «انت-» (اعادة)، 10.40 منوعات غنائية، 11.00 فيلم وثائقي، 11.30 اسواق وانواق-اعادة، 12.00 عناوين الاخبار، 12.05 كارتون وبرنامج اطفال، 13.00 عناوين الاخبار، 13.05 مسلسل عربي-الاجيال، 14.00 عناوين الاخبار، 14.05 مسلسل المديج (ساريمار)، 14.50 نشرة الاخبار، 15.30 المسلسل العربي-ازهار الشتاء، 16.30 برنامج صراحة مع نشوة، 17.40 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 18.30 فيلم اجنبي، 20.30 برنامج ليلة العمر، 21.00 نشرة الاخبار، 21.30 منوعات غنائية، 22.00 برنامج سياسي-من والاشطن، 23.00 بصرحة مع نشوة-اعادة، 00.00 للمسلسل المديج-اعادة، 00.50 منوعات غنائية، 2.00   |

## الشاشة الفضائية

### برامج الثلاثاء





## حسن نجمي في «الوفاء والعبرة» وسيرة الفقيه البصري [13]

# حينما زعردت زوجة القذافي لما دخل بن بلة بيتها وقالت له بأئعة القبعات «هذا الزمن غدار» وديع حداد رجل الظل والأسرار كان بارع الدقة... واقدر في جورج حبش استقامته الاخلاقية



الفقيه البصري



محمود رياض



فخر بن عزيز



هاشمي رفسنجاني



سميح القاسم

اتفقنا، فاتصلت بأبي جهاد الذي اخبرني بأنه سيقوم بزيارة الى تشيكوسلوفاكيا خلال الاسبوع (كندا)، «سأصلك بك عندما أكون هناك لترتب كيف نلتقي بيوغسلافيا ونقضي مع بعض فترة نتداول خلالها في كل التفاصيل». اخبرت بن بلة بذلك فابدى استعداد، وجررت الاتصالات، وسافروا بعد اربعة ايام على متن الطائرة - كما اشرت من قبل الى ذلك - ووجدنا في استقبالنا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هناك. وكان ابو جهاد قد اخبره بلقائنا. وقد انزلنا فندق «انتركونتيننتال» ببلغراد، وكانت العاصمة اليوغسلافية تعيش في ظل مناخ صيفي قاس. بعد ذلك، وصل ابو جهاد فأنزلوه بفيليا تابعة لوزارة الدفاع، وانتقلنا الى هذه الفيليا لتحدث في موضوعنا.

وكنتم قد استفسرت بن بلة عن كل شيء بما في ذلك تغطية مصاريف تنقلاته وتعويضات نفقاته خلال السنة الواحدة، وكيف يتم تقديرها لاعرض الامر على ابوجهاد، واختبر اماكنيا منظمة التحرير.

وعند لقائنا مع «ابوجهاد» تحدثنا بتفصيل عن دلائل العمل الشعبي، وأهميته بالنسبة للقضية الفلسطينية. وكذا عن الأهمية الرمزية للرئيس احمد بن بلة، وكيف يمكن استثمارها بصورة ايجابية لغايات الثورة، كما ناقشنا موضوع حساسية السلطات الجزائرية، وكيف يمكن تلافيتها، فقلت لهما: «اتركوا لي هذا الموضوع، فلدي علاته نفة مع الشاذلي، وسأشرح القضية بشكل مفقود، خصوصا وان هناك سابقة لما قررنا ان نشغل مع بومعزة في اطار القضية الفلسطينية، طرحت القضية مع بومدين، واعتبرنا ان مجهود الدولة والجهود الشعبي ينبغي ان يتكامل، فقبل، ولذلك، لا استبعد كذلك ان يقبل الشاذلي.. اما بخصوص الجانب المادي، فقد فضل ابو جهاد انك ان نؤجل الموضوع الى ان اسافر انا الى بيروت، وملتقي مع ابو عمار للنحس في ذلك.

ولان البرد كان شديدا في بلغراد، فضل بن بلة ان نخرج الى الاسواق لاقتناء قبعة فرو يوغسلافية، فخرجنا معا برفيقتنا احد مناضلينا (عبروق) وهو مناضل اتحادي قديم كان صديق دراسة لعبد القحح سباطة، سافر من الجزائر الى يوغسلافيا لاستكمال دراساته وتزوج هناك، والتحق بكتب منظمة التحرير الفلسطينية ببلغراد للاستغناء. ولخنا محلا لنبيع القبعة الفرو كانت صاحبة كريمة وطيبة وهي تتوسط بيننا وبين ابو جهاد، فقبلت القبعة على الرئيس احمد بن بلة، فقط من خلال صورة وجهه التي شاهدتها في التلفزة خلال تلك الفترة، وذلك في نشرة الاخبار التي عمدت خبر مغادرة بن بلة للسجن.

سألته: لست الرئيس الجزائري بن بلة؟ فقال لها: نعم، فأعروقت عنياها بدموع، وهي تقول: «هذا الزمن غدار»، وأوصحت لنا بانها من مواطني يوغسلافيا المحين للرئيس تيتو، ولها تقدير لتاريخ عدم الانحياز: «تيتو، عبد الناصر، بن بلة... ورفضت ان تتسلم ثمن القبعة، لكننا الحنا على ضرورة ان نأخذ ثمن السلعة». وتكفي عواطفك الطيبة التي غمرتنا بها». وانصرفت.

والصبر بن بلة ان يزور قبر الرئيس جوزيف بروز تيتو، فقبل بن بلة ان يوافق، «انا شريفا اعتبر ان علاقاتك مع الحكومة الجزائرية هي المدخل لهذا الموضوع، والزيارة اذا ستخرج الحكومة اليوغسلافية، كما كان قد بدأ يرضخ بان تيتو الميت عند يوغسلاف ليس هو تيتو القائد والرئيس»، واستشترت ابو جهاد في هذا الموضوع، فقال لي: «من الأفضل ان يفعل ذلك، فهناك مصالح كثيرة في المدخل لهذا الموضوع، والزيارة اذا تمت فستكون تظاهرة اعلامية، وبالتالي، مسترجح حكومة بلغراد...» ورجعنا الى فرنسا بعد الاتفاق بان التحقق قريبا بلبنان لارى ابو جهاد، ونستكمل الحديث في تفاصيلي تحرك بن بلة لدعم القضية الفلسطينية في ابو عمار.

وفي هذه الاثناء، جاء الناصريون اللبنانيون الى فرنسا لزيارة بن بلة، وكان واضحا انهم يريدون ان يحضروا به زيارته لليبيا، لدعم علاقاتها مع الليبيين وللحصول على اماكنيات معينة، استدعاني بن بلة الى اللقاء، فاعتذرت، ونهجتها ان ياخذ بالاعتبار معنى ان تجتمع التيارات الناصرية اللبنانية كلها بالنسبة لابي عمار، فهو لن يرى في ذلك الا لقاء ضد، كما ان تأثر هذه التيارات بالفكر الناصري القديم وبسورية حاليا التي تحضر في ابنا، وبالتالي، فان هذا الموضوع سيخرب كل ما اتفقنا حوله مع ابو جهاد.

واستمر الوضع هكذا الى ان جاءت عملية طرد الفرنسيين لاحد بن بلة، فخطت ان يرضخ الرجل، واقترح عليه ان اسافر الى الجزائر لاصح علاقته مع الرئيس الشاذلي بن جديد ويرجع في بلاده، وبالفعل، سافرت الى الجزائر بناء على الاتفاق، لكن النضج الطائر للفكرة التي ارادها الناصريون اللبنانيون بمرافقته الى ليبيا، تحقق خلال ايام سفري.

وحيث كنت في الجزائر، وجدت رئيس الجمهورية في مهمة بدمعسكر، لتدشين تمثال الامير عبد القادر الجزائري، انتظرت اسبوعا، وما لنا على القصر الجمهوري، حدث لي موعدا للقائه بعد يومين.

وخلال ذلك اليومين، اتصل بي بن بلة وطلب مني اراجع فوراً «فهناك اشياء جدت»، واخبرته بان الشاذلي بن جديد حدد الموعد لاستقباله، فما العمل؟ وسكت. ثم اخذ الطائرة بعد ساعات وسافر الى ليبيا بدون ان اعلم، ولم ياخذ بامتكت صحته به: «اذا كان من الضروري ان تزور ليبيا، فزرها علنا، لكن عليك ان تتوجه اليها من الجزائر، وضمن رؤية تحسين العلاقات الجزائرية - الليبية، وبصفتك ودرجتك كرئيس جمهورية، ويكون ذلك مكسبا بالنسبة اليك...» ولما وصلت الى القصر الجمهوري، والتقيت الرئيس بن جديد، وبدأت احدث اليه في موضوع بن بلة الذي جئت من اجله، سألني: متى جرى هذا الكلام بينك وبين بن بلة؟ فاجبته: قبل اثني عشر يوما، فقال لي: «انه كان البارحة في ليبيا، وقد استقبله الخوليدي الحميدي، ونزل صيفا باقامة معمر «القذافي»، بل وزعرت زوجة معمر عندما دخل بيتها بن بلة، ووضح للشاذلي بانني جئت، في الحقيقة، بروية، والان، بما ان الامر اخذ منحى آخر، فاسمح لي واشترك على هذا الاستقبال، فقابلتك في كل الاحوال تشريف لي.

المغربي رئيس حكومة سابق)، احمد صديقي الدجاني وانا شخصيا فانزعج ابو عمار وطلبنا ان نلتقي به - في تونس - فجاءنا مرفوقا بلطفي الخولي واسامة الباز، وكذا قد هيانا لمحمود رياض، تقديرا له، اقامة مريحة في الفندق (سويت)، فلما جاء ابو عمار الى اللقاء، صعدنا الى اقامة محمود، وما كاد يجلس حتى قال: «كيف تفكرون في خدمة القضية الفلسطينية وتستبعدون انا؟ كيف يصير هذا يا محمود بيه؟»، فاجابه محمود رياض رحمه الله: «يا ابا عمار، انا خدمت القضية الفلسطينية وتبعته تطوراتها، وكنتم في مركز قرار على مستوى المعادلة الدولية وانت كنت مازلت صغيرا، ولذلك، فنحن اخترنا هذا الاختيار ونعتقد ان التركيز على العمق الشعبي فيه خدمة للقضية، وليس في ذهننا نهائيا ان نجعل من هذا الموضوع عنصر ضغط او تأثير على قراراتك وعلى علاقاتك الرسمية، وهذا عمل فيه دعم للتورة...»، فرد غاضبا: «انا الذي ينبغي ان يخطط ويرسم...»، فتدخل لطفي الخولي بدوره في هذا الموضوع متسائلا: «كيف يمكن التخطيط خارج دائرة منظمة التحرير، والثورة تحتاج الى من ينسق مع قيادة المنظمة ويقوم بتنفيذ وتصريف قراراتها؟ وبالتالي، من الصعب ان يقبل المرء اطارا بهذا الحجم وبهذه الشخصيات الوازنة ويعتبر انه اطار لن يستقل عن قرارات منظمة التحرير...»

توليت الرد على هذه الطريقة في الفهم، واستحضرت مختلف مبادرات الدعم الشعبي التي اجهضت من طرف ابو عمار، وقاطعني: «عيب عليك يا فلان، ان تقول عني هذا الكلام»، فاجبته: «انا من اجبني ان اصارحك، وانت تعرف ان علاقتي معك، وعلاقتي مع ابو جهاد، وعلاقتي مع الثورة الفلسطينية ليست فيها اية مصلحة خاصة...»، وقال: «أعرف، ولكن مش ان ادعيتك وما جيت؟»

ولاشارة، قد كان ابو عمار دعائي للقاء، وبعث علي طليي كلا من حسين حلاق وخالد سلام (من اصل عراقي)، وطلب ان التحق به ببغداد عن طريق الطبيب عبد الرحيم (مستشاره الحالي وسفير فلسطين سابق في لبنان).

وحيث التقينا بالعراق، طلب مني ان اربط له علاقات مع الناصريين، سألته: «ماذا؟ فوضح لي: «هم مهاجمين هناك وكذا... وكذا... ثم سألته ثانية: «ما نوع هذه العلاقات المطلوبة؟ وما نوع الاشخاص الذين تتحدث عنهم؟»، فقال: «افضل الاتم هذه العلاقات في مصر، فتعالوا عندي الى تونس»، وذكر لي من الاسماء، فائق والرحوم محمد عرق (مدير الادعة في عهد عبد الناصر وصاحب مركز توثيق تراث عبد الناصر في الشارقة).

واتقنا على اللقاء في تونس، ولما جاء نغم فعلا -حسب الاتفاق - لم يكن في تونس، رغم الموعد السابق والمسجل، فضلا عن انه لم يقم باللقاء.

ومرة جاء عدد من الاترياء الفلسطينيين الكبار (حسبني الصيغ، باسل عقل، منيب المصري، زين مياسي من المجموعة وان لم يحضر محسن قطان) ليطلعوا ورغبتهم في ان يضعوا اماكنياتهم رهن إشارة الثورة الفلسطينية، وان يسهموا في تحديد الاختيارات والاشقائها، وكانت الازمة مع ابو جهاد وابو ابياد هي اشد اشد اشد، وقد استدعاني حبش مرة واحدة الى الضرب ابراهيمي - بيت ابو ابياد رحمه الله - وحضروا ابو جهاد وابو عمار مناقشة هذا الموضوع، فقال ابو عمار: «هؤلاء امريكان وعملاء...»، وقهمننا ان ذلك كان رد فعل على التحضيرات للمؤتمر الذي كان ابو ابياد هو صاحب زوروا للحمص، وبالتالي، لم يكن امامه الا الضرب يمينا وشمالا.

بعث الي حسين حلاق (الذي كان اذاك مدير دار الكلمة للنشر) وخالد سلام (وكان اذاك مقيما في قبرص)، وطلبنا ان زورهما بقبصر للحمص في موضوع امر، وفعلنا، سافرت الى ليماسول، ونزلت باحد فنادقها الذي بدا فارغا تماما، ولعلها كانت حالة كساد قاسم، فلم يكن معنا في الفندق الا الشاعر سميح الساسي برفقة أسرته، واكتشفت بان سميح يقدر ما هو شاعر ومثقف حدائ، يقدر ما هو محافظ بخصوص علاقته مع زوجته واولاده، وكانه شخص لا علاقة له بالثقافة الحديثة، كما كانت تنزل، بجانب غرقتنا بالفندق، وكنتنا المعروفة نجاح سلام مع زوجها وابنتها، وكنتنا لتلقيهم مرارا في المطعم وباحة الفندق.

المهم، كان الهفد من حوارنا ان اكون «مع ابو عمار، فهو صاحب القرار»، وان لا اغتر بان القرار في شخص آخر، ابو جهاد او غيره...، واستفسرت: «ولماذا هذا الكلام؟ ولماذا الان؟»، وكانت تلك هي المرة الاولى التي عرفت فيها ان الفلسطينيين كانوا قد فتحوا مسالك الحوار والاتصال مع الاسرائيليين.

وبالتالي، كانت الغاية من استدعائي هي ان افهم الوضع جيدا، «لاني لا افهم حقائق الوضع»، وعلي ان اكتمل مع هذا الاق و ان ادخل الى هذه الدائرة باستقرار علاقتي. وطبعاً، اكدت ان هذا الكلام الذي سمعته وصل الى العيون الخطأ.

واتضح ان هذه العملية كانت لها خلفية تعود الى مؤتمر فيينا، الذي كانت قد حضرته شخصيات دولية (جان دانتين، روج مانديس بفرنسا...)، ودعا الى الحوار بين العرب واسرائيل، كما حضرته شخصيات اشتراكية عربية، واعتبر انني قد اكون انا ايضا على نفس الموجة. ولذلك فضل الفلسطينيين ان يفتحوا في هذا الامر بقبصر، كما كانوا قد اصدروا مجلة لهذا الغرض تصدر بقبصر قبل نقلها فيما بعد الى يوغسلافيا.

الجانب الآخر في هذا السياق الفلسطيني رغم ارتباطه ايضا بالسياق الجزائري، ولعلي اشرت اليه في حوارنا من قبل دون ان اذكر بعض التفاصيل الاساسية فيه، هو ان الرئيس احمد بن بلة ما غادر سجنه بعد رحيل هوري بومدين، كان قد خرج الى فرنسا، قلت له اذاك: «ان تجربة الخارج صعبة، واذا تحولت الى عزلة تكون قاسية جدا، وقد تعلمت هذا الدرس من تجربتي الشخصية وتجربة عبد الكريم الخطابي رحمه الله، وبالنسبة الي، فان كثرة التنقلات وتعدد المواقع والحفاظ على التواجد الاعلامي والعلاقة مع الحزب وصيانة العلاقات الشخصية... ساعدتني كثيرا. اما انت فلين لك ذلك»، ومن ثم، اقترحت عليه ان يترك قضية الجزائر بدون ان يخبر حولها اية حساسية، وان يشغله بالقضية الفلسطينية ما دام مهتما بها وكان يتابع تطوراتها بانتشال وقلق واهتمام من داخل سجنه. «الان جاء الوقت لتخدم القضية الفلسطينية مباشرة، وانا مستعد لربط لك علاقة مع ابو جهاد، ويمكنك الاتفاق على صيغة للتعاون والتحرك في هذا الاتجاه لخدمة الرؤية الفلسطينية وقد عدت قضية الجزائر الان ان نتخض الامور...»

الوليد) رحمه الله الذي كان رئيس اركان في القوات الفلسطينية ومنسجما جدا مع ابو جهاد - كما تطورت العلاقات بين ابو جهاد ووديع حداد وباقي الكوكتات الفلسطينية.

اعرف انك تعرفت على المرحوم وديع حداد، وكان من بين الاصدقاء الفلسطينيين الاقرب الي نفسك مثلما كنت من القائل الذين كانوا يحظون بشفقة، هو الذي عرف عنه رجل الظل والأسرار والغموض الكبير، خصوصا وان طبيعة نشاطه كانت تقتضي ذلك فكيف تعرفتما على بعض؟ وكيف كانت شخصيته كمهندس ومخططي عمليات الطائرات؟

■ كتفتي فعلا، كان بارع الدقة. ■ من أي منطقة في فلسطين وديع؟ ■ انه من الفلسطينيين النازحين سنة 1948. كان رحمه الله بالغ الدقة في تخطيطه وتفكيره. كان يتوفر على معلومات حول انواع الطائرات، وما عديد الاقلاع والهبوط، واتجاهات طيرانها، انواع واشكال خصوصا وان طبيعة نشاطه كانت تقتضي ذلك فكيف تعرفتما على بعض؟ وكيف كانت شخصيته كمهندس ومخططي عمليات الطائرات؟

■ كتفتي فعلا، كان بارع الدقة. ■ من أي منطقة في فلسطين وديع؟ ■ انه من الفلسطينيين النازحين سنة 1948. كان رحمه الله بالغ الدقة في تخطيطه وتفكيره. كان يتوفر على معلومات حول انواع الطائرات، وما عديد الاقلاع والهبوط، واتجاهات طيرانها، انواع واشكال خصوصا وان طبيعة نشاطه كانت تقتضي ذلك فكيف تعرفتما على بعض؟ وكيف كانت شخصيته كمهندس ومخططي عمليات الطائرات؟

كانت هذه هي قناعته، وكان يرى في ابو جهاد حليفاً له، لكن هذا الاخير كان مؤمنا بقيمة وفعالية ضربات موجعة توجه لاسرائيل من الداخل، اما ضربات الخارجية من قبيل العمليات التي كان ينجزها وديع حداد، فكان يعتقد انها قد تحاصر الفلسطينيين اكثر مما قد تخدمهم. ولذلك كان ابو جهاد يعتقد ان هذه العمليات عرفت بالقضية في مرحلة اولي، وبالتالي، يكفي.. وينبغي التركيز على الفتح داخل الاراضي المحتلة.

جورج حبش رجل استقامة اخلاقية

■ دعني اسالك سي محمد ضمن السياق الفلسطيني عن الشخصيات التي كان لك دائما تقدير خاص لها، اضافة الى ابو جهاد بطبيعة الحال. ما رايك مثلا في جورج حبش؟

اقدر في جورج حبش اولا استقامته الاخلاقية. ذلك انه يحظى بتقدير واسع والجميع يعترف بأنه رجل مستقيم وشفه له بجهده في تشكيل واجهة شعبية على المستوى العربي، وتابعت معه هذا الموضوع الى درجة ليس الاقناع فقط، بل الى درجة الترتيب، ولم اكن في عدة مرات بواسطة منصف الشابي (المناضل التونسي المعروف واحد قدامه الشباب العرب المناضلين في اوق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، وكانت النية تتجه نحو اقناع ابو عمار، اكنني مقتنعا بان هذا الاخير لن يرضى في مثل هذا الاختيار ابدأ، وقد استدعاني حبش مرة قائلا: «لقد حصلت على كل الضمانات، وحضورك ضروري»، وحادثنا في الهاتف، وكنتم في باريس وقتها، وفعلنا، سافرت لآراء، ولما كنا في لقاء بحضور ابو عمار ببيت ابو المعتصم (احد العسكريين الفلسطينيين من قدامه التقسيم للجيش الاردني، واحد المؤثوقين لدى ابو عمار)، قال ابو عمار بأنه «اجلت السفر لاقول لك حاجة واحدة: الحمد لله، هذه مرت والله سلم اكنني مازلت على رأيي بان تسعدوا على دعم تيار الاعتدال والتعقل في ايران»، وحادثنا مطولا حول طبيعة الوضع العربي، وحيث له عما سمعته ورأيت هناك، واخبرته بانني التقيت الحميدي، والطالقاني، ورفسنجاني (الذي كان قد اعرض عليه اذاك من طرف مجاهد خلق، وكاد يقضي على اثرها هو لا الجيوبو الطبيعية التي بذلت لاقتاد حياته، وكنتم زرته بمعية الاخ هاني الحسن لتنهتت على سلامته...، وحفيد الحميدي (ابن مسعود) الذي توفي عندهم هنا بالعراق، وهو رجل معتدل ويؤثر على جده، وقتل له بانتي شاهدهم يطرد اعضاء من حزب الدعوة، الذكور وينزلهم من المصعد طالبا منهم الانصروف، وهو يقول لهم: «انتم من بزغ الفتنة»، والبيت رأيي بأنه لا حاجة للتصعيد، ولست مع اتجاه خلق توتر قد لا تكون هناك حاجة اليه، وبعد ذلك سافرت.

طيب، اذاك كانت قضية مصر اصيحت مطروحة، وايضا طبيعة العلاقات العراقية - السورية كما كان الدعاء تجاه سورية قد اصبح مستحكما داخل حركة «فتح» (كبرى الفصائل الفلسطينية) وحوالنا عن طريق ابو جهاد ان يتم الوعي بخطورة هذا الوضع الذي ينبغي التحكم فيه، والحقيقة ان ابو عمار باسمرار، مثلما لخطب الاوراق في ايران، كان يعارض نفس الشيء في الساحة العربية، ولعل ماهجس كان هو ابو جهاد، كان عينا، وهذه هي الحقيقة. وتطورت العلاقة بيني وبين ابو جهاد، فكونا جماعة فيما بيننا.. ابو جهاد.. انا وسعد صايل (ابو

يرسم الفقيه البصري صوراً دقيقة وأكثر حميمية لعلاقاته مع قادة الثورة الفلسطينية، ابو جهاد ووديع حداد وجورج حبش، ويقدم في هذا الاطار خلاصة تجربته مع هذه القيادات في بناء مشاريع لدعم القضية الفلسطينية. كما يقترب البصري من العراق وجهوده بنصح القيادة العراقية بعدم تصعيد الوضع مع نظام الخميني بعد قيام حزب الدعوة بعدة عمليات أصابت احداها طارق عزيز. كذلك يتحدث البصري عن جهوده في تقديم بن بلة للقيادة الفلسطينية خاصة ابو جهاد والطريقة التي تم فيها رسم الحدود والظلال لهذه العلاقة.

عزيم فمغمة بالتقدير والمحبة «هذا بلدك، ولك اخوانك هنا...»

لما وصلت الى النقطة الحسنية بين ايران والعراق «حاشين» انزلني المرافقان بعيدا عن (الديوانية) (الجمارك) العراقية، تقدمت رجلا الى ان وصلت الى حارس الامن الحدودي فأعطيته رسالة واجرى اتصاله مع قياداته، فلتقي اثم بتخصيري كل الوسائل، واقام لي وجبة عشاء ثم قدمت السيارة المخصصة لسفري الى بغداد. وصادف بدولي ذلك اليوم - انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب لاتخاذ موقف من معاهدة كامب ديفيد بين السادات واسرائيل.

وجئت ان بخطابي الاخوة في العراق، وهو ان هذا الاتجاه في ايران ولم يحسم الامر بعد بينهما، هناك اجداه مؤمن بتصدير الثورة، وله انصاف كثيرون. وقد عشت المرحلة الاولى الساخنة بكل لغة التصعيد ضد الامريكان، وزخم المظاهرات، والاندفاع الواضح في الشارع، لكن هناك ايضا اناسا عقلاء، وهم يحاولون ضبط الايقاع العام، فحاولوا انتم ساعدتهم، واعليت المثال اذك بالاعمال الغربية - الجزائرية، فالنوتر موجود وملموس، لكن، مستح فية، هناك توتر، ولكن له خطوط حمراء لا احد يسمح بتجاوزها، سواء في المغرب او في الجزائر.

وبينما كنت اتهبيا للسفر مغادرا العراق، وقع اعتداء قاده احد افراد حزب الدعوة مستهدفا طارق عزيز على اثر محاضرة له بجامعة المنصورة، وكان هناك جملة الجرحى من بينهم عزيم بنفسه في جرح جرحا طفيفا، غادر على اثره المستشفى فوراً، في حين كانت اصابة سائقه محمد بليغة (في العين) وشاهدت الرئيس صدام حسين في التلفزة، مساء نفس اليوم، وهو في زيارة عبادة للمصابين، وكان يقول: «دول الفرس... المجرس بكبضة شعر» فاجلت سفري، ونهبت الى طارق عزيز، قلت له: «اجلت السفر لاقول لك حاجة واحدة: الحمد لله، هذه مرت والله سلم اكنني مازلت على رأيي بان تسعدوا على دعم تيار الاعتدال والتعقل في ايران»، وحادثنا مطولا حول طبيعة الوضع العربي، وحيث له عما سمعته ورأيت هناك، واخبرته بانني التقيت الحميدي، والطالقاني، ورفسنجاني (الذي كان قد اعرض عليه اذاك من طرف مجاهد خلق، وكاد يقضي على اثرها هو لا الجيوبو الطبيعية التي بذلت لاقتاد حياته، وكنتم زرته بمعية الاخ هاني الحسن لتنهتت على سلامته...، وحفيد الحميدي (ابن مسعود) الذي توفي عندهم هنا بالعراق، وهو رجل معتدل ويؤثر على جده، وقتل له بانتي شاهدهم يطرد اعضاء من حزب الدعوة، الذكور وينزلهم من المصعد طالبا منهم الانصروف، وهو يقول لهم: «انتم من بزغ الفتنة»، والبيت رأيي بأنه لا حاجة للتصعيد، ولست مع اتجاه خلق توتر قد لا تكون هناك حاجة اليه، وبعد ذلك سافرت.

طيب، اذاك كانت قضية مصر اصيحت مطروحة، وايضا طبيعة العلاقات العراقية - السورية كما كان الدعاء تجاه سورية قد اصبح مستحكما داخل حركة «فتح» (كبرى الفصائل الفلسطينية) وحوالنا عن طريق ابو جهاد ان يتم الوعي بخطورة هذا الوضع الذي ينبغي التحكم فيه، والحقيقة ان ابو عمار باسمرار، مثلما لخطب الاوراق في ايران، كان يعارض نفس الشيء في الساحة العربية، ولعل ماهجس كان هو ابو جهاد، كان عينا، وهذه هي الحقيقة. وتطورت العلاقة بيني وبين ابو جهاد، فكونا جماعة فيما بيننا.. ابو جهاد.. انا وسعد صايل (ابو

محمود رياض لأبي عمار: «انا خدمت القضية الفلسطينية وتبعته تطوراتها وانت كنت ما تزال صغيرا وليس في ذهننا ان نجعل من هذا الموضوع عنصر ضغط او تأثير على قراراتك وعلى علاقاتك الرسمية، وهذا حرم فيه دعم للثورة...»، فرد غاضبا: «انا الذي ينبغي ان يخطط ويرسم...»

اكتشفت ان سميح بقدر ما هو شاعر ومثقف حدائ، بقدر ما هو محافظ بخصوص علاقته مع زوجته واولاده وكأنه شخص لا علاقة له بالثقافة الحديثة

# بيتيس يهزم برشلونة بعشرة لاعبين في الدوري الاسباني لكرة القدم



لاعب سكالكي نيلس اودي كامفيوس (الى الارض) قام بلعبة خطيرة مع نيكو كوكاف لاعب هامبورغ الى اليسار (رويتزر)

برشلونة - رويتزر: مني برشلونة بانتكاسة جديدة في سعيه للاحتفاظ بلقب الدوري الاسباني فانهمزم 1/2 على ارض ريال بيتيس الذي كان لعب بعشرة لاعبين 40 دقيقة.

الا ان دييورتيفو كورونا فريق الصدارة لم يحسن استغلال تلك النتيجة فانهمزم من الاخر على ارض نومانسيا 1/صفر.

وفي المباريات الاخرى تعادل ريال سرقسطة صاحب المركز الثاني على ارضه مع رايو فايكانو 1/1 و فاز سيلتا فيجو على ريال سوسيداد 1/4 والافيز على ريال اوفيدو 1/صفر.

كما فاز رينيس سانتندر على اتلتيكو مدريد 1/2 وتعادل اسبانيول مع اشبيلية 2/2.

ظل دييورتيفو في صدارة القائمة برصيد 43 نقطة من 24 مباراة بفارق ثلاث نقاط عن ريال سرقسطة وتوقف رصيده برشلونة عند 38 نقطة وهو في المركز الثالث ايضا.

الا ان سيلتا فيجو والافيز تساويا في رصيدهم في المركز الثاني الذي لم يبق في صالحه سوى فارق الاهداف. والفائز الحقيقي في مباريات هذا الاسبوع هو ريال مدريد صاحب المركز السادس الذي هزم ملقة 1/صفر ولا تزال له مباراة سيلعبها اليوم الثلاثاء على ارضه مع ريال بلد الوليد القابع في منطقة الهبوط.

واذا فاز فريق اشبيلية وروخو في المباراة القادمة فوزه الكبير امام 52 ألف مشجع.

وكان هدف باشيتا روخو في الدقيقة 50 كافيا لاحاق سابع هزيمة هذا الموسم بدييورتيفو وصعد بفريق نومانسيا الى المركز العاشر.

وبدا ان ريال سرقسطة سيخرج فائزا على ارضه وندسرا للهولندي جوس هيديتك مدرب بيتيس الجديد على مواطنه لويس فان جال مدرب الفريق الظالوني.

تقدم ريال بيتيس بعد مضي سبع دقائق فقط على البداية عندما انقض لاعب خط الوسط ايتو الفاريز على الكرة عند حافة منطقة الجزاء وسدد قذيفة سكنت المرعى من الزاوية الضيقة.

وبعد طرد ميروسلاف كارهان لاعب بيتيس في الدقيقة 50 عاد برشلونة للمنافسة في المباراة غير ان ثغرات دفاعه مكنت بيتيس من التقدم في الدقيقة 78 حينما وجد الفونسو بيريس مساحة خالية تحرك فيها وسجل بسهولة.

وشن برشلونة هجوما شاملا على الفريق المضيف ولكن هدفه الذي احرزّه الهولندي باتريك كلوفر قبل اربع دقائق من النهاية جاء بعد فوات الاوان ليمني الفريق الظالوني بثاني هزيمة على التوالي ويكون قد جمع خمس نقاط فقط من اربع مباريات. وقال فان جال «لقد خطونا خطوة للخلف. صحيح انه لا تزال هناك مباريات كثيرة في البطولة ولكن هذه مرحلة حاسمة. اصبح يتعين علينا ان نثبت قدرتنا على النهوض بعد هزيمة كذه». وظل ريال بيتيس في المركز الثاني عشر بعد فوزه الكبير امام 52 ألف مشجع.

واحرز فاسيليس تسارتاس هدفين من ضربتي جزاء في الدقيقتين 29 و 85 خرج بهما اشبيلية القابع في ذيل القائمة متعادلا على ارض اسبانيول الذي سجل له راؤول تاموندو في الدقيقتين 3 و 67.

## كأس ليبرتادوريس تنطلق اليوم الاندية البرازيلية والارجنتينية مرشحة لاحراز اللقب

وايما، وكذلك الحال بالنسبة الى الادوار التالية (ربع النهائي ونصف النهائي والنهائي).

الجموعه الاولى: اتلتيكو بارانانيسى (البرازيل) وناسيونال (الاوروغواي) وايمليك (الاكوادور) واليانزا ليمبا (البيرو).

الجموعه الثانية: بوكا جونيورز (الارجنتين) وبينارول (الاوروغواي) ويونيفرسيداد كاتوليكا (تشيلي) وبلومينغ (بوليفيا).

الجموعه الثالثة: كورينثيانز (البرازيل) واولمبيا (الباراغواي) وليغا دييورتيفو (الاكوادور) وامريكا (المكسيك).

الجموعه الرابعة: ريفر بلايت (الارجنتين) وناسيونال ميديو (كولومبيا) ويونيفرسيداد (تشيلي) واطلاس (المكسيك).

الجموعه الخامسة: سان لورنزو (الارجنتين) وتشيرو بروتينو (الباراغواي) وجونيور (كولومبيا) ويونيفرسيتاريو (بيرو).

الجموعه السادسة: روزاريو سنترال (الارجنتين) وكوليجيالىس (الباراغواي) وامريكا (كولومبيا) وسبورتنغ كريستال (بيرو).

الجموعه السابعة: بالميراس (البرازيل) وجوفنتود (البرازيل) وال ناسيونال (الاكوادور) وني سترونغست (بوليفيا).

الجموعه الثامنة: اتلتيكو مينيرو (البرازيل) وبيلا فيستا (الاوروغواي) وكوريبلا (تشيلي) وبوليفار (بوليفيا).

وستكون الاندية البرازيلية اللقب في الاعوام الثلاثة الماضية، فتمج كروزيرو بطلا عام 97، وحذا حذوه فاسكو دا غاما (98) ثم بالميراس (99). بالإضافة الى بالميراس يمثل البرازيل ايضا كورينثيانز الذي توج بطلا للعالم ولدانية الاولى التي اقيمت في البرازيل الشهر الماضي، واتلتيكو مينيرو وجوفنتود واتلتيكو بارانانيسى وستكون الارجنتين ممثلة بفريق بوكا جونيورز وريفر بلايت وسان لورنزو وروزاريو سنترال.

وهناك العديد من الاندية الامريكى الجنوبية العريقة التي تريد الدفاع عن سمعتها وبرزها بينارول الاوروغوياني الذي حاز اول لقب في هذه المسابقة عام 1960، واولمبيا من البارغواي وناسيونال ميديو الكولومبي. ووزعت الفرق المشاركة على ثماني مجموعات ضمت كل مجموعة اربعة فرق تلعب فيما بينها ذهابا وارجنينا (88).

كما خسرت تشاكاريتا امام جيمنازيا اسغريما بهدف لريسو (17) مقابل هدفين لالونزو (20) وبابلو سانشيز (60).

وخسر ايضا انديبندينتي امام بوكا جونيورز بهدف لجورج مارتينيز (50) مقابل ثلاثة اهداف لبرموديز (25) وباريخو (52) واروايارينا (92).

وتعادل استوديانتيس مع ارجنتينو جونيورز 1-1. سجل للاول برون (32) وللتاني شيافي (44).

ولعب في ختام المرحلة فريقا كرايلى اويستي مع يونيون امس الاثني:

- 1- لاناوس 3
- 2- بوكا جونيورز 3
- 3- راسينغ كلوب 3
- 4- روزاريو سنترال 3
- 5- ريفر بلايت 3
- 6- جيمنازيا اسغريما 3
- 7- سان لورينزو 3

## ريفر بلايت يحقق فوزا ثمينيا في بطولة الارجنتين

غير انه تالق بعد 15 دقيقة وصدم ضربة جزاء سدها مارك فيلوتس. وفي الدقيقة 61 احرز لاعب خط الوسط الكرواتي نيكو كوفاتش هدف التعادل لهامبورغ.

واضاف بات هدف هامبورغ الثاني في الدقيقة 72 من ضربة جزاء مسجلا هدفه الثامن هذا الموسم واحرز كوفاتش ايضا هدف هامبورغ الثالث في الدقيقة 78 ليبقى شالكة في المركز العاشر.

وفاز ميونخ بنفس النتيجة على فرايبورغ بعد ان سجل له الظهير الحمر الاسترالي ند زيليتش في الدقيقة 17 ولاعب خط الوسط توماس هاسلر في الدقيقة 66 وريتشارد جولتس حارس فرايبورغ في مرماه في الدقيقة 79.

واحرز رالف كول هدف فرايبورغ في الدقيقة 21 وظل فريقه في المركز الثاني عشر.

بوينس ايرس - اف ب: حقق ريفر بلايت فوزا ثمينيا على مضيغه اينستيتيوتو 2-1 في المرحلة الاولى من بطولة الارجنتين لكرة القدم (دور الاياب)، وذلك رغم استقالة مدربه رامون دياز يوم الجمعة الماضي.

وسجل الفاريز (20 و 89) هدفي ريفر بلايت، وخيمينيز (28 من ركلة جزاء).

وكان ريفر بلايت توج بطلا لدور الذهاب بعدما تصدر بفارق نقطة واحدة امام روزاريو سنترال الذي جمع 43 نقطة.

وقد فاز روزاريو سنترال على جيمنازيا دي خوخي بهدفين لريفارولا (76) وصاندي (84) من ركلة جزاء.

وفي المباريات الاخرى فاز راسينغ كلوب على تاليريس بثلاثة اهداف لاستيفيز (6 و 72) وكوردون (62) مقابل هدف لاستوديلو (1). كما فاز سان لورنزو على نيولز اولد بويز بهدف للوبيز (6). وفاز ايضا كولون على فيليز سارسيفلد بهدف لفورتيس (32).

وخسر بلگرانو امام لانوس بهدفين لخوسيه لويس فياريال (42) وخافيير فياريال (48)، مقابل اربعة اهداف لكريستيان الفاريز (6) وكليموفيتش (83 و 86).

## هامبورغ يهزم شالكة ويحتفظ بالمركز الثالث

برلين - رويتزر: فاز هامبورغ 1/3 على شالكة الذي كان يلعب بعشرة لاعبين في لقاء مثير بالدوري الألماني لكرة القدم.

غير ان نجم اللقاء كان هانز يورغ بات حارس مرعى هامبورغ الذي صد ضربة جزاء ثم سجل هدفا من ضربة جزاء ايضا.

بقي هامبورغ في المركز الثالث برصيد 38 نقطة من 20 مباراة بفارق خمسة نقاط عن بايرن ميونخ فريق الصدارة وتغلقت عن باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني.

وفي المباراة الاخرى التي اقيمت في البطولة فاز ميونخ 1860 فريق المركز الخامس على ارضه على فرايبورغ 3/1.

بدا ان بات حارس هامبورغ سيقتضي اقسمة تيمسية بعد ان سجل المهاجم اللجيكي ايميل مينيزا هدف شالكة في الدقيقة 15.

## لاتسيو يتعادل مع بارما دون اهداف في الدوري الايطالي

ويعد اربع دقائق سجل لاعب خط الوسط الياباني هيديتوشي ناكاتا هدف روما الاول ثم اضاف فينتشوزو مونتيا هدف روما الثاني من ضربة جزاء في الدقيقة 42 وبدا بعدها ان روما سيخرج فائزا.

الا ان بيروجيا حاول جاهدا التسجيل في الشوط الثاني حتى احرز لاعب خط الوسط ريناتو اوليف هدفين في الدقيقتين 54 و 82 لينتزع فريقه نقطة ثمينة ويبقى في المركز الثاني عشر.

وطرد فاييو كابيولى مدرب روما من مقعد المدرب لاحتجاجه على الضربة الركنية التي سبج منها اوليف الهدف الثاني.

وقال كل ما قلته مراقب الخط هو ان الضربة الركنية التي احتسبها غير صحيحة بالمره وكان الرد هو طردى».

واضاف «لا بد ان نحرّم الحكام ولكن عليهم ايضا ان يحترمونا ولا يعاملونا كاطفال. لا أفهم لماذا يتعين علينا ان نرفع ايدينا كل يوم احد

روما - رويتزر: تعادل لاتسيو على ارضه مع بارما دون اهداف لينتزع يوفنتوس بصدارة الدوري الايطالي لكرة القدم.

كان لاتسيو في حاجة للفوز وهو يلعب بالاستعداد الاول في العاصمة ليحتفظ بالصدارة متقدما على يوفنتوس الذي اعتلى القمه بفوزه بثقل الانفس على ليتشي 1/صفر.

يتصدر لاتسيو القائمة برصيد 44 نقطة من 21 مباراة بفارق نقطة واحدة عن لاتسيو وتغلقت عن ميلانو حامل اللقب الذي يحتل المركز الثالث.

بهذا يكون يوفنتوس ولاتسيو قد تبادلوا الصدارة خمس مرات خلال ثمانية اسابيع واصبح لاتسيو يواجه تحديا قويا من ميلانو الذي حقق ثالث فوز في الدوري على التوالي بفوزه على ارض بولونيا 3/2.

وفي مباريات الأحد تعادل روما صاحب المركز الرابع على ارض بيروجيا 2/2 وميلانو فريق المركز الخامس على ارض تورينو 1/1

## مرسيليا في لقاء حاسم على ارض سان جيرمان

باريس - رويتزر: يلعب مرسيليا اليوم الثلاثاء على ارض باريس سان جيرمان في اسوأ توقيت ممكن لهذه المباراة الحاسمة للفريق الزائر في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

فبعد ان اصبح مرسيليا في النصف الثاني من القائمة بفوزه في واحدة فقط من المباريات الخمس التي لعبها في الدوري هذا الموسم منى بانتكاسة جديدة بخروجه من كأس فرنسا على ارضه على يد جينيو ناي الدرجة الثانية الذي فاز 4/3 في الدور الثاني، وبطولة الكأس في اخر امل لمرسيليا ليتمكن من اللعب في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم القادم الذي يعكس نتائجها الضعيفة في

## الكأس الذهبية: فوز المكسيك على ترينيداد وتوباغو وتعادل كندا مع كوستاريكا

ميامي (الولايات المتحدة) - اف ب: حققت المكسيك حاملة اللقب فوزا ساحقا على ترينيداد وتوباغو في سان دييغو ضمن المجموعة الثالثة لمسابقة الكأس الذهبية لكرة القدم التي تستمر حتى 27 الحالي في الولايات المتحدة.

وسجل ماركيز (37) وهرنانديز (53) وشارلاند (75 من ركلة جزاء) وباليانسيا (85) الاهداف.

وتصدرت المكسيك المجموعة برصيد 3 نقاط وخطت بالتالي خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور ربع النهائي. وتضم المجموعة أيضا غواتيمالا.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة الرابعة تعادلت كندا مع كوستاريكا 2-2. وسجل كورازيني (19) من ركلة جزاء (58) هدفي كندا، وسوتو (10) وولاس (54) هدفي كوستاريكا.

وتضم المجموعة ايضا كوريا الجنوبية التي تشارك للمرة الاولى في المسابقة كأول منتخب غير امريكي.

## بورتو يحتفظ بصدارة بطولة البرتغال

لشبونة - اف ب: احتفظ بورتو بمرکز الصدارة بعد تعادله مع مضيغه ريو في 2-2، وتعادل منافسه المباشر سبورتنغ لشبونة مع مضيغه امدورا صفر-صفر ضمن المرحلة الحادية والعشرين من بطولة البرتغال لكرة القدم.

وسجل دومينغوس (81 و 90) هدفي بورتو، وهو غو هنريك (13 و 53) هدفي ريو في. ولعب بنفيكا الثالث مع مضيغه سيتويال الثامن عشر الاخير في ختام المرحلة.

وفي المباريات الاخرى فاز فارينزي على ماريتيمو بهدف لارينسكو (38 من افتتاح المرحلة).

## اياكس الى المركز الثاني في بطولة هولندا

لاهاي - اف ب: صعد اياكس امستردام الى المركز الثاني بفوزه على فيلليم تيلبورغ 3-1 في ختام المرحلة الثانية والعشرين من بطولة هولندا في كرة القدم.

وسجل ماخلاس (41) وكتوير (56) وداني (67) اهداف اياكس، والمغربي عبداللاري (36 من ركلة جزاء).

ويملك اياكس مباراة مؤجلة وقد رفع رصيده الى 43 نقطة وبات يتبعد بفارق 7 نقاط عن ايندهوفن المتصدر والذي تغلب على مضيغه هيرينفين بثلاثة اهداف لنيليس (25) وفان نيستلروي (57) وكوكلا (64).

وخسر غرافشاب امام اوتريخت بهدف لفيسكال (10) مقابل هدفين لمارتل (12) ولوسويس (39).

وتعادل فيتس ارنه مع فينيورد روتردام 3-3. سجل للاول فان هويدونك (2 و 33 من ركلة جزاء) وديارا (77) وللتاني ياوفه (23) وطومسون (67) وكوتنرمان (79). كما تعادل دن بوتش مع توتني انشكيدة صفر-صفر.

وكان نيميغن خسر امام الكمار بهدف لهيسب (24) مقابل هدفين لهرنانديز (12) والمغربي يوسف فرتوت (76) هدفي الكمار، وتعادل ليوفاردن مع فورونزا سيتارد صفر-صفر في افتتاح المرحلة.



مارسيلو سالاس لاعب لاتسيو (في الوسط) والى الامام لاعب فاييو كاتافارو (الى اليسار) في صراع على الكرة (رويتزر)





## ارتفاع معدل البطالة والتبعية لعائدات النفط يجعلان الهم الاقتصادي ابرز تحديات المرحلة المقبلة في ايران

طهران - من عبدالله قاسم:

ويشكل النفط أكثر من 80 في المئة من صادرات الجمهورية الإسلامية أما العنصرين في المئة الباقية فأتتا من المنتجات التقليدية كالسجاد والفسق والكافيار.

وعلى الرغم من ارتفاع أسعار النفط والتوجه إلى الأسواق الغاز الطبيعي الواعدة والافتتاح على الاستثمارات الأجنبية، فإن كل فائض ممكن تاكله البطالة المتزايدة التي تتراوح أرقامها بين 16 في المئة استنادا إلى الأرقام الرسمية و20 في المئة وفق التقديرات الاقتصادية غير الرسمية.

وتعني هذه المعطيات بالنسبة للاقتصاديين أن توفر سوق العمل سنويا 800 ألف فرصة عمل للشباب الذين كان لهم الدور الأول في حمل الرئيس خاتمي إلى السلطة عام 1997 والذين طالبوا بإصلاحات اجتماعية واقتصادية شاملة لم تتحقق.

ولاشك أن أصواتهم التي لا يعرف لها أي اتجاه ستذهب ستكون هذه المرة أيضا حاسمة بحيث تعطي فرصة أخرى للرئيس خاتمي أو تسحب لقبته منه.

كما أن الاستثمارات الأجنبية رغم الإعلان عن العقود الضخمة الأوروبية على وجه الخصوص كتوتال والف .. لاستثمار حقول

والنفط البحرية في الخليج، تبقى محدودة بسبب قوانين الحماية والتخوف من عدم الاستقرار في بلد يخضع للحظر الاقتصادي الأمريكي.

إلى ذلك تستمر اعباء الدين الخارجي المقدر بحوالي 22 مليار دولار في الوقت الذي لا تستطيع الدولة أن تتخفف من بعض الالتزامات التي ترتبها سياسة الدعم لبعض المنتجات الأساسية ومنها على سبيل المثال المحروقات التي تباع هنا من سعر التكلفة.

وعكس المناقشات الصاخبة التي شهدتها مجلس الشورى السابق في الربيع الماضي لزيادة سعر ليتر البنزين من 250 إلى 350 رياتا (من 0,08 إلى 0,11 سنت) العقبان الهائلة أمام إصلاح اقتصادي حقيقي يأخذ في الاعتبار المعطيات الاقتصادية الجردة والتخلص من سياسة الدعم المدمرة ميزانية الدولة وما أتت بها من تضخم (الدولار حاليا بحوالي 8500 ريات).

لكن الإصلاحيين يراهنون من جهة أخرى على الإفادة إلى أقصى حد من معطيات لم يخلقوها هم تتمثل في ارتفاع أسعار النفط وتحقيق فائض في الميزانية بحوالي ملياري دولار بعد سنتين متتاليتين من العجز.

والإرقام الرسمية التي نشرها المصرف المركزي تشير إلى أن البلاد صدرت عام 1999 ما قيمته 16 مليار دولار (80 في المئة منها من النفط) واستوردت ما قيمته 14 مليارا معظمها معدات ومواد أولية.

أما الصادرات غير النفطية التي تحققت بصورة أساسية عن طريق القطاع الخاص فقد ارتفعت لفترة الفصول الثلاثة الماضية بنسبة 10,7 في المئة قياسا على الفترة نفسها من العام الذي سبق.

ولا يتوقع المحللون أن تؤدي تشكيلة مجلس الشورى الجديد كيفما كانت إلى نتائج ملموسة على الفور أو في المدى القريب خصوصا وأن المجلس الجديد لن يلتزم قبل نيسان(أبريل) المقبل في وقت تكون فيه الحكومة شرعت بتطبيق ميزاتيتها الجديدة ذات الموارد المحدودة.

في ذلك فإن الحكومة المقبلة ستكون ملزمة بالخطة الخمسية للحكومة السابقة التي أقرها المجلس السابق في تشرين الثاني(نوفمبر) الماضي والتي تشمل على مشروعات عديدة المخصصة لاسيما في مجال الاتصالات والشكك الحديدي.

## الجمعية الكويتية لحقوق الانسان تنتقد معاملة دول التعاون الخليجي للمعاملة الاجنبية

العمل في بلدان الخليج إلى الـ 786000 نسمة وهو ما يعادل نسبة 34,6 % من مجمل المقيمين في الإمارة البالغ عددهم 2,27 مليون نسمة.

وتقدر أكبر جاملة اجنبية، وهي هندية، بحوالي 285 ألف نسمة، تتبعها الجالية المصرية التي تقدر بحوالي 274 ألفا كما أن لبنغلاديش اضطرابا في باكستان وايران وبعض البلدان العربية أيضا جاليات كبيرة في الكويت.

وقد شهدت ضاحي مدينة الكويت اضطرابا في الثلاثين من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بين عمال مصريين وقوات الامن اسفرت عن اصابة 120 شخصا بجروح.

وكانت هذه الاضطرابات مؤشرا على مصير بعض المصريين الذين يستقدمون إلى الكويت عن طريق «باعة التأشير» الذين يأخذون منهم قرابة ألفي دولار مقابل تأشيرة الدخول بدون أن يضمنوا لهم عملا.

الكويت - اف ب: انتقدت الجمعية الكويتية لحقوق الانسان امس الاثنين المعاملة السيئة التي يتعرض لها العمال الاجانب في بلدان الخليج العربية.

وأكد عبدالله غلوم ممثل الجمعية في مؤتمر عقده منظمة العفو الدولية ومكتب العمل الدولي في الكويت «أن الفوائد التي تطبق على العمال المغتربين في بلدان الخليج مطابقة لمعايير مكتب العمل الدولي».

وأضاف «ولكن هذه القوانين لا تنفذ بالطريقة المناسبة مما يؤدي إلى انتهاك حقوق العمال المغتربين».

والتحق غلوم الذي كان محاميا ومستشارا في وزارة العمل، بالخصوص نظام «الكتفالة» الذي غالبا ما يضع العامل الاجنبي تحت رحمة الكفيل المحلي.

تجدر الإشارة إلى أن العمال الاجانب يحتاجون عندما يتوجهون

## المركزي اللبناني يتوقع معدل نمو محدودا للاقتصاد

بيروت - من خالد يعقوب عويس:

يعاني الاقتصاد اللبناني فعليا من ارتفاع عجز الموازنة منذ سنوات وارجاء تنفيذ برنامج الخصخصة الذي يقدر بنحو خمسة مليارات دولار ويهدف لتخفيض حجم الدين العام البالغ 130 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وقالت مؤسسة استشارية أن الاقتصاد رغم اعتياده على الصدمات السياسية تأثر بالقفص الذي أثار شكوكا حول تنفيذ خطط كانت تستهدف تدبير 1,4 مليار دولار هذا العام من خلال الخصخصة.

شكروكا حول تنفيذ خطط كانت تستهدف تدبير 1,4 مليار دولار هذا العام من خلال الخصخصة.

والكهرباء وشركة طيران الشرق الأوسط. وستواصل الخصخصة ممتلكات الدولة في قطاع الاتصالات والكهرباء وشركة طيران الشرق الأوسط.

بالهجوم عليها مشيرا إلى أن الحكومة تستعجل للبيع بأسرع سعر للغاية حتى ولو وجد المشتري. وقال أن العنف زاد من صعوبة تخفيض أسعار الفائدة وهو ما يجذب المستثمرين إلى شراء أذون الخزنة بدلا من المشاركة في القطاعات الانتاجية.

وأضاف الجشي أنه لا يتوقع نمو ايجابيا هذا العام مالم يحدث تطور كبير في الوضع السياسي خاصة وأنه كان هناك ركود بالفعل المالي.

والتحق مع في هذا الرأي مروان بركات رئيس قسم التحليل الاقتصادي لدى بنك عودة قائلا ان حدوث نمو مرموز بالتوصل إلى تسوية اقليمية أما الان فكل المؤشرات في تراجع.

وقال رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي ان قصف اسرائيل محطات كهرباء لبنانية لن يكون له سوى تأثير هامشي على معدل النمو المحدود المتوقع هذا العام.

وأضاف سلامة في حديث لرويترز امس الاثنين ان العدوان والتهديدات التي تلته أثرت على الاستهلاك وتضرر بالاتاج لان الكهرباء من عناصره الرئيسية.

غير أنه توقع تطورات ايجابية في الأوضاع المالية وسوق الفائدة. وأوضح أن النمو هذا العام سيكون أفضل من العام الماضي ولكنه لن يرتفع بالقدر الذي يوجب التخوف من انتكاسة تنجم عن الهجمات الاسرائيلية.

وفي الاسبوع الماضي دمرت اسرائيل ثلاث محطات كهرباء ردا على هجمات حزب الله على قواتها التي تحتل الجنوب اللبناني وهددت بهجمات جديدة على البنية التحتية. وأسفر التدمير عن ترشيد مشدد لاستخدام الكهرباء وبيع سعر ملحوظ لتقليل التعاملات المسائية خلال «مهرجان التسوق» الذي يستمر شهرا.

وحافظ المصرف المركزي على أسعار الفائدة عند 14 في المئة دون تغيير لمواجهة عدم الوضوح المالي والسياسي وقال المصرف ان معدل النمو بلغ واحدا في المئة الماضي.

وأشار محافظ المصرف المركزي إلى صعوبة توقع تغييرات كبيرة مالم تحدث تطورات ايجابية فسي عملية السلام.

## الحكومة اللبنانية لا ترى امكانية لتخصيص قطاع الاتصالات قبل منتصف العام المقبل

هيكله ربما تستغرق نحو عامين. وقال ان الحكومة تستعجل إلى بيع 25 في المئة من الشركة التابعة للدولة لاستثمر رئيسي ولكن بعد انشاء شركة ثالثة للهاتف الخليوي.

وأوضح أن الوزارة تعتزم إجراء مزاد دولي يمكن أن يجذب شركا رئيسيا جيدا.

وأشار إلى ان الهاتف المحمول سيدرج مع شبكة الاتصالات الثابتة في كيان واحد موضحا أن ذلك ربما يكون بديلا أفضل وان مالك الحصه الباعه (25 في المئة) يسمح حق الادارة. وأعرب عن اعتقاده ان نسبة 75 في المئة الباقية سترتفع قيمتها، غير أنه قال ان أي قرار لبيع نسبة تالية سيكون بيد الحكومة القائمة في ذلك الوقت.

ورحب اقتصاديون مستقلون بخطة الخصخصة التي طرحتها الحكومة عند توليها السلطة ووجه خاص توليها للاتصالات، غير انهم ابدا قلقا بشأن عدم احراز تقدم في هذه الخطة.

2003 طبقا للاتفاقيات القائمة وذلك بهدف زيادة جاذبية شركة الاتصالات التابعة للدولة.

وأبدى نعمان شكوكه في إجراء خصخصة هذا العام رغم ان حكومته طرحت عند توليها السلطة قبل 14 شهرا خطة خمسية لتدبير خمسة مليارات دولار من حصيلة المخصصات لسداد الدين العام الذي بلغ حاليا 130 في المئة من الناتج القومي الاجمالي.

وعزا الوزير هذه الشكوك إلى ان قانون الخصخصة نفسه لم يقره البرلمان بعد فضلا عن الانتقادات المبررة هذا الخصوص التي تستخدم عنها حكومة جديدة في تشرين الأول (أكتوبر) أو تشرين الثاني (نوفمبر) بما يعني يحيى الوقت بما يحصل دون تنفيذ أي خطة خصخصة هذا العام.

وأعرب نعمان عن أمه ان يصدر البرلمان قانونا نهائيا نيسان (أبريل) لتحويل شركة الاتصالات إلى شركة تجارية جاهزة للخصخصة. وأوضح ان إعادة

المخفض والهبوط الكبير في نسبة الوفيات فانه بحلول عام 2030 سيكون هناك 76 متقاعدا من اصل كل 100 شخص.

وفي استراليا وبلاد أخرى تحوم المشكلة نفسها. تتوقع دار شرايبل للتنبؤات الاقتصادية أن عدد الأرواح الذين لم ينجبوا سيزيد عن عدد الذين انجبوا خلال 16 عاما.

وقال خبراء بالدار «بعد عام 2010 سيكون أصحاب الاعمال في أشد الحاجة لعمالهم كبار السن لعدم كفاية عدد الصغار».

وقال كيني «ستواجه بلاد وشركات صعبة في تحقيق أهداف انتاجية وريحية. واذ لم توجد القوة العاملة الكافية فان الأرباح ستتأثر ولهذا عواقب اقتصادية».

وقال خبيراء ادارة انه لكي تتجنب الشركات هذا السيناريو يجب عليها ان تتخلى عن مقولة نمطية بأن كبار السن مكلفين وغير منتجين. ويرى كيني انه «لا يوجد قانون طبيعي يقول ان الأصغر سنا أكثر انتاجا وتجديدا من الأكبر سنا، وهو يعتقد انه كلما زادت خبرات ومهارات القوة العاملة كلما زاد الانتاج وارتفعت الأرباح».

سينخفض بمقدار خمسة في المئة في هذه الفترة. وقال أيضا «لن يحول دون انخفاض المستوى النسبي لعيشة الفرد سوى زيادة ملموسة في عدد العمال».

وحسب رايه سيجعل الامر ان تستجدي الشركات العمال لكبار السن للبقاء بعروض مغرية مثل ساعات عمل مرنة أو شبه تقاعد ومزايا أخرى ليستمروا في العمل.

وقال كيني «لا تقص الأموال بنفس معدل الجيل القديم فان هذه البلاد (الولايات المتحدة) ستواجه بمواجهة أزمة في العمالة المنتجة. ان جيل 1946/1964 من الضخامة بحيث لن يعوضه جيل 1965/1984».

وقال تود ان سن العمل في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا سينخفض بنسبة تراكمية مقاديرها 12 في المئة خلال الثلاثين عاما القادمة بالمقارنة مع نمو بلغ واحد في المئة في الثلاثين عاما الماضية.

وفي الولايات المتحدة يفوق عدد العمال في شريحة العمر من 45 إلى 64 سنة (76 مليونا) أي شريحة أخرى كما يقول مكتب الاحصاء بوزارة العمل الأمريكية.

وفي أسوأ سيناريو ببقاء معدل المواليد

البيطالة. سينهار معدل النمو في العمالة (الشابة) خلال السنوات القليلة القادمة».

ويلاحظ ريتشارد جودي رئيس قسم تنمية العمالة بمعهد هيدسون في انديانابوليس إلى انه حتى الان لم تترك الشركات هذه الحقيقة الديموغرافية وقال «انها لم تدخل عقولهم حتى الان. لا تزال تسيطر على هذه الشركات فكرة تقليص حجم العمالة والاستغناء عن موظفين. يجب ان يدركوا ان قوتهم العاملة الحالية هي رصيد المستقبل».

ويدون التنبؤ لمشكلة عدم كفاية العمالة الشابة سيكون لهذا تأثير سلبي كبير على الانتاجية والأزدهار في العالم الصناعي.

وقال ديفيد تود من مؤسسة جيه. بي. مورغان في باريس ان الانخفاض في القوة العاملة وزيادة أعداد الذين يعتمدون على المعاشات يمكن ان يؤدي إلى انخفاض مستوى العيشة للفرد بنسبة 15 في المئة في أوروبا وشامية في المئة في الولايات المتحدة خلال الثلاثين عاما القادمة بالمقارنة مع مستوى العيشة بدون هذه المشكلة السكانية. وتابع انه حتى بافتراض عودة كل العاطلين إلى العمل فان مستوى معيشة الفرد

البيطالة. سينهار معدل النمو في العمالة (الشابة) خلال السنوات القليلة القادمة».

ويلاحظ ريتشارد جودي رئيس قسم تنمية العمالة بمعهد هيدسون في انديانابوليس إلى انه حتى الان لم تترك الشركات هذه الحقيقة الديموغرافية وقال «انها لم تدخل عقولهم حتى الان. لا تزال تسيطر على هذه الشركات فكرة تقليص حجم العمالة والاستغناء عن موظفين. يجب ان يدركوا ان قوتهم العاملة الحالية هي رصيد المستقبل».

ويدون التنبؤ لمشكلة عدم كفاية العمالة الشابة سيكون لهذا تأثير سلبي كبير على الانتاجية والأزدهار في العالم الصناعي.

وقال ديفيد تود من مؤسسة جيه. بي. مورغان في باريس ان الانخفاض في القوة العاملة وزيادة أعداد الذين يعتمدون على المعاشات يمكن ان يؤدي إلى انخفاض مستوى العيشة للفرد بنسبة 15 في المئة في أوروبا وشامية في المئة في الولايات المتحدة خلال الثلاثين عاما القادمة بالمقارنة مع مستوى العيشة بدون هذه المشكلة السكانية. وتابع انه حتى بافتراض عودة كل العاطلين إلى العمل فان مستوى معيشة الفرد

لندن - من بيثي ماكري:

يتوقع خبراء ان يصبح كبار السن، وهم اول من تفكر الشركات في الاستغناء عنهم حاليا، سلعة مطلوبة في سوق الكبار السن، وهم بعد سنوات قليلة.

يقول استشاريون وخبراء ان مؤسسات في العالم الصناعي ستحتاج في غضون سنوات قليلة إلى تشغيل من وخط الشباب شعرهم. ويرجع السبب إلى زيادة عدد كبار السن في نفس الصغار.

وقال مايكل كيني من دار واطسون وبات وردوايد لاستشارات الادارة في موريسون تاون بولاية نيو جيرسي «انه مثل عملاق نائم لان اشريحة على القوى العاملة سيظهر بعد خمس أو ست سنوات». وحاليا يقتررب الجيل الذي ولد في الفترة من 1946 إلى 1964 من سن التقاعد. وبسبب انخفاض نسبة المواليد بعد ذلك لا توجد عمالة شابة كافية.

وقال برنارد جودمنت الاقتصادي بدار ديوا لاستثمار في لندن في عام 2006 ستحدث زيادة مذهلة في عدد الذين يبلغون سن الستين. سيكون لها تأثير مباشر على

## مؤتمر الأونكتاد ينتقد دعم الاتحاد الأوروبي للزراعة لأنه يعرقل التنمية في الدول الفقيرة ويقلص تنافسية صادراتها

باتوك - اف ب: انتقد روبرت ريكوبير والأمين العام لمؤتمر الامم المتحدة حول التجارة والتنمية (الاونكتاد) امس الاثنين سياسة الدعم الزراعي التي يتبناها الاتحاد الأوروبي، منوها اياها بعرقلة التنمية في الدول الفقيرة.

وأكد ريكوبير في باتوك امام المنظمات غير الحكومية الدعوة للمشاركة في المؤتمر العالمي للمنتجعين حول التجارة والتنمية، من جهة أخرى، وأضاف المتحدث ان هذه الخلافات التي تعكس فشل اجتماع منظمة التجارة العالمية في سياتل، تجعد في الوقت الحاضر صياغة «خطة عمل» لدر أربعة اعوام ينبغي اعتمادها في نهاية اعمال مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية.

وأوضح المتحدث ان الخلافات تتناول «مسائل الحماية الزراعية في الدول المتقدمة»، و«انهيار نظام الحصص في قطاع النسيج».

ولا تشكل هذه الخلافات مفاجأة لانها كانت تتسبب، في السابق، بتسميم مباحثات منظمة التجارة العالمية خصوصا في سياتل في كانون الأول (ديسمبر).

وأعرب المتحدث عن توقعاته قائلا «انتظر حصول مفاوضات صعبة لان التعهدات التي سوف تتخذ خلال هذا المؤتمر حول الزراعة سيكون لها انعكاسات كبيرة»، وأوضح ان «هذا الخلاف لا يواجه الشمال والجنوب فقط، وإنما ايضا دول الشمال في ما بينها».

وتطالب دول الجنوب المتمثلة بقوة داخل المؤتمر بتسهيل أكبر لعبورها إلى اسواق الدول المتقدمة، وبنوع خاص عبور منتجاتها الزراعية والنسيجية. وتعرب هذه الدول عن انزعاضها من حواجز التعريفات الجمركية التي تفرضها الدول الغنية.

أما الولايات المتحدة ومجموعة دول كارنز التي تضم 18 بلدا مصدرا للمنتجات الزراعية، فتطالب بتعليق كلي لسياسات دعم الصادرات الزراعية، وتنتقد مجموعة

دول كارنز ومنها استراليا ويضع دول امريكية جنوبية واسيوية، وحدة سياسة الاتحاد الأوروبي في المساعدة المباشرة للزراعة.

وفي المقابل يعارض الاتحاد الأوروبي - وبنوع خاص فرنسا- واليابان المطالب الأمريكية ومجموعة كارنز باسم الامن الغذائي خصوصا والبيئة والتنمية الريفية.

وقد أكد رئيس البنك الأمريكي للتنمية اسم ان «المؤشرات التنبؤية لعدم المساواة في العالم تعزز مقولة ان تستفيد من العولة مجموعة واحدة مختارة من الدول والشعوب»، عاكسا بذلك الانطباع السائد داخل المؤتمر منذ السبعينات.

واعتبر ايجليزياس امس الالوفد المشاركة في المؤتمر ان فشل المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف هو بمثابة «بق ناقوس الخطر» بالنسبة إلى الدول الغنية. وأعرب عن الاسف لانه «حتى بعد قرون من التحرير التجاري المتعدد الأطراف ما تزال الدول الصناعية تسجل مستويات مرتفعة من الحماية للعديد من المنتجات الرئيسية كالزراعة والنسيج، التي تملك الافضلية في العديد من الدول النامية».

باتوك- روبرتز:

اقترح ميشيل كامديسي رئيس صندوق النقد الدولي الذي انتهت فترة ولايته الاحد اجراء تعديلات جذرية في القيمة السنوية للدول الصناعية السبع الكبرى ليحتل الامتياز المتزايد للدول الغنية بالاستفادة من العولة على حساب الدول الفقيرة.

وقال كامديسي ان عدم التنسيق في صنع السياسات على المستوى العالمي يعد من النمو الاقتصادي.

وجاءت تصريحات كامديسي في اخر خطاب عام له قبيل استقالته بعد 13 عاما من شغله لمنصب المدير التنفيذي والعضو المنتدب لصندوق النقد الدولي.

وقال كامديسي ان لدى العالم فرصة ذهبية لكي ينأى بنفسه عن التقلبات المالية واستغلال الفرص التي يوجد

## رئيس صندوق النقد الدولي يدعو لتعديلات جذرية بقمة السبع تأخذ في الاعتبار مصالح الدول النامية

إيطاليا والمانيا وكندا بالإضافة إلى روسيا.

وكانت أعمال قمة الاونكتاد قد بدأت السبت الماضي وبشراك فيها ثلاثة الاف مندوب من 190 دولة معظمها من الدول النامية. وهذا هو التجمع الأكبر من نوعه للوزراء والمسؤولين التجاريين في العالم منذ فشل الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في سياتل في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في تدشين جولة جديدة لمفاوضات التجارة العالمية.

وقال كامديسي «من الواضح ان هناك حاجة لاعادة المحادثات التجارية إلى مسارها. ولتحقيق هذا فنحن بحاجة إلى افتاح الراي العام والقيادة السياسية في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء إلى بان التعديلية من وحدها التي يمكن ان تضفي صبغة انسانية على العولة».

دولة تقريبا.

وأشار كامديسي إلى انه بالنظر إلى ان المديرين التنفيذيين لا يتحدثون بالبنية عن دولهم فقط فان اجتماعا من هذا النوع سيكون ممثلا لجميع أعضاء صندوق النقد الدولي البالغ عددهم 182 دولة.

وقال كامديسي انه يتعين على الامين العام للامم المتحدة ان يحضر ايضا هذا الاجتماع. ومضى كامديسي قائلا ان تلك الخطة «ستوفر سيبيلا لتأسيس رابطة واضحة وقوية بين المؤسسات متعددة الجنسيات وتجمع يمثل زعماء العالم ويتمتع شرعية لا شك فيها».

وقال كامديسي ان اقتراحه يمكن مناقشته في القمة المقبلة للدول الصناعية السبع الكبرى المقرر عقدها في اوكتوبا في اليابان في تموز (يوليو) القادم. وتضم المجموعة اليابان والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا

التغيير الاقتصادي السريع وذلك لتضييق الفجوة «العابلة للانفجار» بين الغنية والفقراء.

وأوضح كامديسي خلال مشاركته في أعمال قمة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) ان «هذا الاقتراح يهدف إلى معالجة عدم المساواة بين الدول النامية المتزايدة للدول الغنية بالاستفادة من العولة على حساب الدول الفقيرة.

وقال كامديسي ان عدم التنسيق في صنع السياسات على المستوى العالمي يعد من النمو الاقتصادي.

وجاءت تصريحات كامديسي في اخر خطاب عام له قبيل استقالته بعد 13 عاما من شغله لمنصب المدير التنفيذي والعضو المنتدب لصندوق النقد الدولي.

وقال كامديسي ان لدى العالم فرصة ذهبية لكي ينأى بنفسه عن التقلبات المالية واستغلال الفرص التي يوجد



## ميس: ارتفاع انتاج أولك 730 ألف برميل يوميا بكانون الثاني

■ نيقوسيا- رويترز: قالت نشرة نفطية متخصصة أمس الاثنين أن انتاج منظمة أولك من النفط الخام زاد بواقع 730 ألف برميل في اليوم في كانون الثاني (يناير) مما قلص بدرجة طفيفة معدل الانخراط بالتخفيضات الانتاجية المتفق عليها والتي أسفرت عن ارتفاع الاسعار.

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) أن أغلب الزيادة في الانتاج جاءت من العراق.

وأضافت النشرة الاسبوعية ان تقديراتها تظهر ان التزام الدول العشر الاعضاء في أولك والموقعة على اتفاق الانتاج دون العراق انخفض الى 78.6 في المئة من 79.8 في المئة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقالت ميس ان الانتاج العراقي زاد 680 ألف برميل يوميا في يناير مما رفع الانتاج الكلي للمنظمة الى 26,08 مليون برميل في اليوم من 25,35 مليون في كانون الاول (ديسمبر).

وزاد الانتاج العراقي في 2,18 مليون برميل في اليوم الشهر الماضي من 1,8 مليون في كانون الاول (ديسمبر) عندما تعطلت الصادرات بسبب تأخر اقرار المرحلة الجديدة من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقالت ميس «في حين ان جميع الاعضاء زادوا انتاجهم عن الحصص المخصصة لهم فلم تحدث انتهاكات خطيرة وكانت الزيادات طفيفة لكل دولة».

وأضافت النشرة ان معدل التزام أولك بالتخفيضات بلغ 88,01 في المئة في المتوسط في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي.

## ايران ترى ان المستوى المرتفع لاسعار النفط مؤقت

■ طهران- اف ب: اعتبر وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أمس الاثنين ان سعر برميل النفط الخام الحالي المرتفع وهو أعلى مستوى منذ تسع سنوات، «مؤقت»، وان السوق ستستعيد توازنها في الاشهر المقبلة.

ويبدو سعر البرميل حاليا حول 28 دولارا.

وقال خرازي خلال مؤتمر صحافي ان مستوى الاسعار الحالية يجب الا يستخدم «كمعيار» لتقييم وضع السوق النفطية الدولية. وأوضح ان «المستوى الحالي لاسعار النفط يعتبر مؤقتا، وسي تراجع الاستهلاك في الربيع وستخف الاسعار» لكنه رفض تحديد السعر الذي يعتبره متوازنا.

كما امتنع خرازي التي تعتبر بلاده ثاني أهم دولة عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بعد المملكة العربية السعودية، عن التحدث عن فرص تنفيذ اجراءات خفض الانتاج داخل أوبك في آذار (مارس) المقبل في فيينا.

وكان وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العتيبة الرئيس الحالي لمنظمة أوبك قال الاربعة الماضي ان المنظمة لا تنوي رفع سقف انتاج النفط خلال اجتماعها المقبل.

## صدام يدعو الحكومة العراقية لدعم الدينار وكبح التضخم

■ بغداد- رويترز: دعا الرئيس العراقي صدام حسين حكومة بلاده الى الاستخدام الامثل للموارد لكبح ارتفاع معدل التضخم وتحسين مركز العملة المحلية المتقلبة.

ونقلت صحف عراقية أمس الاثنين عن وكالة الانباء العراقية ان صدام طالب وزراءه بوقف تراجع قيمة الدينار والحد من التضخم. وفي الاسبوع الماضي هبطت العملة العراقية الى 2000 دينار مقابل الدولار الأمريكي من 1900 دينار الاسبوع الماضي.

غير ان صدام دعا الوزراء الى زيادة الانفاق على المشروعات التي قد تزيد فرص العمل للعراقيين الذين تضرروا من العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على البلاد.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي دعا الرئيس العراقي في اجتماع للحكومة الى خفض الانفاق العام لتحسين اقتصاد العراق وتخفيض التضخم.

ولم تعلن بيانات رسمية عن حالة التضخم في العراق، غير ان ارتفاع اسعار السلع الضرورية خفض قيمة الاجر الشهري لموظف الحكومة من أقل من أربعة دولارات.

وقبل فرض العقوبات على العراق كان متوسط قيمة المرتب الشهري لموظف الحكومة يزيد عن 500 دولار.

## مجمع أمريكي يدرس إقامة مصنع للمعدات الطبية المتطورة في إسرائيل

■ القدس- «قدس برس»: افادت مصادر صحافية عبرية ان مجمع ماركوني الأمريكي الذي قام بشراء مصنع الجسومات الطبية الحوسبة «ماليست» يدرس امكانية اقامة مصنع للمعدات الطبية المتطورة في اسرائيل او في إحدى المناطق التجارية المشتركة التي ستقام مع الأردن.

وأعلن ممثل المجمع في اعقاب اجتماع عقد مع مدير عام وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية الدكتور ريثوفن حوريش في مدينة نيويورك في نهاية الاسبوع الماضي ان المشروع سيكلف ملايين الدولارات وأنه سيكون من المصانع المتطورة في العالم. وصرح ممثلو ماركوني انهم يبنون زيادة الاستثمار في اسرائيل وانهم يسعون الى غزو الأسواق الطبية في الدول العربية مثل الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية عن طريق العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل.

من ناحية اخرى اقترح ريثوفن حوريش على ممثلي ماركوني النظر في اقامة الصنع الذي يخططون له في إحدى المناطق الصناعية المشتركة بين اسرائيل والاردن المعترف بها كمناطق تجارة حرة مع الولايات المتحدة.

## خسارة عقود تصدير للعراق تهبط بأسهم شركات الدواء الأردنية

■ عمان- رويترز: قال متعاملون ان المؤشر الرسمي لبورصة عمان استقر أمس الاثنين دون تغيير يذكر غير انه انما ترد ان بيع مؤسسات محلية لاسهم شركات أدوية تدردها فقدت اوامر شراء عراقية مغرية اضعفت معنويات السوق.

وتراجع مؤشر البورصة 0,03 في المئة مسجلا 158,95 نقطة عند الاغلاق وبلغت قيمة التعاملات نحو 1,2 مليون دينار (1,7 مليون دولار).

وأفاد مسامرة ان حركة البورصة سيطرت عليها عمليات بيع أجرتها الشركة الدولية للمسسة التابعة لبنك الاسكان في أسهم شركتي انتاج الادوية التابعتين للدولة.

وقالوا ان بنك الاسكان باع الاسهم اثر شائعات بشأن خسارة إحدى الشركتين طلبات تصدير عراقية ضخمة بسبب اتهامات للشركة بمحاولة منح مسؤولين كبار رشوة لاتمام صفقات.

وقالت نشرة اسبوعية صدرت مؤخرا عن مجموعة اطلس للاستثمارات ان المستثمرين ترقبوا تأكيدات بشأن تقارير تفيد احتمال منح شركة أدوية من التصدير الى سوقين عربيتين كبيرتين بسبب اتهامات فساد.

وذكر متعاملون ان التقارير تشير أيضا الى ليبيا وهي منفذ رئيسي اخر لشركات الادوية الأردنية.

وتراجع سعر سهم دار الدواء 0,06 دينار الى 2,50 دينار بعد تداول أسهم قيمتها 83780 دينارا.

# الرياض تنفي خفض الشحن لأوروبا المجلس الأعلى السعودي للبتترول يعقد أول اجتماعاته

في شهر آذار (مارس) بنسب تتراوح بين 25 و35 بالمئة.

وفي بيان ارسل الى رويترز وصفت شركة ارامكو السعودية التقارير التي ذكرت انها خفضت شحنات مارس لبعض المناطق بنسب تتراوح بين 25 و35 بالمئة بانها مفضلة وغير صحيحة.

وفي الاسبوع الماضي قال تجار نفط رويترز ان ارامكو ابلغت عملاءها الاوروبيين ان شحنات مارس ستقل بنسب تتراوح بين 35 و4 بالمئة مقابل ما بين 30 و35 في المئة في الاشهر الاخيرة فيما نقل شحنات المستوردين الأمريكيين بنسب 25 في المئة تقريبا مقابل ما بين 21 و23 في المئة.

واقادت ارامكو في البيان ان انتاجها وصادراتها والشحنات استقرت في الاشهر الاحد عشر الاخيرة. وأكدت ان التوريدات الفعلية للعملاء في الولايات المتحدة لم تتغير خلال 11 شهرا.

وإدت تقارير ال ارتفاع خام برنت متجاوزا 28 دولارا لاول مرة في تسعة اعوام كما تارتت انتقادات من وزير الطاقة الأمريكية بيل ريتشارسون ان قال انها «خطوة في الاتجاه الخاطيء» في وقت يشهد ارتفاعا في الطلب عن العرض.

تشكيل المجلس وقالت انه سيخذ قرارات بشأن مستويات الانتاج ووافق على خطط التسعير.

ويضم المجلس ايضا ولي العهد الامير عبدالله ووزير الدفاع الامير سلطان ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل ووزير البترول والثروة المعدنية علي العتيبي ووزير المالية ابراهيم عبد العزيز العساف.

وكان الامير عبد الله دعا عام 1998 الشركات الدولية الى تقديم افكار للاستثمارات بالمملكة.

وتلت السعودية منذ ذلك الحين مقترحات من العديد من شركات النفط الدولية.

لكن نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) النفطية المتخصصة قالت ان تشكيل المجلس يستعد الى دور للمؤسسات الاجنبية في صناعة الاستكشاف والاستخراج للنفط بالبلاد.

وأشارت الى ان الموسوم الملكي بتشكيل المجلس يتحدث عن شركة ارامكو السعودية وحدها في مجالات الاستكشاف والحفر والانتاج للنفط والغاز.

من جهة ثانية نفت السعودية أمس الاثنين التقارير التي افادت انها خفضت صادراتها للغرب

■ دبي- رويترز: نكرت وكالة الانباء السعودية المجلس الاعلى للبترول الذي شكل حديثا عقد اول اجتماعاته بالرياض الاحد.

ونقلت الوكالة عن العامل السعودي الملك فهد الذي رأس الاجتماع قوله في بداية الجلسة ان المجلس انشئ لتقرير السياسات والاستراتيجيات فيما يتعلق بالنفط والاشراف على تنفيذها.

وقال العامل السعودي في بيان انه من اجل الاستمرار في منح وتحفيز الازدهار للشعب فمن الضروري تأكيد وتكريس سياسة الدولة في هذا

الصد. وتابع انه لذلك تم تشكيل المجلس الاعلى للبترول ليحدد القرارات بشأن كل مسائل البترول والمعادن ويحدد ووافق على كل السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بذلك والاشراف على تنفيذها والموافقة على السياسات العامة للتجديد

كل ذلك في ضوء الاوضاع والمصلحة الوطنية. وقالت الوكالة ان المجلس انتقل بعد ذلك الى بحث القضايا المدرجة على جدول اعماله لكن لم تعط تفاصيل.

واعلنت السعودية في كانون الثاني (يناير) ان المجلس الاعلى للبترول الذي شكل حديثا عقد اول اجتماعاته بالرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

والتقى المجلس في اجتماعه الاول في الرياض الاحد.

# الجزائر تعد قواعد تنظيمية للبورصة لجذب المستثمرين الاجانب

الجزائر- من عبد المكد تواتي:

قال حميد تمار وزير الإصلاحات والمشاركة أمس الاثنين ان البنك المركزي الجزائري سيعمل قريبا قواعد تنظيمية جديدة تهدف لجذب المستثمرين الجانبي الى البورصة الخاملة.

واوضح الوزير ان البنك المركزي عمل خلال الشهور القليلة الماضية في اعداد لائحة للبورصة لتيسير شراء وبيع الاسهم بالنسبة للمستثمرين الاجانب مؤكدا ان اللائحة ستكون جاهزة في وقت قريب للغاية.

وتعاني البورصة الجزائرية الناشئة من ضعف الثقة بسبب انعدام الشفافية وضعف حركة التعاملات وقلة عدد الاسهم المسجلة فضلا عن احداث العنق التي اضرت بالاقتصاد واودت بحياة 100 ألف شخص على مدى السنوات الثمان الماضية.

وتحدث تمار أمام مجموعة من المتعاملين في احتفال بتسجيل فندق أوراسي في البورصة ثالث شركة تطرح أسهمها للتداول منذ افتتاح نهاية العام.

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

والتقى فندق أوراسي بتداول 1,2 مليون سهم قيمتها الاجمالية 480 مليون دينار (7,03 مليون دولار) أو 20 في المئة من رأسمالها للتداول العام (رويتز).

# طيران الخليج تخطط لاقتراض 170 مليون دولار

طريق الاقتراض. وستمول الشركة

الباقي ذاتيا. ولم تذكر طيران الخليج اسماء الجموعة ولكنها كانت تتفاوض مع وكالات اقرض دولية لتمويل شراء ست طائرات جديدة من نوع ايرباص.

وأمنت طيران الخليج العام الماضي قرصا قيمته 350 مليون دولار من وكالات اقرض اوروبية لتمويل شراء اربع طائرات ايرباص.

وأبلغ رئيس طيران الخليج والمدير التنفيذي الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الصحافيين ان الناقلة استلمت اربع طائرات ايرباص العام الماضي وستتسلم طائرتين اخريين في ايار (مايو).

وحسب الشيخ احمد فان طيران الخليج تقوم حاليا باعادة جدولة رحلاتها بغية الوفاء باحتياجات

طريق الاقتراض. وستمول الشركة

الباقي ذاتيا. ولم تذكر طيران الخليج اسماء الجموعة ولكنها كانت تتفاوض مع وكالات اقرض دولية لتمويل شراء ست طائرات جديدة من نوع ايرباص.

وأمنت طيران الخليج العام الماضي قرصا قيمته 350 مليون دولار من وكالات اقرض اوروبية لتمويل شراء اربع طائرات ايرباص.

وأبلغ رئيس طيران الخليج والمدير التنفيذي الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الصحافيين ان الناقلة استلمت اربع طائرات ايرباص العام الماضي وستتسلم طائرتين اخريين في ايار (مايو).

وحسب الشيخ احمد فان طيران الخليج تقوم حاليا باعادة جدولة رحلاتها بغية الوفاء باحتياجات

طريق الاقتراض. وستمول الشركة

الباقي ذاتيا. ولم تذكر طيران الخليج اسماء الجموعة ولكنها كانت تتفاوض مع وكالات اقرض دولية لتمويل شراء ست طائرات جديدة من نوع ايرباص.

وأمنت طيران الخليج العام الماضي قرصا قيمته 350 مليون دولار من وكالات اقرض اوروبية لتمويل شراء اربع طائرات ايرباص.

وأبلغ رئيس طيران الخليج والمدير التنفيذي الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الصحافيين ان الناقلة استلمت اربع طائرات ايرباص العام الماضي وستتسلم طائرتين اخريين في ايار (مايو).

وحسب الشيخ احمد فان طيران الخليج تقوم حاليا باعادة جدولة رحلاتها بغية الوفاء باحتياجات

# بدء تشغيل اول شبكة سورية للهاتف النقال بدمشق وحلب

دمشق- اف ب: اعلنت المؤسسة السورية العامة للاتصالات بدء تشغيل اول شبكة للهاتف النقال في سورية

اعتبارا من امس الاثنين في دمشق وحلب نة تجريبية تستمر عاما كاملا.

وقد تولت شركات سيمتار اللبنانية واريسون اللبنانية وانفستكوم اللبنانية تمويل تشغيل 60 ألف خط مجانا خلال فترة العام التجريبية.

ويبلغ عدد الاشارات في دمشق 40 ألف خط وفي حلب 20 ألفا تغطي دائرة شعاعها 40 كلم.

ويتعين على المشرك دفع 1200 دولار لكل خط اضافية الى المشترك يبلغ نحو 48 دولارا. أما تكلفة المخابرة فتدور حول 12 سنتا امريكيا لل دقيقة.

ويعد الفترة التجريبية ستطرح مناقصة لتنفيذ المشروع الذي سيغطي جميع أنحاء سورية مع نحو 900 خط. ويررت الصحف السورية التأخير في اقامة شبكة الهاتف المحمول في سورية باعطاء الاولوية لخدمة الهاتف الثابت.

وكانت مجموعة اريكسون السويدية قد فازت سنة 1998 بعقد قيمته 118 مليون دولار لاقامة مليون خط هاتفي في سورية. ويترج هذا العقد في اطار مشروع شامل يهدف الى توفير 1,65 مليون خط هاتفي جديد في سورية من شأنها زيادة سعة الشبكة الثابتة الى الضعف تقريبا عام 2001.

دمشق- اف ب: اعلنت المؤسسة السورية العامة للاتصالات بدء تشغيل اول شبكة للهاتف النقال في سورية

اعتبارا من امس الاثنين في دمشق وحلب نة تجريبية تستمر عاما كاملا.

وقد تولت شركات سيمتار اللبنانية واريسون اللبنانية وانفستكوم اللبنانية تمويل تشغيل 60 ألف خط مجانا خلال فترة العام التجريبية.

ويبلغ عدد الاشارات في دمشق 40 ألف خط وفي حلب 20 ألفا تغطي دائرة شعاعها 40 كلم.

ويتعين على المشرك دفع 1200 دولار لكل خط اضافية الى المشترك يبلغ نحو 48 دولارا. أما تكلفة المخابرة فتدور حول 12 سنتا امريكيا لل دقيقة.

ويعد الفترة التجريبية ستطرح مناقصة لتنفيذ المشروع الذي سيغطي جميع أنحاء سورية مع نحو 900 خط. ويررت الصحف السورية التأخير في اقامة شبكة الهاتف المحمول في سورية باعطاء الاولوية لخدمة الهاتف الثابت.

وكانت مجموعة اريكسون السويدية قد فازت سنة 1998 بعقد قيمته 118 مليون دولار لاقامة مليون خط هاتفي في سورية. ويترج هذا العقد في اطار مشروع شامل يهدف الى توفير 1,65 مليون خط هاتفي جديد في سورية من شأنها زيادة سعة الشبكة الثابتة الى الضعف تقريبا عام 2001.

# أكثر من مليون سائح زاروا المناطق الفلسطينية العام الماضي

■ نابلس (فلسطين) - قدس برس: قدر متري ابو عبيطة وزير السياحة الفلسطيني عدد السائحين الذين زاروا المناطق الفلسطينية في العام 1999 باكثر من مليون سائح، وهو رقم يسجل لأول مرة.

وقال ابو عبيطة ان حركة السياحة الفلسطينية شهدت تحسنا ملحوظا مقارنة مع العام 98 اسهمت في تثبيت فلسطين على خارطة السياحة الدولية.

وأضاف ابو عبيطة خلال لقاء نظمه مكتب وزارة الاعلام بنابلس في قاعة بلدية نابلس «اننا بحاجة الى خطاب سياحي له اهمية توازي الخطاب السياسي، نستطيع من خلاله تدعيم السلطة والسيادة الفلسطينية».

وأشار ابو عبيطة الى ان القطاع السياحي الفلسطيني نجح في دخول السوق البرازيلي الذي كان حكرًا على مكاتب السياحة الاسرائيلية، اضافة الى فتح السوق الروسي، الذي يصل منه حاليا 10 الاف سائح.

وقال وزير السياحة الفلسطيني ان الوزارة تسعى لاعداد برنامج سياحي فلسطيني، وخلق مناسبات سياحية. وأضاف انها اكملت انجاز سلسلة من المواد الاعلامية منها خارطة وملقات إخبارية وكتيبات تعريفية.

وبين الوزير الفلسطيني ان 50 في المئة من السائحين ناموا الليلة واحدة على الاقل في مناطق السلطة الفلسطينية لانهم وصلوا الأراضي الفلسطينية عن طريق مكاتب السياحة الفلسطينية.

ولكنه اشار الى ان وجود عوائق تقف امام نجاح القطاع السياحي وخاصة وجود معبر خاص لفلسطين لحل مشكلة التفتشات التي ما زالت تحتكرها اسرائيل.

ولفلسطين لحل مشكلة التفتشات التي ما زالت تحتكرها اسرائيل. وطالب الوزير الفلسطيني الطرف الاسرائيلي بتطبيق الفكرة العاشرة من اتفاقية باريس

أكثر من مليون سائح زاروا المناطق الفلسطينية العام الماضي

■ نابلس (فلسطين) - قدس برس: قدر متري ابو عبيطة وزير السياحة الفلسطيني عدد السائحين الذين زاروا المناطق الفلسطينية في العام 1999 باكثر من مليون سائح، وهو رقم يسجل لأول مرة.

وقال ابو عبيطة ان حركة السياحة الفلسطينية شهدت تحسنا ملحوظا مقارنة مع العام 98 اسهمت في تثبيت فلسطين على خارطة السياحة الدولية.

وأضاف ابو عبيطة خلال لقاء نظمه مكتب وزارة الاعلام بنابلس في قاعة بلدية نابلس «اننا بحاجة الى خطاب سياحي له اهمية توازي الخطاب السياسي، نستطيع من خلاله تدعيم السلطة والسيادة الفلسطينية».

وأشار ابو عبيطة الى ان القطاع السياحي الفلسطيني نجح في دخول السوق البرازيلي الذي كان حكرًا على مكاتب السياحة الاسرائيلية، اضافة الى فتح السوق الروسي، الذي يصل منه حاليا 10 الاف سائح.

وقال وزير السياحة الفلسطيني ان الوزارة تسعى لاعداد برنامج سياحي فلسطيني، وخلق مناسبات سياحية. وأضاف انها اكملت انجاز سلسلة من المواد الاعلامية منها خارطة وملقات إخبارية وكتيبات تعريفية.

وبين الوزير الفلسطيني ان 50 في المئة من السائحين ناموا الليلة واحدة على الاقل في مناطق السلطة الفلسطينية لانهم وصلوا الأراضي الفلسطينية عن طريق مكاتب السياحة الفلسطينية.

ولكنه اشار الى ان وجود عوائق تقف امام نجاح القطاع السياحي وخاصة وجود معبر خاص لفلسطين لحل مشكلة التفتشات التي ما زالت تحتكرها اسرائيل.

ولفلسطين لحل مشكلة التفتشات التي ما زالت تحتكرها اسرائيل. وطالب الوزير الفلسطيني الطرف الاسرائيلي بتطبيق الفكرة العاشرة من اتفاقية باريس





رأي القدس

لعبة عض الأصابع في لبنان

تبدو الأوضاع هادئة في جنوب لبنان، ولكنه هدوء مؤقت يحاول كل طرف أن يستغله لإعادة تقييم موقفه، ودراسة طبيعة خطواته المقبلة، والنتائج التي يمكن أن تنتج عنها.

الغارات الاسرائيلية مستمرة، ولكنها ليست بالفاعلية السابقة، وتركز هجماتها على أهداف تقييم الحزب الله في المرتفعات، ولا تزيد من كونها نوعاً من التحذير وإثبات الوجود.

حزب الله الذي يتزعم المقاومة الإسلامية استطاع في أقل من شهر أن يقتل سبعة جنود اسرائيليين في عمليات نوعية، كشفت عن امتلاكه أسراراً تكنولوجية حديثة في التلغيم والتفجير، علاوة على نجاحه في اختراق المخابرات الاسرائيلية، وجيش لبنان الجنوبي المتعامل معها، والحصول على معلومات على درجة كبيرة من الخطورة مكنته من قتل هذا العدد الكبير من الجنود، علاوة على اغتيال العقيد عقل هاشم الرجل الثاني في الجيش العميل.

وربما كان من يمتنع الحزب من الانسحاب من قبله على أهداف عمليات انتقامية كره على الغارات الاسرائيلية التي اصابت اهدافاً مدنية ودمرت محطات الكهرباء في بيروت، مثل قصف المستوطنات الاسرائيلية في شمال الجليل بصواريخ الكاتيوشا، ولا أي خطوة في هذا الصدد ستؤدي الى المزيد من الغارات، والمزيد من التدمير للبنى التحتية اللبنانية بالتالي.

فقد بات واضحاً ان الجيش اللبناني غير قادر على التصدي لمثل هذه الغارات، لأنه لا يملك الأسلحة المتطورة التي يمكن استخدامها في هذا الصدد، أما الجيش السوري فقد ضلقت قيادته التزام الصمت وعدم الرد خوفاً من الانجرار الى مواجهات أوسع مع الاسرائيليين، ربما تؤدي الى نسف العملية السلمية على المسار السوري- الاسرائيلي من جذورها.

فالمسؤولون السوريون يراهنون على التهدة وتجنب التصعيد، لانهم يعطون اولوية للعودة الى مائدة المفاوضات بعد انتزاع بعض التنازلات من الجانبين الامريكى والاسرائيلي بشأن التعهد بالانسحاب الكامل من هضبة الجولان، وانعكس هذا الموقف بجلاء من خلال رد الفعل الاعلامي والسياسي السوري تجاه قصف محطات الكهرباء اللبنانية، وهو رد فعل جاء بارداً بكل المعايير.

الارجح ان فترة الهدوء الحالية ستطول، اللهم الا اذا اقدم مجاهدو حزب الله على عملية جديدة، وهذا أمر غير مستبعد، لان عملياتهم الناجحة الاولى التي اوجعت الاسرائيليين اثارت احتمال قيامهم بها دون التنسيق مع الحلفاء السوريين، مضافاً الى ذلك ان الرسالة التي يريدون ارسالها الى الدولة العبرية وقادتها وصلت وادت غرضها.

فالمضغوط تزيد على ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي التي تحثه على الانسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان، وظهرت استطلاعات الرأي ان أكثر من سبعين في المئة من الاسرائيليين يريدون انسحاباً قوياً ودون انتظار التوصل الى اتفاق بين الحكومتين السورية والاسرائيلية.

وباراك يدرك جيداً أنه بات الآن في وضع تفاوضي قوي، لان رسالته التي بعث بها الى السوريين واللبنانيين من خلال غاراته على محطات الكهرباء ادت غرضها، ورسمت صورة قاتمة لا يمكن ان يكون عليه المستقبل، سواء استمرت عمليات حزب الله قبل الانسحاب من الجنوب أو بعده.

انها لعبة عض الاصابع، ولا بد من الاعتراف بان لبنان صرخ أولاً، لأنه من غير المنطقي ان يتحمل وحده التدمير الاسرائيلي، بينما يحصد الآخرون ثمار مقاومتها ودماء ابنائه.

■ اذا كان هناك ما يميز الحركات والدول الاسلامية المعاصرة - او ما يجب ان يميزها - فهو القبول بالاحكام الاحتكام في تعاليم الدين الاسلامي في كل الامور، في مقابل تحركات والدول اخرى التي تحكم على مبادئها اخرى تختارها ويتراضي عليها مثلونها. فاذنا تأكد في دولة اسلامية (او لدى جماعة اسلامية) ان حكم الشرع في مسألة معينة هو كذا، فانها لا يمكن ان تتجاوزوه او خيار اخر، تماما كما لا تستطيع مؤسسة او جماعة امريكية تتجاوز احكام ومبادئ الدستور الامريكى. وحينما تؤكد بعض الحركات الاسلامية على مقولة «الاسلام هو الحل» فان هذا يستصحب القبول بوجود مرجعية المجمع يبنهي الاحتكام اليها كل خلاف.

ولكن المشاهدة من التجارب الاسلامية المعاصرة لا يوافق هذه الرؤية، فينكث خلالها تعصف بهيذه اعمال، وفي اوضاع ان الجيش اللبناني غير قادر على التصدي لمثل هذه الغارات، لأنه لا يملك الأسلحة المتطورة التي يمكن استخدامها في هذا الصدد، أما الجيش السوري فقد ضلقت قيادته التزام الصمت وعدم الرد خوفاً من الانجرار الى مواجهات أوسع مع الاسرائيليين، ربما تؤدي الى نسف العملية السلمية على المسار السوري- الاسرائيلي من جذورها.

والمثل فان ما جرى في السودان من تفجر الخلاف العلني بين اطراف الحكم الاسلامي هناك مثل تانيكيا لهذا الاجتهاد، فلم يتوقف الامر عند الصراع والخلاف، بل تعداه الى استعانة كل طرف باخرين من خارجة، من داخل البلاد وخارجها، وقد كان من تمت الاستعانة بهم اطراف تعادي الاسلام والتوجه الاسلامي جملة وتفصيلا، فعمل في هذا وجود انحراف عام في الحركات الاسلامية عموماً، وكيف يمكن ان يكون الانحراف شاملاً لهذه الدرجة بحيث لم تنتج منه حركة واحدة؟ ام ان المشكلة في الاسلام ليست في الذي لا جدال فيه هو ان الاشكال المعنى سابق لوجود وقيام الدول والحركات الاسلامية المعاصرة، فقد انفجر اول خلاف سياسي وصحافة رسول الله صلى الله عليه واله واولاده، وقد كان نفر من العظماء المشركين بالجملة على اسمايين مختلفين من الصراع في معركة الجمل، وقتل بعضهم بعضاً، مما يعني ان جذور الخلاف لا تعود بالضرورة الى نفس الخلافي في جانب دون جانب، هذا مع ان القرآن أكد مراراً وتكراراً على اذانة الخلاف المفضي الى الشقاق والعنف، واطل ان الوحي الخاتم جاء لحسم ما كان من خلاف وفي بين اتباع الديانات السماوية السابقة، وقد فسّر القرآن الخلاف بانه كان

نتيجة للبغي والانحراف، فالرسالة السماوية جاءت لتوحيد البشر، ولكن اتباع الديانات السابقة لم يقوموا بحقها، وتفرقوا واختلفوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون.

ويؤكد القرآن ان الخلاف سنة ماضية، ولا بالبشر لا يزالون مختلفين، ولذلك خلقهم الله تعالى، ولو شاء الله لما اختلف اتباع الرسل بعد ما جاءتهم البينات وما اختلفوا، ولكن ارادة الله شاءت ان يختلفوا، فيفكر من يفكر، وان ارادة الالهية قضت ان يكون البشر احرارا. ولكن القرآن يبينه المؤمن ان يستخدموا حريتهم بوعي، وتذهب ربحهم، والطريق التي الله تعالى هو الاعتصام بدينه، وهو القرآن، والتمسك بتعاليم الاسلام، وارجاع كل امر فيه خلاف الى الله تعالى والى الرسول او قيادة المجتمع الاسلامي.

وقد كان للاحتكام لله ورسوله وقيادة المجتمع الاسلامي معنى واضح وبسيط في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث كان الرسول نواز الصلوة والسلام وولي الامر والزعيم غير الخائف للجماعة المسلمة، فهو لا ينطق عن الهوى، وانما يتصرف طبقاً للوحي السماوي، وعليه فقد كان الاحتكام الى الرسول هو في نفس الوقت احتكام الى الله تعالى، ومع ذلك فقد نشأت بعض المشاكل، ليس فقط من قبل المتحررين من ادبيات عمر بن الخطاب، ورفض المسلمون فيما يشبهه الاجماع تنفيذ تعليمات الرسول بنديح هديهم وحلق رؤوسهم ايداناً بانهاه الاحرام والعودة بدون اذات العمره كما نصت الاتفاقيه، ولكن هذه مسائل عارضة حسمت بسهولة.

الاشكال انشأ تكبر عقب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة، حيث وجد المسلمون صعوبة في الاتفاق على صيغة قيادة المجتمع الاسلامي بعد، ناهيك عن ان يكون الاحتكام الى القيادة خبيراً، ولم يكن هناك من النصوص الدينية ما يرشد الى كيفية اختيار القيادة، فضلا عن تحديد من يكون القائد، ولكن المجتمع تجاوز هذه الصعوبة بمقتضى اجتهادهم، ورفضوا اجراءات معينة جرى تطورها في الخليفتين الاولين، ووثبت بموافقة سواد الامة عبر البيعة، ولكن هذه الصيغة انهارت كما هو معلوم بعد مقتل الخليفة الثالث، واصبح الصراع المسلح هو الوسيلة الوحيدة لحسم الصراع على السلطة بعد ذلك، وقد كان ذلك الى اليوم.

ولعل كانت هناك اشكاليات عدة ادت الى انهيار هذه الصيغة، ابرزها هو خلوها من آلية تحسم الخلاف بين

في مفهوم الاحتكام الى الدين:

تأملات من واقع التجارب المعاصرة

د. عبدالقادر الأفندي \*

يكون الحاكم نفسه طرفا فيه، ومن آلية تتيح خلخ الحاكم اذا اصبح وجوده على رأس السلطة مصدر خلاف، ومن اهم الاشكالات كذلك عدم الاتفاق على وسيلة لاستنباط الحكم من مصادرها، او على طريقة لانفاذ هذه الاحكام اذا اتفق عليها، فقد كان المفهوم لدور القضاء هو انه يخضع لسلطان الخليفة، ومنه يستمد مشروعيته، وبالتالي لم يكن مقصودا ان يحكم القضاء في النزاع حول السلطة العليا، وقد تم ابتداء صيغة التحكيم عن موقعة صفين لحسم الصراع على السلطة، ولكنها فشلت في حسم النزاع، بل ادت الى نزاعات جديدة، حين برزت فرق جديدة، في فرقة الخوارج التي وقد صُنفت معركة صفين وتبويضها مَقِّم الازمة عبر كشر صعوبة اعطاء ترجمة عملية لمفهوم تحكيم الشرعية، فقد رجع جيش معاوية المصالح على اسنة الاحكام في محاولة لتجنب هزيمة محققة، رافعا بذلك شعار تحكيم القرآن في الخلاف، ولكن التنفيذ العملي لهذا المطلب تمثل في اختيار ممثلين لطرفي الخلاف على ان يزلن الجميع على كعهمها، ولم يتسنى هذا الاقتراح على رؤية لحسم الامر في حال ما اذا اختلف الحكمان، كما وقع فعلا، وفي نفس الوقت فان الخوارج الذين رفضوا التحكيم رافعين شعار «لا حكم الا للاله، وكفروا من حكم «الرجال»، حسب قولهم في امر الدين، ولكن حجة الخوارج في رفض تحكيم البشر افتقرت الى ما وجود ملاتة يشعرون بين الناس، او استمرار النبوة ووجود بشر يوحى اليهم بحيث تكون لهم وسيلة لمعرفة حكم الله تعالى بلا واسطة، وكما هو معروف فان العقيدة الاسلامية ترفض كلا الفرصيتين، مما يعني ان اي حكم في امور الدين لا بد ان يكون حكما بشريا يطلعه المؤمنون مستندين على تفسيرها لمبادئه الشرعية.

وحيثما تطور الفقه الاسلامي بعد ذلك فان تطوره تم الى حد كبير، بفضل من الدولة وخارج اطرافها، وقد رفض أئمة الفقهاء تحويل اجتهاداتهم الى تشريعات تفرصها في الخلافة، كما كان شأن مالك مع الخليفة المنصور ورفضه اقتراحه في هذا الشأن، من جهة اخرى لم محاولات الدولة لفرض اجتهاداتها الدينية باعتمادها بالفشل كما كان شأن الامون ومحاولته تنفيذ واناذ المعزلي، وهكذا اصبح «التشريع الاسلامي شأننا شعبيا تقوم عليه مؤسسات المجتمع، وتبلغه الى الشريعة بلا واسطة من الدولة، ويتقبله الشعب او

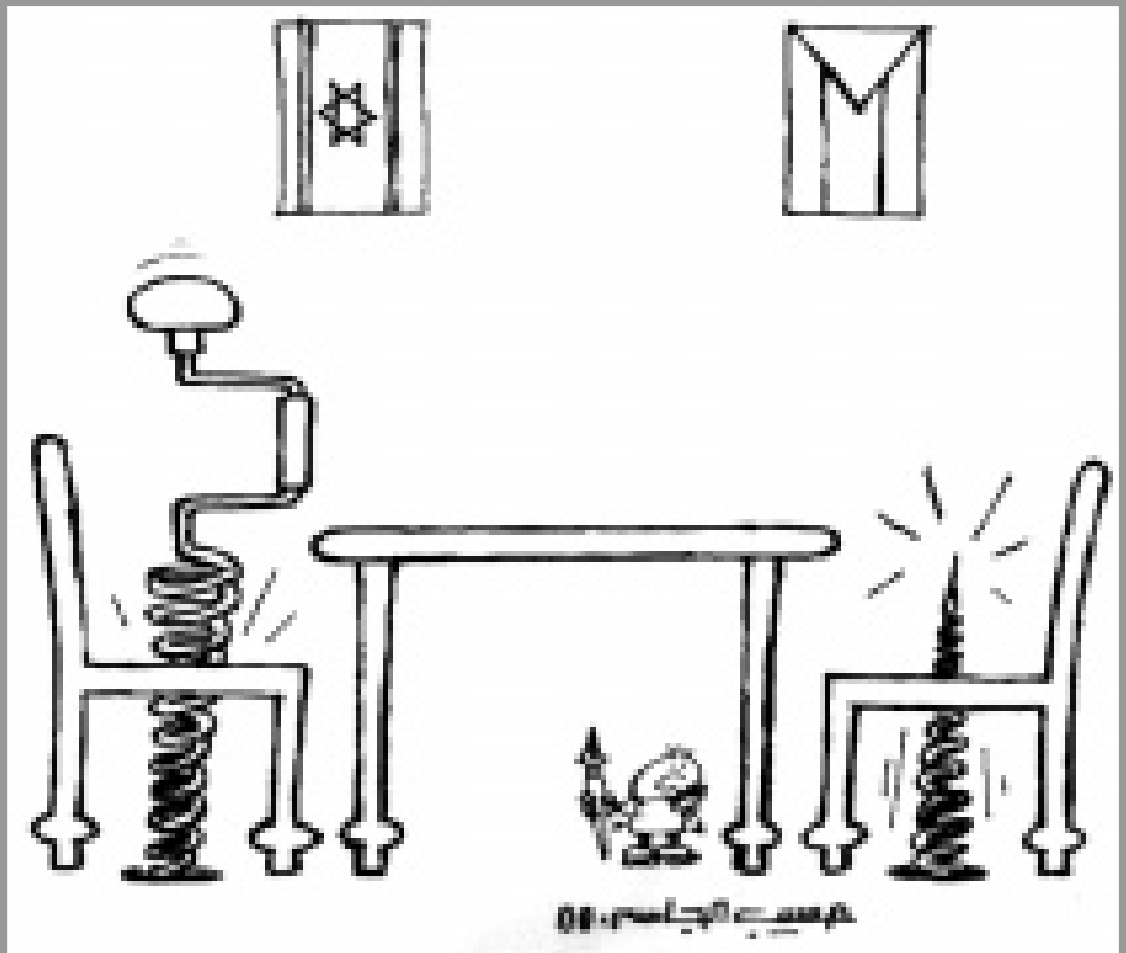
يرفضه كما شاء، ولعله لهذا السبب فان الفقه الاسلامي عانى فقرا كبيرا في مجال الاحكام الدستورية، او ما كان يعرف بالاحكام السلطانية، تاركا السياسة مجالاً مفتوحاً للصراع العنيف.

الفراغ الفقهي في مجال الاحكام الدستورية يعني انها تظل مسألة اجتهادية الى حد كبير، وهذا هو السبب الرئيسي في انها ظلت موضع صراع وخلاف، ومجال الاجتهاد يعني من ناحية ان هناك اكثر من حل متاح للفضية المعنية، كما يعني من ناحية اخرى الحاجة الى ابتداء آلية للفصل بين الخيارات المتاحة، اضافة الى ذلك فان كل الاحكام الاسلامية، حتى القطعية منها، تعتمد على تحكيم ضمير الفرد الى حد كبير، ففي الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم نكح اصحابه بانه يباشر القضاء بينهم بصفته البشرية، وانه قد يقضي لصاحب الحجة الاقوى والاكثر فصاحة بغض النظر عن اقيهته. وهذا يلقي بالسلوة على المتخاصمين، ذلك انه من قال ما ليس بحق، حتى وان حكم له به الرسول، «فالما هي قلعته من النار فان شاء اخذها، وان شاء تركها».

اذا توصلنا الى ان نتيجة مفادها ان الفصل في المسائل الاجتهادية هو في النهاية مفاضلة بين آراء بشرية، فيصبح عماد المسألة هو ابتداء الآليات التي تتيح حسم الخيار بين اجتهادات قد تكون كلها صائبة بدون الحاجة الى الدخول في حروب ونزاعات دموية. ويؤكد هذا حقيقة ان معظم احكام الاسلام في الشأن العام هي احكام معممة، على سبيل المثال نجد القرآن يؤكد مرارا على ضرورة الحكم بين الناس بالعدل، وقد ترك تقدير العدل للاحكام البشرية، استصحابا لان العقل البشري قادر على التمييز بين ما هو عدل وما هو بخلاف ذلك، ولكن هذا لا يعني ان البشر لا يختلفون على عدالة حكم معين، مما لزم منه ايجاد آليات تكون الطريق الى حسم هذا الخلاف وغيره.

من كل هذا يمكن ان نستنتج ان الحديث عن تحكيم المعياء كما كان عليه شأن الخوارج قديما، وشأن بعض الله في شؤون الدولة يكون فارغا من كل مضمون ما لم يؤكد هذا تحديد الآليات التي تحسم الخلاف حول ما هو حكم الله وكيفية التوصل اليه بل على العكس قد تصبح مزاعم تحكيم الله مدخلا الى تحكيم الهواه والضلالة العمياء كما كان عليه شأن الخوارج قديما، وشأن بعض الجماعات البشائية التي انتسبت الى الاسلام ظلما في الجزائر وافغانستان وغيرها.

وتتطلب عملية اعطاء معنى وفاعلية لمفهوم تحكيم الشرعية اجراءات متلازمة، اولها اعادة الارتباط بين الاجتهاد التشريعي والمؤسسات الفاعلة لتنفيذ واناذ التشريع، فقد ظل الاجتهاد الفقهي في الماضي اشبهه بعملية اكااديمية محضة لا علاقة لها بالواقع، واذا كان هذا الوضع اعطى الفقهاء حرية كبيرة في الاجتهاد، فان



امريكا والانتخابات

د. عادل القيار

■ بدأت الانتخابات التمهيدية داخل الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ولمخص هذه الانتخابات ان يرشح كل حزب واحدا من اعضائه للانتخابات الرئاسية.

فالمعروف ان يرشح داخل الحزب عدة اعضاء الى حين التوصل الى النتيجة الاخيرة بعد ثلاثة اشهر من انتخابات فرعية تلعب فيها الصفقات والاموال دورا كبيرا لترشيح كفة هذا او عزل ذلك العضو.

في اجتماع عقد في شباط (فبراير) 1998 ضم اثني عشر مليارديا امريكا للمداولة في دعم المرشح الجمهوري ابن الرئيس جورج بوش وايصاله الى الرئاسة الامريكية. فلقد تناول الاجتماع كيفية العمل لقطع الطريق على بقية المرشحين داخل الحزب الجمهوري، وكذلك المحافظة على مصالح هؤلاء داخل الادارة الامريكية القادمة. وعندما اعلن ابن جورج بوش عن ترشيح نفسه للانتخابات في حزيران (يونيو) 1999 كان قد جمع خمسة عشر مليون دولار اي نصف المبلغ الذي صرفه والده جورج بوش في حملته الانتخابية قبل اثني عشر عاما.

اسا الان فقد وصلت المبالغ المتبرعة بها لابن بوش حوالي السبعين مليون دولار وهو ما لم تعرفه امريكا سابقا، فهو بذلك يسوق الى غور المرشح الاول في الحزب الديمقراطي باربع مرات من اموال الانتخابات التي جمعت لحد الان ولكافة المرشحين من الحزبين. وهذا ما يدعنا الى القول ان المرحلة القادمة ستكون مهمة جدا سواء على اسكنا الامريكية او العالمية، حيث تشترك رؤوس الاموال الصهيونية والراسمالية للولايات وبعض الاموال العربية للوسلوك بهذا الابن اللدلل الى السلطة بأي ثمن كان.

يخس القسانون الامريكى للانتخابات بان لا يتجاوز المنبر مبلغ الالف دولار... وهذا يعني ان كل مبلغ مهما بلغت ثروته لا يمكنه التبرع بأكثر من هذا المبلغ، وهذا عدا الطرق غير السليمة والمتلوية لايصال مبالغ ضخمة الى صناديق الانتخابات، فمثلا احد مكاتب الحماة المؤيدة لديبلو كما يدعوه الامريكان لتسديده عن اييه جورج بوش، استطاعت ان تضع في حسابه مئة وثمانين الف دولار بشيكات لا يتجاوز الواحد منها الف دولار بعدد العاملين فيها المئة وثمانين شخصا.

كذلك في شهر اذار (مارس) الماضي كان هناك حفلة غداء فخم في دار جورج بوش الابن، كان حول طولة الغداء محسوس من اكبر رؤساء الشركات منها شركات كهرباء وشركات للمشارية في وولت ستريت والمصارف والبنوك لوجيا الحديثة من سليلكون فاليه وغيرها لكي يتزايد هؤلاء بينهم من سيدفع الفاتلاب والفساد والعقود خيرا الانتخابات، فلنا امثال كثيرة في تفن الامريكيين بالاكسب السريع وفي كل مناسبة او مشروع.

«خطاب العظمة» الذي تلقية السلطات على شعوبها، وفي هذا الجانب لا تختلف سلطات العالم المتقدم عن الخلف، مع فارق ان الاولى توظفه لاستمرار هيمنتها، وكل ما يستتبع، بينما الاخيرة توظفه تعويضا عن محدوديتها، انما لا يمكن تعويض المساواة الدادية بمساواة افراضية معنوية/اخلاقية مرجعيتها طبيعة الانسان الانسانية لتكون ارضية ومرجعية لبناء علاقات ديمقراطية داخل كل مجتمع/دولة، وبين المجتمعات الدول، وحتى تصل الحكومات وشعوبها الى هذا المستوى من الاخلاق الانسانية، فان مهمة الثقافة والتثقيف، بغض النظر عن اتناءهات الجغرافية وما يستتبعها، الدعوة لقتل هذه المساواة وترجمتها عمليا فيما بينهم، وليس كاتمايز نخبوي، انما كنموذج يمكن احتداؤه، وشيخ في هذا المجال الى بعض المطالب التي يمكن لتثقيف العالم الديمقراطي ان يطالبوا بها، ومنها: الغاء حق الفيتو السببي (الخر من لوائح الامم المتحدة، التلاعب بالعبء الفيزيائي بين دول العالم اقداء بعودة السلعة والمال، وحتى يحين الوقت الذي تصبح فيه المساواة عملة متداولة في علاقات الشعوب والدول، يبقى من مصلحة كل شعب تحديد مصالحه والعمل على اساس ان الاولوية لها، على غير لغة الخطاب المتداولة في بلدنا العربية التي على سبيل المثال، لا الحصر، تلحن جهازا «ان السلام في الشرق الاوسط هو مصلحة اسرائيل»، ومع ذلك تعين ان السلام اذ سياسة استراتيجية لها.

■ تعيد قضية وصول حزب الحرية في النمسا الى السلطة، ومواقف دول «الديمقراطيات» الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، واسرائيل ايضا التي كانت السبابة في سحب سفيرها من النمسا احتجاجا، الى الواجهة مسألة النقاش الوجب حول موضوع الديمقراطية، مفهوما وممارسة وتوطيفا.

والتمهجة الموجهة لحزب الحرية في التطرف القومي، او ما يصلح على تسميته اوروبيا «النازية»، والتأزيم الأوروبية ليست كحرا على النمسا، كما لم تكن في زمنها الالمانى كحرا على المانيا، فقد سبقها في ذلك فرنسا النابليونية التي جعلت أوروبا كاهلة في وضع الحرب، كما ان الدولة القومية الأولى التي نقلت الحرب المحولة ثقافيا الى الخارج غير الأوروبية مع حملة نابليون الی مصر في نهاية القرن الثامن عشر مفتحة بذلك العصر الاستعماري، الا ان قام على التناقض عصر الفرصة الذي مثله أوروبا الغربية والبرتغاليون وحكامها الانكليزيين قبل اشهر المنوع الفرنسي.

وليس بعيدا عن ذلك الممارسات الاسرائيلية تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية التي تمنع من صياغة علاقاتها الدخيلة فيما بين مكوناتها السياسية، ويطلب اليها ممارسة العنف ضد الحركات الاسلامية تحت ذريعة انها «متمنقات ارهابية»، وحق التصويت الامريكى الراهن للارهاب، القابل للتعديل حسب الطلب، والمقصود بذلك، حسب عرفنا، عدم السماح للحركات التجارب اخرى في الديمقراطية والتبليو، وفق حاجات اجتماع انسانية مغايرة لتلك التي ارتمست وفقها اشكال الديمقراطية في

أية ديمقراطية شكلاية يتحدث عنها الغرب؟

أحمد شاهين \*

مقدمات لاستعداد على الصعيد العالمي في زمن العولة، والحكم النازي في المانيا، الذي تتخوف أوروبا والديمقراطية» من عودته الى أوروبا وصل الى السلطة في زمنه ديمقراطيا على الطريقة المتعارف عليها اوروبيا، اي عبر صناديق الاقتراع، كما حال حزب الحرية النمساوي الان، وما كان ليزجح أوروبا آنذاك التي لم تكن فعليا سوى فرنسا وبريطانيا الاستعماريين لو لم يتحرك مطالبا بحصته الاستعمارية التي عندما لم تلب على الحصول عليها بالقوة، في حين لم تتعرض أوروبا نفسها الى الدكتاتورية الستالينية لان الاخيرة احتلت أوروبا الاستعمارية ضد المانيا النازية التي احتلت ايضا اجزاء من روسيا الشيوعية.

ولسنا بحاجة الى الكثير من التفكير لاكتشاف الشكل الدكتاتوري الذي اتخذته لتقسيم الكبار المنصورون فيما اسوهه الحرب العالمية الثانية، الذي تمثل في هيئة الامم المتحدة، حيث اعطوا لتقسيم الحق في الفيتو على اي قرار لا يعجب ايا منهم، ويقدر ما تقوم الديمقراطية على مبدأ المساواة، بقدر ما يقوم الاستبداد على انتفاها.

والسواة بالمعنى المادي للمفهوم مستحيلة، على الاقل حتى الان وفق الصورة التاريخية، ولان المعيار المتداوله عالميا تعود الى الثقافة الغربية المهيمنة، فان احتمال بناء ديمقراطية في العلاقات بين الشعوب امر مستبعد في ظل

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

فاكس: 0181-741 8902 / 0181-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1- اكدال- الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(217)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(962)

مكتب واشنطن: هاتف: 9909097 (301) فاكس: 5909358 (301)

مكتب باريس: هاتف: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (2127) 779682  
Amman Office: Al Safaha St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005  
Tel: (301) 9909097 Fax: (301) 5909358  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشراك السنوي 450 جنيه استرليني في عمومي وبريطانيا و 750 دولار امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

